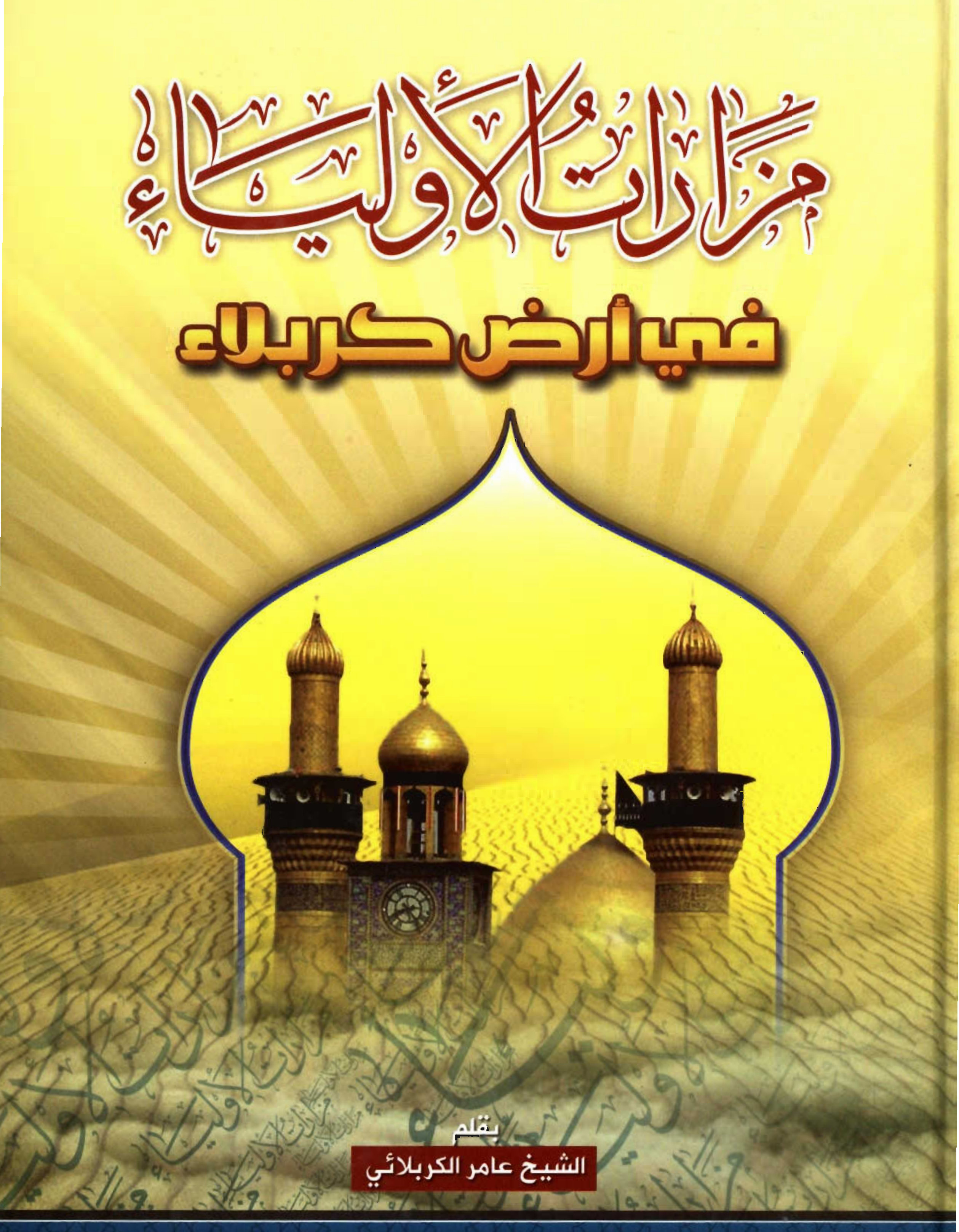
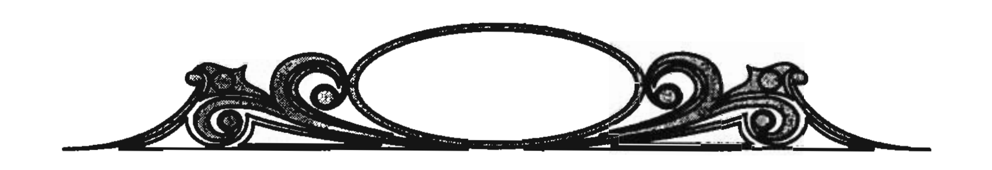


إشـــــراف
الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي

تحقيق وتصحيح
كاظـــم نـــــذر الميـاحي

مزارات الأولياء
في أرض كربـلاء





مزارات الأولياء
في أرض كربلاء

بإشراف
سماحة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي

بقلم
الشيخ عامر الكربلائي

تحقيق وتصحيح
الشيخ كاظم نزر المياحي

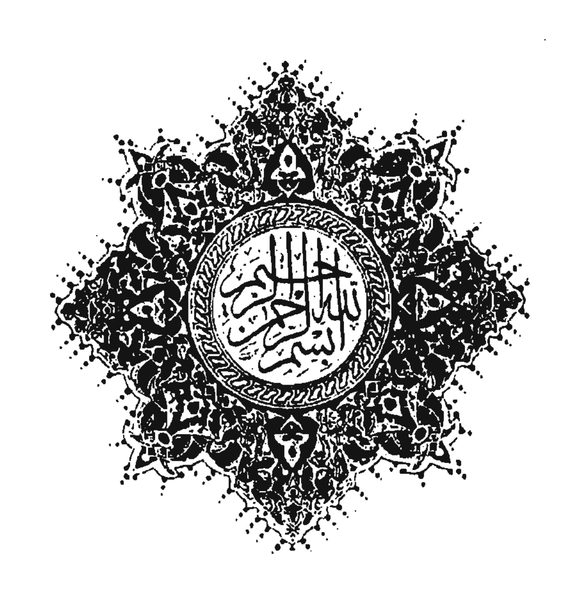




منشورات ذوي القربىٰ

◘ اسم الكتاب :	مزارات الاولياء فى ارض كربلاء ◘
◘ المؤلف :	محمد هادى يوسفي ◘
◘ الناشر :	ذوي القربى ◘
◘ الطبعة :	الاولىٰ ◘
◘ تاريخ الطبع :	١٣٨٦ ◘
◘ الكمية :	١٥٠٠ ◘
◘ المطبعة :	ستاره ◘
◘ شابك :	١ ـ ١٢٩ ـ ٥١٨ ـ ٩٦٤ ◘

مركز التوزيع : قم ـ پاساژ قدس ـ الطابق الاوّل ـ رقم ٥٩ ـ تليفون: ٧٧٤٤٦٦٣ـ٢٥١ـ٩٨+



شكر وتقدير

لكل من آزرني وأمدني بالصور ، وأخص بالذكر ، اللجنة الإعلامية ولجنة المشاريع في الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية ·
راجياً من الله لهم السداد ، وحسن الحظ ، إنه ولي التوفيق ··

الأقل
الشيخ عامر الكربلائي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا ابا عبد الله و على الارواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله اخر العهد مني لزيارتكم

السلام على الحسين
و على علي بن الحسين
و على أولاد الحسين
و على أصحاب الحسين

ملحوظة

تجدر الإشارة الى أن هناك من القبور والآثار لم تظهر في وقتها ، إلا بعد برهة من الزمن ، أما بالتنقيب والحفر ، أو بالرؤية الصادقة للعلماء والصالحين ، وما أودعه السلف للخلف الصالح للسيرة المتشرعة ، واهتمامه بآثار الأولياء والصالحين ، وحيث لم يبين الإمام المعصوم مقام أو قبر الإمام الذي كان قبله ، فيبقى مجهولاً كقبر الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، والى ظهور الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي يخبرنا بذلك ، ولكن مع ذلك كله فإن بعضها مما ظهرت له آثار وكرامات وشواهد حية كثيرة ، كما ظهرت لقبر الحر بن يزيد الرياحي مع الشاه إسماعيل الصفوي ، لما طمع باخذ العصابة التي عصّبه الإمام الحسين عليه السلام بها فيبقى متمسكاً بها ، وأسأل الله أن يأخذ بأيدينا إلى طريق الصواب والسداد إنه سميع مجيب .

بقلم
الشيخ عامر الكربلائي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللهم أنت المنعم والجواد المكرم ، وأنت أرحم الراحمين اللهم ارزقنا علماً نافعاً ، وخيراً جامعاً ، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ·

بعد الفراغ من تأليف كتابنا السابق (الكواكب الدرية في زيارة الروضة الحسينية) الذي يشتمل على مواضيع مهمة وشاملة ، تخص الإمام الحسين عليه السلام وتربة كربلاء وعظم الأجر فيها ، والذي طبع ووضعناه بين أيدي القراء الكرام ، قمت بجمع ما يختص بزيارة باقي المزارات المقدسة ، ومنها مزارات بعض أصحاب الامام الحسين عليه السلام ، ومراقد العلماء والصالحين المدفونين في أرض كربلاء ·

وبعد الاتكال على الله ، شرعت في إنجاز ذلك بتعيّن كل مزار في المكان المخصص لـه ، مع نبذة عن حياة صاحب المزار مزينا بالصور اللازمة اعتماداً على كتب السير والتاريخ من الفريقين تحت إشراف سماحة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي سائلاً من الله له حسن الدارين ، والحمد لله على إكماله ، وقد سميته (مزارات الأولياء في أرض كربلاء) راجياً منه تعالى الرضا ، ومن أصحاب المزارات الشفاعة ، ومن القراء الكرام الدعاء ، والحمد لله رب العالمين ·

بقلم
الشيخ عامر الكربلائي

تحية المراقد المقدسة

قصيدة مهداة للمؤلف الشيخ عامر الكربلائي من الأديب الشاعر السيد عباس هادي الفحام بمناسبة صدور هذا الكتاب ، راجياً من المولى الموفقية ·

قبور إلى العلياء تسمو وترتقي وطابت بمن فيها وطاب ثراها
خلوداً بنور الله صار ضياؤها ونحو ذرى الامجاد جل علاها
تضم خيار الناس في الحق والهدى أئمة دين الله يا لهدُاها
وأصحابهم والسائرين بنهجهم بوقفة عز الخلد بان سناها
فيا زائراً هذي القبور بلهفة تأمل وقل من ذا الذي سوَّاها
يقيناً بأن الله حافظ ذكرها ويبقى ليوم الخلد طيب ثناها
فيا قاصداً تلك الديار تجد بها مقاعد صدقٍ في حما لقياها
فإن عظيم الأجر عند دخولها دخول محب عاشقٍ لهواها
توسل بأهليها توسل عارفٍ فإنَ إله الكائنات رعاها
فيا شيخنا يا من ذكرت قبورهم قبوراً بأهليها يضيء بهاها
ستحظى بهم يوم الوفود شفاعةً ونحو جنان الخلد في علياها

((معنى القبر والدفن في اللغة))

القبر : معروف · والجمع : قبور والمقبرة : بضم الثالث وفتحه · موضع القبور والجمع مقابر · وقبرت الميت · قبراً : من بابي قتل وضرب : دفنته وأقبرته – بالالف – أمرت أن يقبر وجعلت لـه قبراً[1] ·

الدفن : في الخبر : قم عن الشمس فأنها تظهر الداء الدفين ، أي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة · ودفنت الشيء دفناً – من باب ضرب – أخفيته تحت أطباق التراب فهو دفين · ومنه دفنت الميت بالتراب · ودفنته الحديث : كتمته وسرته · والمدفان : السقاء البالي · وفي الدعاء : ان رأى حسنة دفنها : أي غطاها وسترها ·

اما المصطلح لدى علماء الفقه : فاعلم ان الانسان اذا مات شق لـه في الارض شقاً – أي تحفر له الارض حفيرة – الى الترقوة ، وشق له لحد ثم ينـزل في تلك الحفيرة والمراد بهذا ابعاده عن الأنظار وعن الوحوش والسباع ، حتى يؤمن على جسده · ويجب وضعه على جانبه الأيمن موجهاً بوجهه إلى القبلة ، وقراءة الأدعية لـه والتلقين للشهادة والإقرار للنبي وآله (عليهم السلام) ، هكذا أوجبت الشريعة المقدسة·

---

(١) المصباح المنير لابي العباس الفيوي : ص٧٤٨ / كتاب القاف مع الباء وما يثلثهما ·

((الزيارة في اللغة))

قال الطريحي : زاره يزوره زيارة قصده ، فهو زائر ، وزر ، وازور مثل سافر وسفر واسفار . ويقال نسوة زوّر وزائرات . وفيه : من زار اخاه من جانب المصر ، اي قصده إبتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره أي قاصديه . وفيه من فعل كذا زار الله في عرشه .

قال الصدوق : زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه عليهم السلام مَن زارهم فقد زار الله عز وجل ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله . وليس ذلك على ما تناول المشبهة تعالى عن ذلك علواً كبيرا . وفي الدعاء : اللهم اجعلني من زوارك — بالواو المشددة — أي من القاصدين لك الملتجئين اليك . والمزار : بالفتح يكون مصدراً ، وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراماً لـــه وتعظيماً واستيناساً به[1] .

((الحث على زيارة القبور))

اعلم وفقك الله لمرضاته ان زيارة القبور من المستحبات الموكدة فقد أكد رسول الله ﷺ على زيارتها وتعهدها . ففي زيارة الأنبياء والعلماء وصالحي المؤمنين ، تحصل المنفعة للطرفين ، الدنيوية والاخروية وبالخصوص

---

(١) مجمع البحرين : لفخرا الديف الطريحي / مادة زار .

زيارة قبر النبي محمد ﷺ وأهل بيته (عليهم السلام) والتبرك بقبره الشريف. فقد وردت احاديث حول هذا الباب .

فعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال : امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم . وليطلب احدكم حاجته عند قبر ابيه وعند قبر امه بما يدعو اليهما[1]

وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول عاشت فاطمة عليها السلام بعد ابيها خمسة وسبعين يوما. لم تر كاشرة ولا ضاحكة . وكانت تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله ﷺ هاهنا كان المشركون[2].

وعن علي بن ابي طالب عليه السلام مرفوعا في حديث عن النبي ﷺ قال: ﴿ اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة﴾.

وقال العلامة ابو الحسين بن ورام بن ابي فراس المالكي : زيارة القبور مستحبة للتذكرة والاعتبار وزيارة قبور الائمة عليهم السلام مستحبة لأجل ماورد من الأخبار في الحث على زيارة مشاهدهم وما في ذلك من الثواب[3] وقال ابو ذر (رض) قال رسول الله ﷺ : زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى فان معالجة الموتى مثوبة وعالج الشيء : مارسه وزاوله ، ومنه قولهم انا

---

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي : ج ١ ص ٨٧٨ .

(٢) المصدر السابق : ج ١ ص ٨٧٩ .

(٣) مجموعة ابن ورام : ج ١ ص ٢٨٨.

صاحب ظهر· اعالجه أي ازاوله واكاري عليه· والظهر بفتح الظاء المركوب يحمّل عليه الاثقال وعالج المريض: داواه· وموعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله [١] .

وقال رسول الله ﷺ زوروا موتاكم وصلوا عليهم وسلموا عليهم فان لكم فيها عبرة [٢] .

وقال ﷺ : من زار قبري فقد وجبت له الجنة [٣] .

وعن عبيد الله بن مسعود : مرفوعا إلى رسول الله ﷺ : ألا فزوروا القبور ، فانها تزهد في الدنيا وتذكر في الاخرة [٤] .

وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا إلى النبي ﷺ قال: اني نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فان فيها عبرة [٥]:

وعن عائشة قالت : نهى رسول الله : ﷺ عن زيارة القبور · ثم قال: زوروها فانها موعظة بليغه [٦].

---

(١) مجموعة ابن ورام : ج ١ ص ٢٨٨ ·

(٢) المصدر السابق : ج ١ ص ٢٨٨·

(٣) المصدر السابق ·

(٤) السنة والسيرة في الزيارات : ص ٧٤·

(٥) وسائل الشيعة : ج ١ ص ٨٧٨ باب الدفن ·

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : ج ١٤ ص ٢٢٨·

العراق

أما العراق فمنار الشرق وسُرّة الأرض وقلبها ، إليه تحادرت المياه وبه اتصلت النضارة ، وعند وقف الاعتدال ، فصفت أمزجة أهله ، ولطفت أذهانهم واحتدت خواطرهم ، واتصلت مسراتهم ، فظهر منهم الدهاء ، وقويت عقولهم ، وثبتت بصائرهم ، وقلب الأرض · والعراق هو المجتبى من قديم الزمان وهو مفتاح الشرق ومسلك النور ومسرح العينين ومدنه المدائن وماوالاها ، ولأهله أعدل الألوان وأنقى الروائح وأفضل الأمزجة ،اطوع القرائح ، وفيهم جوامع الفضائل ، وفوائد المضرات ، وفضائله كثيرة لصفاء جوهره وطيب نسيمه واعتدال تربته وإغداق الماء عليه ورفاهية العيش فيه (١)

كربلاء

إحدى مدن العراق ، تقع جنوب بغداد ، تتصف بنقاوة هوائها وسماحة نفوس أهلها ، وتشغلها عدة أقضية ونواحي ، وفيها عدة من الأحياء السكنية والمناطق الخصبة بالزراعة ، حيث يجري في وسطها نهر الفرات الذي جعله الله شفاء من كل داء ، وتكثر فيها المؤسسات والمشاريع المهمة لأجل تنمية هذه المحافظة ، وكربلاء اليوم تمتاز بكثرة العمران من محلات تجارية وفنادق ومرافق صحية ومنها خدمات مجانية لخدمة الوافدين إليها من مختلف بقاع الأرض ، كما أن لها موقعاً روحياً في النفوس وعند ربّ العزة ، حيث

---

(١) مروج الذهب للمسعودي : ج ٢ ص ٦٨ ·

ينظر إليها قبل أن ينظر الى أرض عرفة في يوم عرفة ، ولقد حازت على قدسية مرموقة ومنـــزلة دينية في تاريخ الإسلام والمسلمين ، فقد زرعت في قلوب العالم الإسلامي الحب والولاء والمشاهدة ، لذا ترى يقصدها المسلم ماشياً منهم على قدميه قاطعاً المسافات الطويلة حتى أني رايت زوار من الهنود بلغ عددهم ثلاثة عشر رجلاً جاؤا مشياً على الأقدام في سنة ٢٠٠١ عن طريق إيران ولما قاربوا الحدود العراقية منعوا من المشي ولو حصل لهم ذلك وسنحت لهم الفرصة لجاءوا مشاة ، والبعض يقصد كربلاء للعبرة والنظر ، وعلاوة على ذلك يقصدها الزائرون في أوقات مختلفة من أيام السنة لأجل تجديد العهد لريحانة رسول الله فسي مواسم متعددة وفي مناسبات عديدة أذكرها للقراء الكرام منها زيارة عاشوراء في أيام محرم في العاشر منه وزيارة الأربعين في العشرين من شهر صفر وزيارة أول رجب وليلته والنصف منه وليلته وزيارة ليلة النصف من شهر شعبان وزيارة ليالي القدر وزيارة عيد الفطر والأضحى وليلتهما وزيارة ليلة عرفة ويومها وهذه الزيارات نص عليها أئمة الهدى ، وهناك زيارات غير موسمية كليلة الجمعة ويومها وسائر الأيام وقد جعل أهل البيت آداباً خاصة للنـــزول بأرض كربلاء والحرم المطهر ٠

فضل كربلاء

تمتاز أرض العراق بعدة بقاع أثرية وتاريخية مهمة منها بقاع مقدسة ومطهرة أهمها مدينة علم رسول الله ﷺ النجف الأشرف عاصمة العالم الإسلامي والشيعي ، بل ولكل العالم ، الذي ضمّ جسد سيد الوصيين وضجيعيه النبيين آدم ونوح عليهما السلام وجاريه هود وصالح أضف الى المسجد الأعظم وهو مسجد الكوفة وكذلك مسجد السهلة وغيرها من الأماكن المطهرة ·

والبقعة الثانية هي مدينة كربلاء التي ضمت جسد سبط الرسول الأكرم ﷺ وسيد شباب أهل الجنة وأجساد أولاده وإخوانه وأصحابه الكرام صلوات الله عليهم أجمعين ·

لقد حازت كربلاء الشهرة والمنزلة والفضل والشرف والطهارة وتزكية تربتها من الإمام الحسين عليه السلام باعتبار أن الإمام الحسين خير فتيان بني هاشم أضف الى ذلك زيارة الأنبياء والملائكة لها قبل نزول الإمام الحسين عليه السلام وحلوله بها بعدة سنين ، لذا ورد في الأخبار عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في شأن فضلها وفضل من زار الحسين عليه السلام ولمن اتخذ من تراب قبره شفاءً ، قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ (يقبر ابني في أرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان) ·

وعن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماءٍ ولا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله تعالى حتى سلط الله على الكعبة المشركين وأرسل الى زمزم ماءً مالحاً حتى فسد طعمه وأن كربلاء وماء الفرات أول أرض وماءٍ قدس لله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله ، فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخراً مني لمن دوني بل شكراً لله فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله .

وعنه أيضاً عليه السلام قال إن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً .

وعن الفضل بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء ضمته ، ألا وأن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام وما من ليلة تمضي إلا وجبرائيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن[1] .

وهناك الكثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في هذا الشأن أخذنا مورد الحاجة سائلاً من الله أن يجعلنا من زوار قبر الحسين عليه السلام

---

(١) الدرة البهية للبراقي : ص٣١ و الكامل في الزيارات لابن قولويه : ص٢٦٦ .

ومن المحافظين على بقعته المقدسة وحرمه المطهر ولنـا شـرف وسـعادة في الدارين ثم أعلم أن كربلاء إحدى مدن العراق وأن تسميتها مشتقة من أصل عربي قديمة المنبع ولها قرى قديمة كالطف ونينوى والغاضـرية والنـواويس وشاطئ الفرات وعموراء والحائر وكَرْبلَة بتفخيم الباء واللام والاسم مشتق من الكرب والبلاء ، لما ورد عن النبي (ص) وأهل بيته عليهم السلام كمـا مر بك آنفاً ·

كربلاء كلها ملك الإمام الحسين عليه السلام

لما نزل الإمام الحسين عليه السلام مكرهاً في أرض كربلاء حيث لا مـاء فيها ولا كلأ والذي أمر بذلك عبيد الله بن زياد (لعنه الله) حيث كتـب للحر (رض) – لما كان يسايره في مجيئه للعراق – أنزله بالعراء بـأرض لا ماء فيها ولا كلأ ، وحاصل القول لما حل ونزل هو وأهل بيتـه وأصـحابه اشتراها من أهلها (بنو أسد) وجعلها مدفناً له ولأهل بيته وأصحابه وقفـاً على شيعته وزواره ·

قال فخر الدين الطريحي في المجمع : كربلاء موضع معروف وبها قـبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، ورُوِيَ أنه اشترى منذ سنين النواحي

التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بألف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم أن يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام [1].

ولكن مع الأسف قد ضيع الكثير من الناس هذه الشروط فأصبحوا يعاملون زواره بأشد القساوة فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ، وهذا مما يندي له الجبين ومما يحرق قلوب الأحرار الأطائب ، ولكن هنالك الثلة القليلة ممن تقوم بخدمة زواره واستضافتهم خصوصاً في الآونة الأخيرة من سنة ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ وبإشارة من سماحة سيدنا المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام عزه المبارك باعتباره المسؤول الأوحد بشأن العراق وأهله ويعتبر منه وفاءً للشعب والوطن وللأمة بحقنه للدماء وحفظه للأعراض والعتبات المقدسة وكذلك باقي علماءَنا الأعلام دام عزهم وبفضل المؤمنين من أهل الخير والمعروف الذين صرفوا أذهانهم لخدمة الدين والمزارات المقدسة والبقاع الطاهرة سائلاً من الله تعالى لهم دوام الخدمة لهاتين العتبتين المقدستين وأن ينالا شفاعة محمد وآله عليهم السلام ولمن سلك معهم هذه الجادة العظمى من إدارة ومن عامل ومن يريد حماية البقعة المقدسة .

أقول : لقد انغلقت أبواب الكراهية والحقد وانفتحت ابواب الخير والرحمة والمحبة ، وهناك فرق بين الماضي المظلم الظالم وبين هاتين السنتين ،

---

(١) بطل العلقمي للمظفر : ص٣٣١ .

ترى كربلاء المقدسة في غاية الطمأنينة والعناية من كل الجهـــات المـــسؤولة خصوصاً متشرفي الحرمين الطاهرين ·

لقد اهتمت المتشرفة غاية الاهتمام بنظافة البقعة المقدسة وتعديل مـــا تركه الظالم من خراب وإطعام زائري الحرمين وإيوائهم في أماكن مخصصة ، لأجل المبيت وقضاء حوائج المحتاجين والى غير ذلك من أعمال الخير ·

(موقع كربلاء الجغرافي)

تقع مدينة كربلاء المقدسة في وسط قلب كل مسلم مؤمن غيـــور أبي تسير معه حيثما سارَ هذا هو الموقع الروحي ، وأما الموقع المعنوي تقع جنوب غرب بغداد بمسافة ١٠٥ كم وترتبط بمدن النجف الأشرف والحلة وشثاثة والمسيب وغيرها من القرى كالحسينية والعطيشي ، وهناك قرى صـــغيرة لا يسع ذكرها ·

ويجري في وسط هذه البقعة نهر الفرات الذي جعله الله شفاء من كل داء لولا العبث فيه وتحيطها البساتين العامرة بالباسقات وأشـــجار الفواكـــه والزينة ولكن خربتها يد الشؤم والخبث وعبث بمائها أيدي الضلال ، الـــتي أهلكت الحرث والنسل ، ويسكن كربلاء بيوتات عربية عريقة لها جذورها في التاريخ والمواقف المشرفة اتجاه هذه البقعة من علويين وغيرهم ·

وفي كربلاء مقامات عديدة ومزارات سوف يمر القارئ بهـــا فيبلـــغ مراده·

لقد اهتم العقلاء اهتماماً كبيراً بتعظيم زعمائهم فتجعل لهم امتيازاً عن سائر الموجودات وترى أنها تعتني بمتروكاتها الأثرية وغيرها وتقيم لها نصب وتماثيل في وسط ساحات البلاد وما الى ذلك ، ويقضي ويحكم الدين والعقل على اهتمامه بتزيين المراقد المقدسة بالذهب والفسيفساء والزخارف الإسلامية ، كل ذلك تعبيراً عن ولائهم وحبهم لصاحب ذلك المزار ، لذلك اهتمت مؤخراً[1] الحوزة العلمية المباركة برعاية المراقد المقدسة خصوصاً المزارين الشريفين في كربلاء مزار الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وباقي المزارات في محل البقعة الطاهرة باعتبارها المسؤول الشرعي لصرف أموال المزارين الشريفين ، لذا نرى ممثلي المرجعية اليوم حفظهم الله تعالى يقومان بأداء هذه المهمة لحفظ الأموال المودعة في الأضرحة المقدسة والتي نحن بذكرها ويسلمونها الى الحاكم الشرعي المحتوية على موقوفات ونذورات وهدايا فيصرفها بشأن الحرمين المطهرين من إنارة وإجراء رواتب شهرية للمنتسبين والى غير ذلك من أعمال الخير التي تعود للحرمين .

لقد كانت الأموال والنذورات وما شابه ذلك تصرف الى جهات غير شرعية بحيث كان الناس لجهلهم بالأحكام يودعون نذوراتهم وموقوفاتهم في

---

(١) اقصد بها السنتين الاخيرتين من ٩/٤/٢٠٠٢م .

الحرمين فكان البعض من السدنة في ذلك الوقت يستولي عليها بطرق غير مشروعة ويصرفها لحسابه الخاص ، ولكن الله يمهل ولا يهمل ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين ·

ولم ولن يزول إن شاء الله العمران والرعاية جارية على أيدي الأخيار والمتبرعين فنرى اليوم توضع الفرش الثمينة لصلاة الجماعة والجمعة وأعلى الصحنين مغطى بقطع القماش لأجل حماية الزائر والمصلي من حرارة الشمس وشدة البرد ·

وتقام صلاة الجماعة في داخل الحرمين والصحنين الشريفين خلف علماءٍ أجلاءٍ وفضلاء أضف الى ذلك يجد الوافد للحرمين المقدسين مكاتب معنونة في حجر الصحنين للإرشاد الديني وحل مشاكل الناس وإعطاء الجواب الشافي والكافي لحل مسائلهم الشرعية وكذلك قاعة خاصة لإلقاء البحوث والدروس الفقهية لعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك باقي العلوم كالفلسفة و علم الكلام واللغة وتفسير القرآن وما الى غير ذلك من العلوم · وتلقى هذه العلوم على الطلبة الوافدين من مدنهم الى مدينة كربلاء المقدسة مدينة الامام الحسين عليه السلام وعلى أبنائها لأجل الحصول على قطرة من فيض علوم أهل البيت (عليهم السلام) ، أضف الى ذلك تجري لهم رواتب شهرية ومساعدات من الحقوق التي تجبى للعلماء الأعلام فتصرف هذه الأموال لهم وذلك لأجل الدفاع عن بيضة الإسلام وترويج الأحكام أن الوافد يجد قاعة خاصة للإعلام توزع فيها المجلات الإسلامية والأخلاقية

والعلمية والثقافية ومحطة الإنترنت حيث يقوم المنتسبون بطبع هذه الأنشطة وتوزيعها وكذلك إذا قصد الزائر يجد هناك مكتبة عامة في كل من حرم الإمام الحسين عليه السلام وحرم أخيه العباس عليه السلام ولمن نذر نفسه وأرخصها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحتوي كل مكتبة منهما كتباً قيمة ومعتبرة منها المخطوطة ومنها ما هو حديث الطبع ·

إضافة الى الهدوء والراحة ، وكذلك عند أول دخول الزائر الى الحرم الشريف وخلع نعليه يجد ذلك المتشرف يأخذ منه نعليه بكل أدب وإحترام وتقدير ولا يجد الزائر منه لغة جافة وجارحة ، فهنيئاً لخادم الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام · وما أن يدخل الزائر الى الحرم المطهر يجد متشرفا يقف لخدمة المقام الطاهر عند كل باب من الأبواب · حيث يقوم هذا الشخص بإرشاد وتوجيه وخدمة الزائر ، ولا يخفى عليك أن خادم أهل البيت عليهم السلام يشارك الملائكة بخدمتهم لصاحب المزار ، قال تعالى ((وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)) ·

ثم إذا إنعطف الزائر لزيارة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (عليهما السلام) فإنه سوف يجد هناك ما وجده عند الامام الحسين عليه السلام من خدمة ورعاية مع حصول الزائر على الماء المودع من الله عند قبر أبي الفضل عليه السلام حيث يجد هناك غرفة صغيرة والساقي يناوله الماء فيشرب ويأخذ منه وعاءً ويتخذ منه هدية الى أهله فمن كان منهم عليلاً فيشفى ومن كان مريضا فيداوى ببركة الماء الموجود الذي يمر بقبر أبي الفضل

العباس ﷺ ، وعند الإنتهاء من الزيارة يمكن للزائر أن يمضي ليتناول وجبة من الطعام في مضيف أبي الفضل العباس ﷺ ، هذا المضيف الذي يفتح أبوابه ليلاً ونهاراً للزائرين الكرام . ويجد الزائر أيضاً مستلزمات الخدمة والراحة التامة ، وكل هذه الأموال المصروفة هي من حساب الضريح المقدس للعباس ﷺ.

ومن المشاريع المهمة في حيازة الروضة الحسينية المقدسة هو بناء مضيف ملاصق لباب الشهداء المؤدي الى حرم العباس ﷺ ويتكون من طابقين أحدهما للرجال والآخر للنساء ويقدم الطعام للزائرين الوافدين لزيارة الإمام الحسين ﷺ ومن جملة المشاريع المهمة انشاء مجمع صحي كبير يقع في باب قبلة الامام الحسين ﷺ بعد شراء الأرض التي كانت تستخدم كراج للسيارات ومقابل مبالغ كبيرة وقد دخلت هذه القطعة المذكورة الى أوقاف الحضرة المطهرة ويتكون هذا المنشأ من قسمين قسم للرجال والآخر للنساء ويبلغ مجموع الوحدات الصحية بحدود (٤٠٠) وحدة وقد أُنشأت بآخر طراز مغلف بالمرمر .

وحريٌّ بنا أن نتوقف لحظة لنتساءل : أين ذلك الزمان الغابر والنظام الفاسد الذي سيطر على أموال اهل البيت عليهم السلام ووقفياتهم وجعلها حكراً لمصالحه الشخصية لفترة دامت سنيناً وأعواماً ، فكانت الأموال تصرف بغير حساب في بناء العقارات وشراء البساتين والضياع وتبذر في الرذائل وفساد الأخلاق ومحاربة العلم والعلماء ونصب العداء لأهل البيت (عليهم السلام)

وكانت الدماء تسفك بغير حق ، نعم لقد فسدوا وأفسدوا وغيروا ما أمر الله به ورسوله من تعظيم الشعائر الدينية ، ولكن أبى لهم ذلك والله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل ((والعاقبة للمتقين)) وقال تعالى ((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ))[1] .

ومن نافلة القول : كان الزائر يتلظى على قطرة من الماء الجاري عند قبر العباس عليه السلام ولا يحصل عليه إلا بدفع الاموال ، فكان الزائر يدفع الأثمان ليحصل على قليلٍ من الماء · والله العالم فيما اذا كان ذلك الماء هو المطلوب فعلاً أم ممزوج أم غير ذلك وأما الذي لا يملك شيئاً من حطام الدنيا الفاني فلا ينال منه شيئاً والبعض ينال ذلك بالوساطة والوجاهة والمسميات والمحسوبيات ·

أضف الى ذلك ما كان يتعرض اليه الزائر من إهانات وكلمات جارحة تمس بالأعراض والناموس ومن إعتداءات بالضرب والطرد والإهانة بحيث أنه لو قدم الناذر نذره سواءٌ كان ذلك النذر عيناً أم نقداً فإن لم يدفعه للمقيم كان الزائر يلام على ذلك وإذا كان ذلك القائم (شر الخلق) يأخذ بضرب الزائر ، وهناك من المقيمين في المزارين الطاهرين وبقية المراقد ممن

---

(١) سورة النحل : الآية / ١١٢ ·

عرف الله وعرف حرمة أصحاب المراقد ، نعم لقد أحسن بالخدمة للمزار وللزائر ·

وفي هذا المقام انقل لك أيها القارئ العزيز ما حدث في حرم الإمام الحسين عليه السلام ، ففي أحد الأيام أقبل أحد الزوار وفي يده مجموعة من النقود وقصد الضريح حيث رام ان يرمي تلك النقود فقام أحد الخدام بمنعه وقال له لا ترمِها في داخل الضريح فأبى الزائر إلا رميها وكلما حاول الابتعاد عن الخادم كان يتبعه وحاصل القول ، بعد المدافعة ولوي الذراع والصوت العالي رمى الزائر النقود في الضريح فابتدر الخادم بكل قساوة وبدون تحرز غير مبال بالبقعة والزمان الى ضرب الزائر فقال الزائر أن السيد الخوئي (قدس سره) لا يجيز ذلك إلا بشروط والشروط غير متوفرة عندكم فأجاب الخادم بسرعة وباللغة الدارجة بين أهل العراق (إطلع ولي قابل الخوئي أبو الحسين) · (نعم وكما قال أهل البيت العصمة عليهم السلام أشرار أمتنا ساكني قبورنا) واليوم بحمد الله هذه الظواهر اليوم ولت واندثرت مع أولئك الظالمين اللعناء وها نحن اليوم نرى أن الزائر قد أصبح بكل حرية وطمأنينة يقبل بنذره وهداياه الى القبر الشريف وهكذا باقي المراقد المقدسة وكل هذا بفضل التوجيه الديني والثقافي ، فجزى الله علماءنا الأعلام خيراً عن ذلك ·

وكذلك يجد الزائر الكلمة الطيبة من الكثير من متشرفي المزارين المباركين بحيث يحس بأنه داخل الجنة · نعم إنها والله الجنة · يقول الإمام الصادق عليه السلام : ((إن قبر جدي الحسين عليه السلام على ترعة من ترع الجنة)) ·

واعلم أن المسوغ والطريق الى جنة الفردوس وجنة عدن والخلد وغيرها من الجنان إنما هو بالجنة التي أعني بها مراقد أهل بيت العصمة خصوصاً حرم سيد شباب أهل الجنة ·

موقع حرم الإمام الحسين عليه السلام(١)

إعلم أن موقع حرم الإمام الحسين عليه السلام هو بيت من بيوت الله تعالى يدخل في الشرف والأحكام الشرعية كبيت الله ومسجد النبي صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة وكباقي المساجد في القداسة أضف الى ذلك أن موقع حرم الإمام الحسين عليه السلام زارته الأنبياء من قبل شهادة الحسين عليه السلام · بأ عوام فقد زاره النبي آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى وسليمان بن داود عليهم السلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله وعلي ابن أبي طالب عليه السلام وغيرهم من الأوصياء والأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، وقد حدث لكل واحد منهم حادث ، فالخليل سقط هنا على قرية وشج جبينه وانحرف نعل موسى وأصيبت رجله بالحسك وسال دمه وآدم عثر في ذلك الموضع حتى سال دمة من رجله وإسماعيل عليه السلام كان يرعى أغنامه على شاطئ الفرات فأخبره الراعي أن الأغنام لا تشرب من هذا الماء منذ أيام فسأل ربه فأوحى الله اليه سل غنمك فسألها فقالت بلسان فصيح لقد بلغنا أن ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه وآله يقتل

---

(١) الجدير بنا أن نعرف أن موقع حرم الإمام الحسين هوميدان الحرب آنذاك وكان محل شهادته ·

عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه ولما مر عيسى مع الحواريين فرأوا أسداً كاسراً قد أخذ الطريق فتقدم عيسى عليه السلام الى الأسد فقال لِمَ جلست على طريقنا لا تدعنا نمر فيه قال اني لا أدعكم تمرون حتى تلعنوا قاتل الحسين فبكى عيسى عليه السلام والحواريون ولما مر نوح بالسفينة وصلت الى كربلاء ومحل طوفان سفينة آل محمد صلى الله عليه وآله إذ هبت ريح وتلاطم الماء وإضطربت السفينة فخاف نوح عليه السلام الغرق ففزع من ذلك فأوحى الله إليه وأخبره بشهادة الحسين عليه السلام فبكى ولعن قاتل الحسين عليه السلام ومضى ، وفي خبرٍ أن موضع قبر الحسين عليه السلام محل ولادة النبي عيسى عليه السلام ·

والإمام علي عليه السلام منذ ذهابه لحرب معاوية في صفين نزل بها مرات عديدة فأخبر بشهادة ولده الحسين عليه السلام وما يجري عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله مر على موضع قبر الحسين عليه السلام فأخذ يلتقط دماء الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه ولما عاد الى أم سلمة أخبرها ما يشاهده الحسين عليه السلام وناولها تلك الدماء في قارورة وأمرها أن تحتفظ بها الى يوم عاشوراء · أخذت لك أيها القارئ مورد الحاجة ومضمون الرواية فموقع القبر في واد منخفض فأول من بنى القبة على القبر المطهر وأول من خط على القبر هذا قبر الحسين عليه السلام الذي قتلوه عطشاناً · هو الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكذلك قبر العباس وقبور الشهداء (عليهم السلام) وذلك سنة٦١هـ في الثالث عشر من شهر محرم الحرام بعد ها جاءت الدول والخلافات التي توالت على

تطوير المزارين المباركين · أما البعض منها فقصدت إهانة الحرمين وسلب ما جلب اليهما من تحف وهدايا خصوصاً أيام المتوكل العباسي وهارون الرشيد (عليهم اللعنة) الذي أخذ بهدم قبر الحسين (عليه السلام) وقتل زائريه وأخذ الضرائب منهم فنالوا جزائهم في الدنيا قبل الآخرة من خزي ومذلة و بعدها اعيد البناء وأخذت الشيعة تتنفس قليلاً ثم عاد الهدم والخراب والنهب للبقعة والحرمين المطهرين وهكذا حتى هذا اليوم أصبحت كربلاء وحرم الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه العباس (عليه السلام) تزهو وراية النصر المبين تعلو الى آفاق السماء ·

في ثواب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

عن ابن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقـــول : ((إن لـــزوار الحسين بن علي (عليهما السلام) يوم القيامة فضلاً على الناس)) · قلـــت : وما فضلهم ؟ ، قال (عليه السلام) : ((يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف)) · اللهم إجعلنا من زواره وارزقنا ثمرة الزيارة في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون · وإجعلنا ممن عرف حقه وحـــق أبيه وجده وأمه وأخيه والأئمة المعصومين التسعة من ذريته يا أرحم الـــراحمين ·
وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((من أتى قبر الحسين (عليه السلام) فتوضأ وإغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة)) ·

وعنه (عليه السلام) قال : ((إن من خرج الى قبر الحسين عارفاً بحقـــه وبلـــغ الفرات فإغتسل بماء الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خـــرج مـــن

الذنوب فإذا مشى الى الحير (يعني القبر) لم يرفع قدماً ولم يضع أخـــرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات)) .

وعنه (عليه السلام) قال : ((أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحـــسين الى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا إستقبلوه ولا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه ولا يمرض أحد إلا عادوه ولا يموت أحد إلا شهدوه))[١].

في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

لقد حثت الشريعة المقدسة على تعاهد وزيارة قبور الأنبياء والأولياء والأوصياء المعصومين (عليهم السلام) وقد صرح أهل البيت (عليهم السلام) لشيعتهم بفضل زيارة القبور وخاصةً قبور المعصومين (عليهم السلام) ، لذا بذلوا من أجل ذلك أموالاً جزيلة وسار على نهجهم مواليهم وشيعتهم فلا زالوا يواصلون أهـــل البيت (عليهم السلام) بأرواحهم وبأموالهم وتعتبر هذه الظواهر من شعائر الله تعالى وقد تواترت الروايات عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن آله (عليهم السلام) .

عن أبي إبراهيم (موسى بن جعفر (عليه السلام)) قال : ((من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) وكّــلَ الله بـــه ملكاً فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحـــير فإذا خرج من باب الحاير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل)) .

---

(١) الكامل في الزيارات لابن قولويه : ص ١٨٧ – ١٨٩ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((زيارة قبر الحسين عليه السلام حجة ومن بعد الحجة حجة وعمرة بعد حجة الإسلام)) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((إن الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً وحق على الله تعالى أن لايأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام الى الله تعالى إلا نفس الله كربته)) .[1]

آداب الدخول الى حرم الإمام الحسين عليه السلام

جعل أهل البيت (عليهم السلام) آداباً خاصة لدخول المساجد والمشاهد المقدسة فقد أدبوا شيعتهم ومواليهم على ذلك بإعتبار أن المسجد والمشهد لا يخلو من ساكن وهم الملائكة والأنبياء ما علمه إمامنا الصادق عليه السلام لمحمد بن مسلم . قال : قلت له إذا خرجنا الى أبيك أ فلسنا في حج ؟ قال : (بلى) . قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟ قال : (من ماذا ؟) . قلت : من الأشياء التي تلزم الحاج ، قال عليه السلام : ((يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك وقلة الكلام إلا بخير ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك ويلزمك أن تعود أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت متقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت

---

(١) الكامل في الزيارات لابن قولويه : ص ١٥٤.

عنه والخصومة وكثرة الأيمان(اليمين) والجدال الذي فيه الأيمان (اليمين) ، فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك وإستوجبت من الذي طلبت ما عنـــده بنفقتك وإغترابك عن أهلك ورعيتك فيما رغبـــت أن تنـــصرف بـــالمغفرة والرحمة والرضوان)).

وقال عليه السلام: ((إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسين عليه السلام قتل حزينـــاً مكروبـــاً شـــعثاً مغـــبراً جائعـــاً عطـــشاناً وســـله الحـــوائج وإنـــصرف عنـــه ولا تتخذه وطناً))[1] .

أقول يريد الإمام عليه السلام بذلك هو أن يتجرد الزائر عن مظاهر الفـــرح والزينة والسرور ، ومما يدل على قداسة المرقد الشريف يخير المسافر الذي لم يتم العشرة أيام في صلاته بين القصر والتمام ، واعلم أن حرم الإمام الحسين هو ثالث الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف .

---

(١) الكامل في الزيارات لابن قولويه : ص ١٣١.

مواقع في حرم الامام الحسين (عليه السلام)

يمتاز حرم الامام الحسين (عليه السلام) بكثرة الأواوين التي تبهر العقول ويبلغ طول صحن الحسين (عليه السلام) ٩٥م وعرضه ٧٥ م وله عشرة أبواب ولكل باب تسمية تتناسب للمقام المقدس واذا تمعن الزائر بالنظر الى شكلية وهندسة المقام بقي في حيرة كيف يصف جماليته وإتقانه وأما المزار المطهر يليه من الرأس الشريف قبر الصحابي الجليل زعيم الانصار حبيب بن مظاهر الأسدي وعند رجلي الامام الحسين (عليه السلام) يوجد قبر ولده الشهيد علي الأكبر وهناك مع قبر الأكبر قبور الهاشميين والأنصار (عليهم السلام) ولا يخفى على أهل البصائر أن قبور الشهداء ليست منحصرة في هذه الدائرة الصغيرة بل تمتد قبورهم الى الرواق الشريف من رجلي الامام الحسين (عليه السلام) وربما اخذت من الصحن لأن عدد الهاشميين ثمانية عشر هاشمي والأنصار ٧٥ شخصاً فكيف يكونون في هذه الدائرة الصغيرة . ثم إعلم أن كل واحد يحتاج الى المتر أو أكثر فكم متراً يحتوي المائتين . أضف الى ذلك كان الدفن صفوفاً واحداً مجاوراً للآخر إبتداءاً من قبر حبيب (رضي الله عنه) وحتى رجلي الإمام (عليه السلام) وأكثر من ذلك فإن قبور الشهداء (عليهم السلام) غير منحصرة في هذه البقعة الضيقة ، ويوجد بالقرب من قبر حبيب بن مظاهر (رضي الله عنه) مذبح الإمام الحسين (عليه السلام) وهو المكان الذي سقط الإمام فيه على وجه الأرض وبقي ثلاث ساعات من النهار وبعد أن جرى عليه ما جرى فأقبل اليه الشمر فذبحه من قفاه ورفع رأسه فوق رمح طويل فانقلب العالم العلوي السماوي

والعالم الأرضي وما تحت الثرى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين ·

أقول : يجد الزائر حجرة صغيرة بجانبها صخرة ويعلوها شباك من الإبريز فإذا دخل الزائر عليه يجدد العزاء والبكاء على مصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام ·

وهنالك أيضاً مزار السيد إبراهيم بن محمد العابد المعروف بالمجاب الذي يقع قبره في رواق الحرم من الجهة الشرقية وكان ضريراً يسكن الكوفة ثم سكن كربلاء حتى مات فيها ·

وهناك قبور للعلماء الأعلام ممن تشرفوا بالدفن ومجاورة الامام الحسين عليه السلام تبركاً وتيمناً به عليه السلام · وأما الحجرات التي تحيط بالصحن الشريف من الداخل مع الاواوين فالبعض أعدت لطلاب العلوم الدينية لتلقي الدروس الفقهية وغيرها من العلوم و البعض من هذه الحجرات مشغولة لخدمة الحرم المقدس وللزائرين الكرام أما عن أبواب الصحن فهي كالآتي :

١ـ باب القبلة · ٢ـ باب العلامة الشيرازي · ٣ـ باب قاضي الحاجات

٤ـ باب علي الأكبر · ٥ـ باب الكرامة · ٦ـ باب الناصري

٧ـ باب السلطانية · ٨ـ باب الزينبية · ٩ـ باب رأس الحسين عليه السلام ·

١٠ـ باب السدرة ·

وأما أبواب الحرم المطهر فهي :

باب القبلة (باب الذهب) ، فاذا انتهى المطاف بالزائر يجد رواقاً يحيط بالحرم من الشرق والجنوب باب حبيب بن مظاهر وباب صاحب الزمان وباب علي الأكبر وباب الكرامة وباب سيد ابراهيم المجاب وباب رأس الحسين عليه السلام وكل هذه الأبواب تؤدي الى المزار المطهر ·

ويعلو الروضة المقدسة قبة شاهقة يبلغ إرتفاعها ٢٧ متر وهي مغطاة من أسفلها الى أعلاها بالذهب الإبريز ويحيطها ١٢ شباكا وعلى جانبيها مأذنتان شاهقتان مكسوتان بالذهب الخالص وتتجلى فيها الريازة الاسلامية بافضل فنونها ·

الضريح المقدس

وأما القبر المطهر فيقع في وسط الحضرة المباركة وقد وضع عليه صندوق من الرخام مطعم بالميناء والعاج مكتوب عليه آيات من القران الكريم ويحيط بالصندوق صندوق آخر من الزجاج ويحيط به شباك فضي مطعم بالذهب والميناء كما يعلوه صفائح الذهب المزخرفة وتحيطه أبيات من الشعر في رثاء الحسين عليه السلام ·

وهذا ملخص ما سطره القلم عن هذه البقعة المباركة والحرمين الشريفين ·

تاريخ مزار الإمام الحسين عليه السلام

يرجع تاريخ مزار الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام ابتداءاً من سنة ٦١ هـ فأول من بنى القبرين الطاهرين مع قبور الشهداء وأهل البيت عليهم السلام أمامنا وسيدنا علي بن الحسين (عليهما السلام) ووضع الاسم المبارك على قبر أبيه فكتب هذا قبر الحسين عليه السلام الذي ذبحوه عطشاناً وذلك بمعونة بني أسد لدفن الأجساد الطاهرة دون جسد الإمام الحسين عليه السلام فكانت هنالك يد غيبية تعين الإمام على حمله ودفنه لان أمر الإمام لا يليه إلا إمام معصوم وحدثت هذه الواقعة بعد إرتحال عمر بن سعد (لع) وأخذ النساء والأطفال أسارى الى الكوفة فأقبل الإمام زين العابدين في الثالث عشر من شهر المحرم لدفن أبيه عليه السلام وسائر الأجساد الطاهرة ثم أن الإمام أخذ من تراب قبر أبيه للسجود عليه باعتباره التراب الطاهر وتراب قبر سيد الشهداء وعلم ذلك لشيعته ومواليه وحثهم على السجود على التربة الحسينية والاستشفاء بها فهو أول من سجد عليها واستشفى بها وجعل لها آداباً عند أخذها والتبرك بها ثم بعدها قام بتشييد المزار المختار بن أبي عبيدة الثقفي رضي الله عنه سنة (٦٥) هـ في أيام إمرته فبناه بالجص والآجر وأصبح مزاراً للناس ولم يزل المزار عامراً حتى أيام هارون الرشيد ثم أن الرشيد أمر بكري القبر وقطع السدرة التي عنده حتى لا يقف الناس عند قبره ثم أعيد في زمن المأمون وغيره الى أن حكم المتوكل العباسي فأمر بتخريب قبر الحسين عليه السلام وقبور أصحابه وكرب مواضعها وأجرى الماء

عليها الى أن قتل المتوكل وقام بعده ابنه المنتصر فعطف على علي ابـــن أبي طالب وأحسن إليهم وفرق فيهم الأموال وأعاد القبور في أيامه الى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد ابنا زيد بن الحسن فأمر محمد بعمارة المشهدين مشهد مولانا أمير المؤمنين ﷺ ومشهد الإمام الحسين ﷺ وأمر بالبناء عليهمـــا ، وبعد ذلك قام عضد الدولة في تعظيمهما وعمارتهما والأوقاف عليهما فكان يزورهما في كل سنة وفي سنة ٢٧٣ هـــ سقطت سقيفة المشهد علـــى زوار الحسين ﷺ فلم تضر أحداً منهم وذلك في شهر ذي الحجة ٠

وفي أيام المعتضد العباسي وجه محمد بن زيد الداعي ملك طبرســـتان فبنى المشهد الحائري بناءً مشيداً وكان بدء ملك المعتضد سنة ٢٧٩ وانتهائه سنة ٢٨٩ هـــ فتكون عمارة محمد بن زيد في أثناء هـــذه المـــدة ولم يـــزل التخريب واليد الآثمة ممتدة على بيوت الله كما امتدت يد إبرهـــة الحبـــشي الذي أراد هدم البيت الشريف بأفياله فرماه الله بحجر فجعله كعصف مأكول ألا لعنة الله على القوم الظالمين فتلك الأيادي فروع من هذا الأصل ولكـــن الله يريد أبى إلاّ يتم نوره ولو كره المشركون فاما الزَبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ٠

ومما يؤيد على بقاء هذه البقعة الطاهرة والمزار المنيف كـــلام ســـيدتي ومولاتي زينب بنت الإمام علي ﷺ حيث قالت لزين العابدين ﷺ فقـــد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هـــذه الأرض وهـــم معروفون في أهل السماء أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيواروها وهذه

الجسوم المضرجة فيدفنونها وينصبون لهذا الطف علماً (أي علامة) لقبر سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام[1] .

واستمر البناء والعمران حتى يومنا هذا حيث يزداد العمران والتوسعة واعتبرت سنة ١٤٢٥ هـ سنة ولادة العراق وكربلاء من جديد سائلا من الله دوام ذلك وأن يحق الحق بكلماته وهو يتولى الصالحين إنه سميع مجيب .

من الكرامات والمعاجز التي ظهرت في مزار الإمام الحسين عليه السلام

اعلم أن المعجزة لا تظهر على أيدي كائناً من كان وإنما على يد النبي والإمام المعصوم ويستمر هذا العطاء الإلهي حتى بعد شهادته كما ظهرت من مراقد المعصومين عليهم السلام عدة معاجز وكرامات ، كذلك تظهر من متروكاتهم كرامات ، وهذين العطائين لا يمكن لأحد أن يحصيهما إلا الله المعطي عزّ وجل ، ومن المعاجز التي ظهرت من الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادته أن تكلم المنحر الشريف مع ابنته سكينة عليها السلام وهي :

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني

أو سمعتم بشهيد أو غريب فاندبوني

فأنا السبط الذي من غير جرم قتلوني

وبجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني

(١) بطل العلقمي للمظفر : ص٢٤٨ .

ومن المعاجز أنه لما أقبل بنو أسد لحمل الجسد الطاهر لم يستطيعوا أن يحملوه وذلك لأجل الدفن ، ولا يتحقق إلا بحضور الإمام زين العابدين عليه السلام

ومنها كلام الرأس الشريف بالقرآن ، ومرور النساء العقم بقبره الشريف فرزقن أولاداً ببركة الإمام الحسين عليه السلام ·

ومنها عن إبراهيم الديزج وكان قد بعثه المتوكل لتغيير قبر الحسين عليه السلام ، قال فبحثت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين عليه السلام ووجدت رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين عليه السلام على البارية وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه ، فلم تطلق البقر وكانت إذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا إلا قتلته ، وفي خبر أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء وقال أن القبر لا يحتاج الى الخزانة وأنفق المال على العسكر ، فلما خرج قتل هو وابنه الراشد ، ومما ظهر من الكرامات أن أبي جعفر النيسابوري[١] عن شيخه أنه زار الحسين عليه السلام وكان معهم رجل أصابه الفالج بقرب المشهد فجاءوا به الى الحضرة ورفعوه الى القبر الشريف فلاذ به فعوفي كأنما نشد من عقال · وفي نفس المصدر قال هشام بن محمد لما أجرى الماء على القبر الشريف نضب بعد أربعين يوماً وامتحن أثر القبر فجاء إعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة

---

(١) سفينة البحار للشيخ عباس القمي : ج ٢ ص ٤٠١ ·

قبضة ويشمه عسى أن يقع على قبر الحسين عليه السلام ، فبكى حين شمه وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب قبرك ، وفي نفس المصدر عن أبي برذة الفضل بن محمد قال دخلت على إبراهيم الديزج وكنت جاره وأعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحالٍ سوء وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وأنس توجب الثقة بي والانبساط اليّ تمني حاله وأشار إلى طبيب فشعر الطبيب بإشارته ولم يعرف حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال أخبرك والله واستغفر الله إن المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر فوقيت الناحية مساءً ومعنا الفعلة (العمال) والدرك (القوة العسكرية) معهم المساحي والمرو فتقدت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذو الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمتُ فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديد وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا شأن قلتُ وما ذاك قالوا أن يوضع القبر قوماً معهم لأتبين فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من الليالي البيض[1].

فقلتُ ارموهم فرموا فعادت السهام ألينا فما سقط سهم إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشنا لذلك وجزعتُ وأخذتني الحمى

---

(١) الليالي البيض / هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر لأن ضياء القمر يكون فيها كثيراً

والقشعريرة ورحلتُ عن القبر لوقتي ووطنتُ على أن يقتلني المتوكل لما كفر أبلغ في القبر جميع ما تقدم اليّ به ·

قال أبو برذة فقلتُ لـــه كيف ما تحذر المتوكل قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في قتله المنتصر فقال قد سمعت بذلك وقدر في جسمي ما أرجو معه البقاء قال أبو برذة كان هذا في أول النهار فما أمسى حتى مات (لـــع) ومن معاجز قبره الباهرات النيرات عن عبد الله اليقطاني قال ضمني عبيد الله يحيى بن حاقان قال إلى هارون المعرب وكان قائداً من قواد السلطان أكتـــب له وكان بدنه شديد البياض حتى إن يديه ورجليه كان كذلك وكان وجهـــه أسود شديد السواد كأنه القبر وكان يتفقأ[1] ·

مع ذلك مرة قال فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ثم أنه مرض مرضه الذي مات فيه قصدت فسألته فرأيته كأنه يحب أن يحكـــم عليّ فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل أنا والريزج[2] ·

لينبش قبر الحسين (عليه السلام) وأجراء الماء عليه فما عزمت علـــى الخروج في المسير إلى الناحية رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لا تخرج مع الريزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين (عليه السلام) فلما فلما أصبحنا جاءوا يحثوني في المسير معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما أمرنا به المتوكـــل

---

(١) فقاً فقاً وفقا تفقئه الرمل شقه يخرج ما فيه من المدة ·

(٢) المتوكل هو جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد يكنى أبا الفضل بويع له بعد الواثق قتـــل (٤) شوال سنة (٢٤٧) الكنى والألقاب ص/١٢٤ج٣ وإبراهيم الدين / هو أحد قواد وأعوان المتوكل هكذا يظهر ·

فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال ألم أمرك أن لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمتني وتفلّ في وجهي فصار وجهي أسوداً كما ترى وجسمي على حالته الأولى[1].

ومن معاجزه القاهرة للأعداء والمنيرة للأولياء ما جاء عن أبي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال فلما انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت بالري وأني في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة قد ذهب من الليل شطره فإذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال أخٌ لك فبدرت إلى الباب ففتحته فدخل شخص أقشعر منه جلدي وذهلت منه نفسي فجلس ناحية فقال لي لا ترع أنا أخوك من اليمن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك وجئت أحدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال لي يا دعبل إني كنت من أشد خلق الله بغضاء وعداوة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فخرجت في نفر من الجن الموذية العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين (عليه السلام) قد جنهم الليل فهممنا بهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة تزجر عنهم هوامها فكأني كنت نائماً فانتبهت أو غافلاً فاستيقظت وعلمت إن ذلك لعناية بهم من الله لمكان من قصدوا له وتشرفوا بزيارته ما حدثت توبة وجددت تيه وزرت مع القوم ووقفت بوقفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحججهم تلك السنة وزرت قبر النبي ﷺ ومررت برجل حوله جماعة فقلت

---

(١) الدمعة الساكبة للحرائري : ص ٦٢١.

من هذا فقالوا هذا أبن رسول الله الصادق (عليه السلام) قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحباً بك يا أخا أهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله لأوليائنا إن الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي منّ عليّ بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله ﷺ فانصرف به إلى أهلي وقومي فقال (عليه السلام) نعم حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله ﷺ يا علي الجنة محرومة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وعلى الأوصياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتي وعلى أمتي حتى يقروا بولايتك ويرثوا بإمامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة أحد إلا من أخذ منك بسبب المراد هو الاتصال بالولاية والمحبة ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبداً ثم ابتلعته الأرض فلم أره[1] .

---

(١) الدمعة الساكبة للحرائري : ص ٦٢٣ .

زيارة

الإمام الحسين

عليه السلام

زيارة وارث

اللهُ اكبرُ كبيراً و الحمدُ للهِ كثيراً وسبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلاً الحمدُ للهِ الـــذي هَدَانا لِهذا وَ مَا كُنّا لنَهتَديَ لَولا أنْ هَدانا اللهُ لَقَد جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بـــالَحَقِّ السلامُ عليكَ يا رَسوُلَ اللهِ السلامُ عَليكَ يا نبيَّ اللهِ السّلامُ عَليكَ يا خـــاتِمَ النّبيّينَ السلامُ عَليكَ يا سَيّد الُمرسَلينَ السّلامُ عَليكَ يا حَبيـــبَ اللهِ الـــسَّلامُ عَليك يا أميرَ المؤمنينَ السَّلامُ عَليكَ يا سَيـــّد الـــوصيّين السَّلامُ عَليكَ يـــا قائدَ الغُرِّ الُمحجَّلينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا ابن فاطمة الزهراءِ سَيدة نساء العَـــالمينَ السَّلامُ عَليكَ وعَلى الأئمة مِنْ وُلدكَ السَّلامُ عَلَيكَ يا وصيَّ أميرِ المـــؤمنينَ السَّلامُ عَليكَ أيُّها الصّديقُ الشَّهيدُ السَّلامُ عَلَيْكُم يا ملائكةَ اللهِ الُمقـــيمين في هذا المقامِ الشَّريف السَّلامُ عليكُم يا ملائكة رَبّي الُمحدقينَ بقَبر الُحسين عليه السلام السَّلامُ عَلَيكُم مني أبداً ما بَقيتُ وبَقي الليـــلُ والنـــهارُ وَرَحمَـــةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبد اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ رَسولِ اللهِ الـــسَّلامُ عَليكَ يا بن أمير المؤمنينَ عَبدُكَ وإبنُ عَبدِكَ وإبنُ أمَتِكَ الُمقرُّ بالرقِّ والتَّـــارِكُ للخلافِ عَليكُم والموالي لِوَليكُم والُمعادي لِعَدوّكُم قَصَدَ حَرَمَكَ واسْـــتجارَ بِمَشهَدِكَ وتَقرَّبَ إليك بقصدِكَ أأدخُلُ يا رسولُ اللهِ أأدخُلُ يا نبي اللهِ أأدخُلُ يا أميرَ المؤمنينَ أأدخُلُ يا مَولاي يا أبا عَبدِ اللهِ أأدخُلُ يا بنَ رَسوُلِ اللهِ فـــإن خشع قلبك فادخل وقل الحَمدُ للهِ الواحدِ الأحد الفَرد الصَّمَد الذي هَدانِي لِولايتكَ وخَصّني بزيارتِكَ وسَهَّلَ لِيَّ قَصدَكَ ورَحمة اللهِ وبركاته السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ آدم صَفوةِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نوح نبيَّ اللهِ السَّلامُ عَليـــكَ

يا وارث إبراهيمَ خليلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا وارث موسى كَليمُ اللهِ الســَّلامُ عَليكَ يا وارثَ عيسى روح اللهِ السَّلامُ عَلَيك يا وارث مُحَمّدٍ حَبيــب اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا وارث أمير المؤمنين وليِّ الله عليه السلام السَّلام عليك يا بن مُحَمّدٍ المُصطَفى السَّلامُ عَلَيكَ يا بن عليٍ المُرتضى السَّلامُ عَلَيك يا بن فاطمةَ الزهراءِ السَّلامُ عَلَيكَ يا بن خَديجة الكُبرى السَّلامُ عَلَيكَ يا ثار اللهِ وإبــنَ ثارِهِ والوِتْرَ المَوتورَ أشهَدُ أنّكَ قَد أقَمْتَ الصّلاة وآتيت الزّكـــاة وأمــرتَ بالمَعرُوفِ ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وأطعْتَ اللهَ وَرَسولهُ حَتى أتاك اليَقينَ فَلَعَــن اللهُ أمةً قَتلَتْكَ ولَعَنَ اللهُ أمةً ظَلَمَتْكَ ولَعَنَ اللهُ أمةً سَمِعَت بذلكَ فَرَضيَتْ به يـــا مولايَ يا أبا عَبدِ اللهِ أشهَدُ أنّكَ كُنتَ نُوراً في الأصْلابِ الشّامخَةِ والأرحامِ المُطهرةِ لَم تنجّسْكَ الجّاهليّةُ بأنجاسِهَا ولم تلبسْكَ من مُدلهمّات ثيابها وأشهَدُ أنّكَ من دَعائم الدّين وأركانِ المؤمنينَ وأشهَدُ أنّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقيُ الرَّضيُّ الزّكيُّ الهَادي المَهديُّ وأشهَدُ أنَّ الأئمة مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقــوى وأعْــلامُ الهُدى والعروةُ الوُثقى والحُجَّةُ على أهْلِ الدُّنيا وأُشهِدُ اللهَ ومَلائكتَهُ وأنبياءَهُ ورُسُلَهُ أني بكُم مؤمنُ وبأيابكُم مُوقِنٌ بِشرائِعَ ديني وَخَواتيمَ عَملي وقَلــبي لَقلبكُم سلمُ وأمري لأمركم مُتبعٌ صلوات اللهِ عَلَيكُم وعَلى أرواحكُم وعَلى أجسَادِكُم وعَلى أجسامكُم وعلى شاهِدكُم وعَلى غائبكُم وعلى ظــاهركُم وعلى باطنكُم ثم قُل بأبي أنتَ وأُمي يا بن رسوُلِ اللهِ بأبي أنت وأُمي يا أبــا عبد اللهِ لَقَد عَظُمت الرَّزية وجَلَّت المُصيبة بكَ عَلَينا وعَلــى جميــع أهــلِ السماواتِ والأرضِ فَلَعَنَ اللهُ أُمةً أسرجَت وألجمتْ وتَهيّأت لِقَتالــكَ يـــا

مَولايَ يا أبا عبد الله قَصَدْتُ حَرَمكَ وأتيتُ إلى مَشهَدِكَ أسألُ الله بالـشّأن الذيْ لَكَ عِندَهُ وبالَمحَلِّ الذيْ لَكَ لَديهِ أنْ يُصَلّيَ على مُحَمّدٍ وآل مُحَمّـدٍ وأنْ يَجْعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا والآخِرة ورحمة اللهِ وبَرَكاتُهُ .

ثم زر علي بن الحُسين عليه السلام :

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

السَّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ رَسوُلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ أميرِ المؤمنينَ السلامُ عَليكَ يا بنَ الحُسين الشّهيدِ السَّلامُ عَليـك أيُّهـا الشهيدُ وابن الشهيدِ السَّلامُ عَلَيكَ أيها المظلومُ وابن المظلومِ لَعَنَ اللهُ أُمـةً قتلتْكَ ولَعَنَ اللهُ أُمةً سَمِعَتْ بذلك فَرضيتْ به السَّلامُ عَلَيْكَ يا وليِّ اللهِ وإبن وليّه لَقَد عَظُمتِ المُصيبة وجَلَّت الرزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وعلى جميع المُسلمينَ فَلَعَنَ اللهُ أُمةً قَتَلَتكَ وأبرأُ إلى اللهِ وإليكَ مِنهُم .

ثم زر الشُهداء ((رضوان الله عليهم))

زيارة أصحاب الحسين عليهم السلام

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولياءَ اللهِ وأحباءهُ السَّلامُ عَلَيكُم يا أصـفياءَ اللهِ وأودّاءهُ السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ دينِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أمير المؤمنينَ السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ فاطمةَ سَيّدة نساء العالمينَ السَّلام عَلَيكُم يا أنْصَارَ أبي مُحَمّد الحَسَن ابن عليٍّ الوليِّ الناصِح السَّلامُ عَلَيْكُم يا أنصارَ أبي عَبْدِ اللهِ بأبي أنتُمْ

وأمي طِبتُم وَطَابَتِ الأرضُ التي فيها دُفِنتُم وفُزتُم فوزاً عَظيماً فياليتني كنت مَعَكُم فأفوز مَعَكُم ورحمة اللهِ وبَرَكاته ·

<u>ثم زر مرقدحبيب بن مظاهر الأسدي (رض)</u>

زيارة حبيب بن مظاهر رضوان الله عليه

السَّلام عَلَيك أيُّها العَبدُ الصّالحُ المُطيعُ للهِ ولِرَسولهِ ولأميرِ المؤمنينَ ولِفاطِمةَ الزّهراءِ والحَسَنِ والحُسينِ الغَريب المواسي أشهدُ أنّكَ جَاهَدت في سبيل اللهِ ونَصَرتَ الحُسين بن بِنتَ رَسوُلِ اللهِ وواسيْتَ بِنفسِكَ وبذلت مُهجتُكَ فَعَليكَ مِنَ اللهِ السَّلام التَّام السَّلام عليكَ أيُّها القَمرُ الزّاهِر السَّلام عليك يا حَبيبَ بنَ مَظَاهِر الأسَدِي ورحمة اللهِ وبركاتهُ ·

زيارة السيد إبراهيم المجاب عليه السلام

السَّلام عليكَ أيُّها السَّيد الزّكي الطّاهر الوليُّ الداعيُ الحَفيَّ أشهَدُ أنّكَ قُلتَ حقّاً ونَطَقْتَ صدقاً ودَعَوتَ إلى مولايَ وَمَولاكَ الحُسين عليه السلام عَلانيةً وسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُكَ ونَجَا مُصَدِّقُكَ وَخَابَ وخَسِرَ مُكذبُكَ والمُتَخَلّفُ عنكَ يــا سَيدي وإبنَ سَيدي ويا مولاي وابن مولايْ إشهَدْ لي بهذه الشَّهادَةَ لأكــونَ مِنَ الفَائزينَ بمعْرِفَتَكَ وَطَاعَتِكَ وتَصْديقِكَ واتِّباعِكَ الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيكَ يا

سيدي ومَوْلايَ وابن مولايَ يا سَيّد إبراهيمَ المُجاب بنَ مُحَمّدٍ العابِــد بــنَ الإمَام موُسى بن جَعَفَر عليهُم السَّلام وَرَحمَةُ اللهِ وبركاتُهُ .

الدُّعاء عِندَ رأس الحُسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللّهُمَّ إنّي أُقْسِمُ عَلَيْك بِنَبيّكَ المَعصُومِ وَبِحُكمِكَ المَحتومِ ونَهيِكَ المَكتُوم وَبهذَا القَبرِ المَلمُومِ المُوَسَّدِ في كَنَفِه الإمامُ المَعصومِ المَقتُولِ المظلوم أنْ تَكْشِفَ مَا بي مِنَ الغُمُوم وتَصرِفَ عَنّيْ شَرَّ القَدَرِ المَحتومِ وتُجيرَنِي مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ الّلهُمَّ جَلّلني بنعمَتِكَ وَرَضِّني بِقَسْمِكَ وتَغَمّدني بجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبَاعِدني مِنَ مَكرِكَ ونِقَمَكَ اللّهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزّلَل وسَدِّدني في القَولِ والعَمَلِ وافسَحْ لي في مُدَّةِ الأجَلِ وأعفني مِنَ الأوجَاعِ والعِلَلِ وبَلّغني بمواليّ وبِفَضْلكَ أفضَلَ الأمَلَ اللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمّد وآل مُحَمّد واقبَلَ تَوبَتي وارْحَم عَبرَتي وأقِلْني عَثرَتي ونَفّس كُربَتي وأغفِرْ لي خطيئتي وأصْلِحْ لي في ذُرِيَّتي اللّهُمَّ لا تَدَعْ لِيْ في هَذا المَكان المُعظّم والمَحَلِّ المُكرَّمَ ذَنباً إلاّ غَفرتَهُ ولا عَيباً إلاَ سَترتَهُ ولا غَمّاً إلاَ كَشفْتَهُ ولا رِزقاً إلاّ بَسطتهُ ولا جاهاً إلاّ عَمّرتهُ ولا فساداً إلاّ أصْلحْتَهُ ولا أملاً إلاّ بَلّغْتَهُ ولا دُعاءً إلاّ أجَبتَهُ ولا مُضيقاً إلاّ فرجتَهُ ولا شملاً إلاّ جَمَعتَهُ ولا أمراً إلاّ أتممْتَهُ ولا مالاً إلاّ كثّرتَهُ ولا خُلقاً إلاّ حَسَّنتَهُ ولا إنفاقاً إلاّ أخلفته ولا حالاً إلاّ عَمَّرتهُ ولا حسوداً إلاّ قَمَعتَهُ ولا عدوّاً إلاّ أرديتهُ ولا شَرّاً إلاّ كَفَيتَهُ ولا مَرضاً إلاّ شفيتَهُ ولا بَعيداً إلاّ أدنيتهُ ولا شَعثاً إلاّ لَممتَهُ ولا سؤالاً إلاّ أعطيتَهُ اللّهُمَّ إني أسألك خيرُ العاجلة وثواب الآجلة اللّهُمَّ أغنني بحلالكَ عَنْ الحرام وبفضلك عن جميع الأنام اللّهُمَّ إني أسألكَ عِلماً نافعاً وقلباً خاشعاً ويقيناً صادِقاً وعَملاً زاكياً وصَبراً جَميلاً

وأجراً جزيلاً اللّهُمَّ ارزُقني شُكْرَ نعمَتكَ عَلَيَّ وزد في إحسانكَ وكَرَمكَ إليَّ واجْعَل قَوليْ في النّاسِ مَسمُوعاً وَعَمَلي عِندَكَ مَرفوعاً وأثــري في الخَــيرات مَتبوعاً وعَدُوي مَقمُوعاً اللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمّد وآلِ مُحَمّد الأخيار في آناءِ اللّيلِ وأطرافِ النّهارِ واكفِني شَرَّ الأشرارِ وطَهّرْني مــن الــذّنُوبِ والأوزارِ وأجرْني مِنَ النّارِ وأدْخلْني دارَ القَرارِ وأغفر لي ولِجَميع إخْواني فيكَ وأخواتي المؤمنينَ والمؤمِناتِ بِرَحْمَتكَ يا أرحَمَ الرَّاحمين .

زيارة عاشوراء

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ الله السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ رَسوُلِ الله السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ أَميرِ المؤمنينَ وابنَ سَيّدِ الوَصيّينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ فاطمةَ سَيّدَة نساءِ العالمينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ الله وابنَ ثارِه والوتر الموْتورَ السَّلامُ عَلَيكَ وعلى الأَرواحِ التي حَلّت بِفنائكَ عَلَيْكُم منّي جَميعاً سَلامُ الله أبداً ما بَقيتُ وبَقي اللّيلُ والنهارُ يا أبا عَبدِ الله لَقد عَظُمَت الرَزيةُ وجَلّتْ وعَظُمَت المُصيبَةُ بكَ (بكُمْ) عَلَينا وعلى جَميعِ أهلِ الإِسلام وجَلّت وعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ في السَماواتِ على جَميعِ أهْل السَّماوات فَلَعَنَ اللهُ أُمّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ والجَورِ عَلَيْكُم أهلَ البيتِ ولَعَنَ اللهُ أُمّةً دَفَعتْكُم عَنْ مَقامكُمْ وأزالَتْكُم عَنْ مراتِبَكُم التي رَتَّبَكُم اللهُ فيها ولَعَنَ اللهُ أُمةً قَتلتكُم ولَعَنَ اللهُ المُمَهّدينَ لَهُم بالتَمكينِ مِنْ قِتالكَمْ بَرئتُ إلى الله وإليكُم مِنهُم ومنْ أشياعِهم وأتباعِهِمْ وأوليائهِمْ يا أبا عَبْدِ الله إني سِلْمٌ لِمَن سالَمَكُم وحَربٌ لِمَن حارَبَكُمْ إلى يومِ

القيامة ولَعَنَ اللهُ آلَ زيادٍ وآلَ مَروانَ ولَعَنَ اللهُ بَني أُميّة قاطبةً ولَعَنَ اللهُ إبنَ مَرْجانة ولَعَنَ عُمر بنَ سَعَد ولَعَنَ اللهُ شمراً ولَعَنَ اللهُ أُمّةً أسرجتْ وألجمتْ وتَنقّبَتْ لقتالكَ بأبي أنتَ وأُمي لَقَد عَظُمَ مُصابي بكَ فأسْئَلُ اللهُ الّذي أكْرَمَ مقامَكَ وأكْرَمَني بكَ أنْ يرزُقَني طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إمامٍ مَنصورٍ من أهْل بَيْت مُحمّدٍ ﷺ اللّهُمَّ إجعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بالحُسيْن عَليْهِ السَّلام في الدُّنيا والآخرة يا أبا عَبدِ اللهِ إني أتقرَبُ إلى اللهِ وإلى رَسولهِ وإلى أمير المؤمنينَ وإلى فاطمةَ وإلى الحَسنِ وإليْكَ بموالاتكَ وبالبراءَة ممّن أسَّس أسَاسَ ذلكَ وبَنى عَليه بُنيانَهُ وجَرى في ظُلْمه و جَورِهِ عليْكُمْ و عَلى أشْياعكُمْ بَرِئْتُ إلى اللهِ و إلَيْكُم منهُمْ و أتَقَرَّبُ إلى اللهِ ثُمَّ إلَيْكُم بمُوالاتكُم و مُوالاةِ وَلِيّكُمْ و بالبراءَةِ من أعْدائكُم و النّاصِبينَ لكُمُ الحربَ و بالبراءَة من أشياعِهِمْ و أتباعِهِمْ إنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ و حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم ووليٌّ لِمَنْ والاكُم و عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم فَأسْأَلُ اللهَ الذي أكْرَمَني بمعرِفَتِكُم و مَعْرِفَةِ أوليائكُمْ و رَزَقَني البَراءةَ مِنْ أعدائِكُم أن يجعَلَني مَعَكُمْ في الدُنيا والآخرةِ وأنْ يُثبّتَ لي عِندَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ في الدُنيا والآخرةِ وأسألُهُ أنْ يُبَلّغَني المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِنْدَ اللهِ و أنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ هُدىً ظاهرٍ ناطقٍ بالحقِّ منْكُم و أسألُ اللهَ بحَقّكُم و بالشَأْنِ الذي لَكُمْ عِنْدَهُ أنْ يُعْطيَنيْ بِمُصابي بِكُم أفضَلَ مايُعْطي مُصَاباً بِمُصيبَته مصيبَةً ماأعْظَمَها وأعظَمَ رَزيَّتَها في الإسْلامِ وفي جَميعِ السَّموات والأرضِ (الأرَضين) اللّهُمَّ إجْعَلني في مَقامي هذا ممَّنْ تَنالُهُ منْكَ صَلَواتٌ ورَحْمَةٌ ومَغْفِرةٌ أللّهُمَّ إجعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ و آلِ محمَّدٍ و

مَمايَ مَماتَ مُحَمَّدٍ وآلَ محمدٍ أَللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ به بَنو أُمَيَّةَ وابْنُ آكلَةِ الأكبادِ اللعينُ إبنُ اللَّعينِ عَلى لسانكَ ولسانِ نَبيِّكَ ﷺ في كُلِّ مَوطنٍ و مَوْقفٍ وَقَفَ فيه نَبيُّكَ ﷺ أَللّهُمَّ إلْعَنْ أَبا سُفيانَ ومُعاويةَ ويَزيدَ بنَ مُعاويَةَ علَيْهِمْ مِنْكَ اللعْنَةُ أَبَدَ الآبدينَ وهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ به آلُ زيادَ وآلُ مروانَ بقَتْلِهِمُ الحُسين صلواتُ اللهِ عليه أَللّهُمَّ فَضاعف عَلَيهِمُ اللَعْنَ مِنكَ وَالعَذابَ الأَليمَ أَللّهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إليكَ في هذا اليَوْمِ وَفي مَوْقفي هذا وأَيّامِ حياتي بالبَراءَةِ مِنهُم واللَعْنَةَ عَلَيْهِم وبالمُوالاتِ لِنَبيِّكَ وآلِ نَبيِّكَ عليه و عَليهِمُ السلامُ ٠

ثم قل مائة مرة : اللّهُمَّ ألعَنْ أوَّلَ ظالمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وآخر تابعٍ لَهُ عَلى ذَلكَ أَللّهُمَّ إلعَنِ العصابَةَ الَّتي جاهَدَت الحُسينَ وشايَعَتْ وبايَعَتْ عَلى قَتلِه أَللّهُمَّ ألعنهُم جميعاً تقول ذلك مائة مرة : السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللهِ وعَلى الأَرواحِ التي حَلَّتْ بِفنائكَ عَلَيكَ مني سَلامُ اللهِ أبداً ما بَقيتُ وَبَقيَ اللّيلُ والنّهارُ ولا جَعَلَهُ اللهُ آخرَ العَهْدِ منّي لِزيارَتِكُم السَّلامُ عَلى الحُسينْ وعَلى عَلّيِّ بنِ الحُسينْ و على أولادِ الحسين و على أصحابِ الحسين تقول ذلك مائة مرة : أَللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أولَ ظَالمٍ باللّعنِ مِني وأبدأ به أولاً ثُمَّ الثاني والثالث والرّابعِ أَللّهُمَّ ألعَنْ يَزيدَ خامساً والعَن عُبيدَ اللهِ بنَ زِياد وإبن مَرجانَةَ وعُمر بنَ سَعْدٍ وشِمراً وَآلَ أبي سُفيانَ وَآلَ زِيادٍ وآلَ مَرْوان إلى يَومِ القيامة ٠

ثم تَسجُد وتقول : أللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمْدَ الشّاكرينَ لَكَ عَلَى مُصابِهِمْ الحَمدُ لله على عَظيم رَزِيَّتي أللّهُمَّ ارْزُقني شَفَاعَةَ الحُسينْ يَومَ الوُرودِ وثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدقٍ عِندَكَ مَعَ الحُسين وأَصحابِ الحُسين الذينَ بَذَلوا مُهَجَهُم دوُنَ الحُسين عليه السلام ورحمة الله وبركاته .

دُعَـاءُ عَلقمَـه

ثم صلِّ ركعتين بعد الزيارة وادعُ بعدها بدعاء علقمة : يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطرّينَ يا كَاشفَ كَربَ المَكروبينَ يا غَياثَ المُسْتَغيثينَ يا صَريخَ المُستَصْرخينَ ويا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إليَّ مِنْ حَبلِ الوَريد وَيَا مَن يَحـولُ بَيْنَ المَرْءِ وقَلبهِ ويا مَنْ هُوَ بالمَنْظَرِ الأعْلى وبالأُفُقِ المُبينِ ويا مَنْ هوَ الـرَّحمَن الرَّحيمُ عَلى العَرشِ اسْتوى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خائنةَ الأعيُنِ وما تُخفي الصُّدُوُرِ وَيا مَنْ لا يَخفَى عَلَيْهِ خافيةٌ يا مَنْ لا تَشتَبهُ عَلَيْه الأصْواتُ ويا مَـنْ لا تُغلِّطَـهُ الحاجاتُ وَيَا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إلحاحُ المُلّحينَ يا مُدْرِكَ كلَّ فوْتٍ ويا جَامِعَ كُـلِّ شَمْلٍ ويا بَارئَ النُّفُوسِ بَعدَ الموتِ يا مَن هو كُلَّ يومٍ في شـأنٍ يـا قاضـيَ الحَاجاتِ يا مُنَفّسَ الكُرُباتِ يا مُعطِي السُّؤلاتِ يا وليَّ الرَّغَباتِ يـا كـافي المُهمّاتِ يا مَنْ يَكفي مِن كُلِّ شيءٍ ولا يَكفي مِنـهُ شـيءٌ في الـسَّماوات والأرضِ أسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمّد خَاتمِ النَّبيّينَ وعليٍّ أميرِ المؤمنينَ وبِحَقِّ فاطمـةَ بنت نَبيِّكَ وبِحَقِّ الحُسنَ والحُسينِ فإنّي بِهِمْ أَتوجَّهُ إليْكَ في مَقامي هَذا وَبِهِم أَتوسَّلُ وبِهِمْ أتشَفّعُ إليْكَ وبِحَقِّهِمْ أسْأَلُكَ وأُقسِمُ وأَعْزِمُ عَلَيْـكَ وبالـشَّأن الَّذي لَهُمْ عِندَكَ وبالقَدرِ الذي لَهُمْ عِندَكَ وبالذي فَضَّلْتَهُم على العَـالَمينَ

وبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِدَهُمْ وَبه خَصَّصْتَهُمْ دُونَ العَالمينَ وبه أبَنْتَهُم وأبنْتَ فَضْلَهُمْ مِن فَضلِ العَالمينَ حَتّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضلَ العَالَمينَ جَميعاً أسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّي على مُحَمّد وآلِ مُحَمّدٍ وأنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وهَمّي وكُربِي وتَكفيَني الُمهِمَّ مِن أُمورِي وتَقْضِي عَنّي دَيْني وتُجيرَنِي مِنَ الفقرِ وتُجيرَني مِن الفاقَةِ وتُغْنيَني عَنِ المَسْألَة إلى المَخلوقينَ وتَكفِيَني هَمَّ مَن أخافُ هَمَّهُ وعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسْرَهُ وحُزُونَةَ مَن أخافُ حُزُونَتَهُ وشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ ومَكرَ مَن أَخافُ مَكرَهُ وبَغيَ مَن أخافُ بَغْيَهُ وجَوْرَ مَن أخافُ جَوْرَهُ وسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلْطانَهُ وكَيْدَ مَن أخافُ كَيْدَهُ ومَقدرَةَ مَنْ أخافُ مَقْدرَتَهُ عَلَيَّ وتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الكَيدة ومَكْرَ المَكرة اللّهُمَّ مَنْ أرادَني فَأرِدْهُ ومَنْ كَادَني فَكِدْهُ واصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ ومَكْرَهُ وبأسَهُ وأمانيهُ وامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئتَ وأنّى شِئتَ اللّهُمَّ اشْغَلهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وبِبَلاءٍ لا تَستُرهُ وبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وبِسقمٍ لا تُعافيه وذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وبِمَسْكَنةٍ لا تَجْبُرُها اللّهُمَّ اضرِب بالذُّلِّ نَصْبَ عَينَيهِ وأدْخِلْ عَليْهِ الفَقرَ في منزِله والعِلّةَ والسُّقم في بَدنه حَتّى تَشْغَلهُ عَنّي بشُغْلٍ شَاغلٍ لا فَراغَ لَهُ وأنْسه ذِكْري كما أنْسَيْتَهُ ذِكْرِكَ وخُذ عَنّي بسمْعه وبَصرِه ولِسانه ويَدِه ورجْله وقَلْبه وجَميعَ جوارحه وأدخِل عَلَيْه في جَميع ذلكَ السُّقم ولا تَشْفه حَتّى تَجْعَل ذلكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً به عَنّي وعَنْ ذِكري واكْفني يا كَافِي ما لا يكْفي سِواكَ فإنَّكَ الكافِي لا كافي سِواكَ وَمُفرِّجٌ لا مُفرِّجَ سِواك ومُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجَارٌ لا جارَ سِواكَ خَابَ مَن كانَ جارُهُ سِواكَ ومُغيثُهُ سِواكَ ومُفْزَعُهُ إلى سِواكَ ومَهْرَبُهُ إلى سِواكَ

وَمَلْجؤهُ إلى غَيْرِكَ ومنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غَيْرِكَ فأنْتَ ثِقَتي وَرَجَائي وَمَفْزَعِي ومَهْرَبِي ومَلْجَئي ومَنْجاي فبِكَ أستَفْتِحُ وبِكَ أسْتَنْجِحُ وبمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ أتوجَّهُ إليكَ وأتوسَّلُ وأتَشفَّعُ فأسْألُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ فَلَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُكْرُ وإليْكَ المُشتَكى وأنتَ المُستعانُ فأسْألُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ بحقِّ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أن تُصليَ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ وأنْ تَكشفَ عَنّي غَمّي وهَمّي وكَربي في مَقامي هذا كما كَشَفْتَ عَن نَبيّكَ هَمَّهُ وغَمَّهُ وكَربَهُ وكَفَيتَهُ هَوْلَ عَدوِّهُ فاكْشِف عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وفَرِّج عَنّي كما فَرجْتَ عَنْهُ واكْفِني كما كَفَيْتَهُ واصْرِفْ عَنّي هَوْل ما أخافُ هَوْلَهُ ومؤُنَةَ ما أخاف مؤُنَتَهُ وهَمَّ ما أخافَ هَمَّهُ بلا مؤنةٍ على نَفسي مِنْ ذلكَ واصْرفني بقضاءِ حَوائجي وكِفايَةَ مَا أهمَّني هَمَّهُ مِن أمرِ آخرَتِي ودُنيايَ يا أميرَ المؤمنينَ ويا أبا عَبدِ الله عَلَيكَ منّي سَلامُ الله أبداً ما بَقيتُ وبَقي اللّيلُ والنَّهارُ ولا جَعَلَهُ اللهُ آخرَ العَهْدِ مِنْ زيارَتِكُما ولا فَرَّقَ الله بَيني وبَيْنَكما اللّهُمَّ أحيْني حَياة مُحَمّدٍ وذُرّيَته وأَمتني مماتَهُم وتوفَّني على مِلّتهُم واحشُرْني في زُمْرَتِهِم ولا تُفرّقْ بيني وبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أبداً في الدُّنيا والآخرة يا أميرَ المؤمنينَ ويا أبا عبْد الله أتيتُكُما زائِراً ومُتوسِّلاً إلى اللهِ رَبّي ورَبكُما ومُتوجِّهاً إليْه بكُما ومُستشْفعاً بكُما إلى الله تَعالى في حاجَتي هذه فإشْفَعَا لي فإنَّ لَكُما عِنْدَ الله المَقامَ المَحْمُود والجاهَ الوَجيهَ والمَنْزِل الرَّفيعَ والوَسيلَةَ إنّي أنقلبُ عَنْكما مُنْتَظراً لتنجُز الحاجَةِ وقَضائها ونَجاحها مِنَ الله بشَفاعَتكُما لي إلى الله في ذلكَ فَلا أخيبُ ولا يَكُونُ مُنقَلَبي مُنقَلباً خائباً خاسِراً بَل يَكُونُ مُنقلبي مُنقلباً راجحاً مُفلحاً

مُنجحاً مُستَجاباً بِقضاءِ جَميعِ حَوائجي وتَشفَّعا لي إلى الله انْقَلَبْتُ على مـــا شاءَ اللهُ ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ مُفوِّضاً أمْري إلى الله مُلْجأً ظَهري إلى الله مُتَوَكّلاً على اللهِ وأقوْلُ حَسْبِي اللهُ وكَفى سَمِعَ اللهُ لمنْ دَعَى ليْسَ لي وراءَ الله وَوَرَاءَكُم يا سَادَتِيْ مُنتَهى ما شاءَ رَبي كان وَمَالَم يشأْ لَمْ يَكُن ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ أستودِعُكُما اللهَ ولا جعَلَهُ اللهُ آخرِ العَهْد منّي إليْكُما انصَرَفْتُ يا سَيديَّ يا أميرَ المؤمنينَ وَمَولايَ وأنتَ يا أبا عبْد الله يـــا سَـــيّدي وَسَـــلامي عليْكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ والنَّهارُ واصلٌ ذلكَ إليْكُما غَـــير محَجـــوب عَنكُما سَلامي إنْ شَاءَ اللهُ وأسْألُهُ بحقّكُما أن يَشَاءَ ذلكَ وَيَفعَلَ فإنَّهُ حَميـــدٌ مَجيدٌ انقَلَبتُ يا سَيدي عَنكُما تائباً حامداً للهِ شاكِراً راجياً للأجابة غير آيسٍ ولا قانط آئباً عَائداً راجعاً إلى زِيارَتكُما غيُر راغب عَنكُما ولا مِن زِيارَتكُما بل راجعٌ عائدٌ إنْ شَاءَ اللهُ ولا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ سَادَتِي رَغبتُ إليْكُمـــا وإلى زيارتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فيكُما وفي زَيارتِكُما أهلُ الدُّنيا فلا خيَّبَني اللهُ مِمّا رَجَوْتُ وَمَا أمَّلْتُ في زيارتِكُما إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ .

تاريخ مشهد مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)

اعلم أن من ألطاف الله سبحانه وتعالى وعطائه لأبي الفضل العباس (عليه السلام) أن جعل له مزاراً منفرداً عن سائر الشهداء وجعل لكفّيه مزاراً وكذلك زيارة خاصة زاره بها الإمام المعصوم وقد أحسن الثناء عليه واستحق الأجر والثواب كل من زاره وقصده ، مضافاً إلى ذلك أن الله تعالى قد جعله باباً لقضاء حوائج الناس وقد مدّه الله مدة بالكرامات العديدة التي ظهرت للقريب والبعيد وهذا مما يدل على علو منزلته عند الله وسمو رتبته لقد نال مزار أبي الفضل العباس (عليه السلام) من الامتيازات والخصائص من تحف وهدايا ثمينة كما نالها أخوه الإمام الحسين (عليه السلام) ويرجع تاريخ بناء المزار المبارك الى الثالث عشر من المحرم سنة ٦١ هـ بنفس تاريخ بناء مزار الإمام الحسين (عليه السلام) نعم مرت على المزارين الطاهرين أحداث جمة من هجوم الوهابية على مدينة كربلاء سنة ١٢١٦هـ وسلب ونهب ما كان في الخزانتين وسفكت دماء الأبرياء من الناس وكذلك مرت في سنة ١٩٩١م – ١٤١١هـ على المزارين أحداث بحيث أحرقت جوانب كثيرة من المزارين ودمر ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وحبيب بن مظاهر (رضي الله عنه) والسيد إبراهيم المجاب وضريح الأنصار (عليهم السلام) وسفكت دماء داخل الحرمين لرجال ونساء وأطفال بحيث كان هؤلاء الناس قد التجأوا إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه العباس (عليه السلام) فهجم عليهم الجيش الكافر

وبدوا باغتصاب النساء وهدم الدور والمحلات التجارية ونهب ما فيها من أموال ولا زال أثر الرصاص على جدران الحرمين ومرت في نفس السنة على مدينة النجف الأشرف أحداث مماثلة ورميت القبة بالصواريخ وهدم جانب من الحضرة العلوية بالإضافة الى الهجوم على العوائل المتعففة وهي في عقر دارها وفرق بين المرء وزوجه والأب وابنه واعتقال الشباب والفتيات بالسجون وحمل أية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) مأسوراً الى بغداد ، وهذا مما يدل على هتك الحرمات فهذه الواقعة لا تختلف كثيراً عن واقعة الحرّة · الذي ذكرته ما هو إلا القليل وهو أيها القارئ العزيز جزء لا يتجزأ من ذلك الظلم ولكن لننظر الى عاقبة الظالمين فقد حل عليهم السيف وشردوا تحت كل مدر وحجر والعاقبة للمتقين ·

وبعدها قام نظام الطاغية بتعمير ما خربته الأيدي الملطخة بالدماء تعميراً سطحياً شكلياً لا يسمن ولا يغني من جوع ·

أرادوا أن يخفوا قبره على وليه   وطيب تراب القبر دل على الطيب

واليوم لا زال العمران قائماً على قدم وساق بكل إخلاص وتقنية يرجون بذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وصاحب المزار فقد بذلت كل الجهود في تطوير وإعادة البناء الذي أسس على غير تقوى من الله تعالى · وهذه المشاريع لم تزل مستمرة في حرم العباس عليه السلام كما هي في حرم الإمام الحسين عليه السلام من خدمات وصيانة وتعمير ·

قال تعالى : ((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُــونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) .

وقال تعالى ((أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْــدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) .

وقال تعالى ((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَــسَى أُولَئِــكَ أَنْ يَكُونُــوا مِــنَ الْمُهْتَدِينَ)) .

ومن حسن توفيق الإنسان وحظه أن يوجه أمواله الى جهة الخير والبر والاحسان غير ذلك وبطبيعة الحال بعد أداء الزكاة والخمس فيبني مؤسسات خيرية بكل أنواعها وتعتبر هذه الصدقة الجارية له فيبقى خالداً مع خلود فعله هذا إن لم يضم معه الرياء والسمعة والوجاهة قال تعالى ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَــشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّــهِ فَلْيَعْمَــلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)) .

فإذا ضم العبد مع عبادته السمعة والرياء فيــصبح العمــل بــاطلاً كهشيم المحتضر تذروه الرياح وأما الزبد فيذهب جفاءً وما كان لله ينمو وما كان لغير الله ينفد والله عليم بذات الصدور . وهناك من الناس من يملــك الأموال الجزيلة ولكنه لم يتوفق لصرفها في سبل الخير فتراه محروماً مــن أن يصبح مع أهل الخير أو من السعاة إليه بل يصبح من الذين يبخلون ويأمرون

الناس بالبخل · قال تعالى ((فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ * وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ)) ·

والكلام طويل وذو شجون وأخر القول : جعلنا الله ممن نفع الناس وإنتفع بهم ·

قال تعالى : ((مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) ·

وسوف نستعرض تاريخ المشهدين المطهرين في كتاب خاص

موقع حرم أبي الفضل العباس عليه السلام

يقع مزار مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام بالقرب من مزار الإمام الحسين عليه السلام ويبعد عنه مسافة حوالي (٥٠٠ م) تقريباً ويتكون الحرم على شكل مستطيل تبلغ مساحته (١١١٦٦٫٥م٢) وأبعادها (١٧٫٥ × ٩٥)م يحيط بالروضة من الخارج سور بارتفاع ١١م ·

وهذا الموقع هو محل سقوطه عليه السلام وشهادته ·

أبواب الصحن المطهرة :

١ - باب القبلة : وتقع في الجهة الجنوبية من الروضة وهي المدخل الرئيسي ·

٢- باب الأمير عليه السلام : وتقع في الجهة الشرقية ·

٣- باب الفرات : وتقع في الجهة الشرقية أيضاً ·

٤- باب الإمام علي الهادي : وتقع في الشمال الشرقي من الصحن

٥- باب الإمام محمد الجواد وتقع في الجهة الشمالية من الصحن ·

٦- باب الإمام موسى بن جعفر وتقع في الزاوية الغربية من الصحن

٧- باب الإمام صاحب الزمان وتقع في الجهة الغربية من الصحن ·

٨- باب الإمام الحسين وتقع في الجهة الغربية مقابل حرم الإمام الحسين عليه السلام ·

٩- باب الإمام الحسن وهي مجاورة لباب الإمام الحسين ·

أما الصحن فيتكون من أربعة أجزاء واسعة مستطيلة الشكل تقريباً ومساحته (١٤٦٦٦م٢) ·

أبواب الحرم الشريف

الباب الأول : باب الذهب ويتوسط طارمة الروضة الشريفة ·

الباب الثاني : وهي الباب المجاورة لباب الذهب وتنفذ الى الرواق الغربي

الباب الثالث : وهي الباب المجاورة لباب الذهب من الجهة الشرقية وتمتد الى الرواق الشرقي ·

الباب الرابع : وتطل على الجهة الشرقية من الصحن الشريف ·

الباب الخامس : وهي مقابلة لباب الفرات من الصحن الشريف ·

الباب السادس : وتنفذ الى الرواق الشمالي وتقابل من الصحن باب الإمام محمد الجواد ·

الباب السابع : وتنفذ الى الحرم من الرواق الغربي وهي مقابلة لباب الإمام صاحب الزمان تقريباً ·

الباب الثامن : وتنفذ الى الحرم من الرواق الغربي مقابلة لباب الإمام الحسن ·

هذا وعلى كل باب من هذه الأبواب نقوش إسلامية وآيات من القرآن الكريم ، أضف الى ذلك ما سطرته أيدي الشعراء في حق صاحب المزار المقدس ، ولم يسعني الوقت أن أذكرها وسوف نذكرها في كتاب خاص إن شاء الله ذاكراً معها أبعاد كل باب ·

وهنالك أروقة أربعة تحيط بالمزار لها أشكالها وأبعادها وقد صممت بأحدث التصاميم على أيدي السعاة من أهل الخير والمعروف ·

الضريح المقدس

يقع الضريح المقدس مقابل الطارمة المقابلة لباب القبلة · نصب الضريح المقدس في ١٢ رمضان ١٣٨٥هـ الموافق٢ كانون الثاني ١٩٦٦م وقد تشرف سماحة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (طاب ثراه) برفع الستار عن الضريح المقدس في يوم الثلاثاء ١٥ من شهر رمضان

المبارك الموافق لــ ٦ كانون الثاني ١٩٦٦م ويعلو الضريح الشريف أربــع رمانات ذهبية تزين أركان السطح العلوي منه وعلى جانبــه الأيمــن عنــد الرجلين أربع رمانات صغيرة وفي وسطها كف ذهب يرمــز الى كــف أبي الفضل العباس عليه السلام ، ومن الجانب الأيسر جهة الراس الشريف خمس رمانات ذهبية وأربع رمانات ذهبية أخرى من الأمام وأربع من الخلف يبلــغ ارتفاع الضريح (٢٥،٤م) أما السطح السفلي فتزينه أربــع مزهريــات منقوشة بالمينا وتزين جوانب الضريح ثلاثة أشرطة كتابية من المينا اثنان منها كتب عليها آيات قرآنية والثالثة كتب عليها أبيات شعرية رائعة للمرحــوم السيد محمد جمال الهاشمي ٠

الخاتم المقدس

يوجد داخل الضريح الشريف خاتم وهو عبارة عن صندوق خــشبي مزجج طوله ٣م وعرضه ٢م وارتفاعه ٢م وبداخله صندوق خشبي آخــر مزخرف بنقوش هندية ومطعم بالمينا وموشح بشريط كتب عليــه ســورة الإنسان وتحت هذا الصندوق الجسد الطاهر لمولانــا وســيدنا أبي الفــضل العباس عليه السلام حيث توجد قطعة من المرمر مستطيلة الشكل وضــعت على القبر الشريف أثناء نصب الضريح الشريف ٠

يعلو سطح الروضة العباسية المقدسة قبة مرتفعة يبلــغ محيطهــا ٤٨م وتتوسط المأذنتين ترتكز هذه القبة من داخل الضريح على أربــع جــدران ضخمة تكون المسجد وأن الدائرة الأولى من القبة موشــحة بكتيبــة مــن

الكاشي الكربلائي عرضها ٩٠سم كتب عليها سورة المنافقون وفوق الكتيبة يوجد ١٢ شباك وفوق الشبابيك توجد كتيبة أخرى من الكاشي الكربلائي بعرض ٧٥سم كتب عليها آية (الله نور السموات والأرض مثل نوره ..) وثم ترتفع القبة التي غلفت بالمرايا والنقوش الإسلامية في أعلاها كتبت أسماء الأئمة الإثنى عشر بخط اسود بارز ، أما من الخارج فالقبة مكسية بطابوق نحاسي مطلي بالذهب الخالص وقد زالت عام ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م ، وهكذا باقي الأواوين والأروقة مكسوة بهذه النفائس .

من كرامات سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام

من منن الله ونعمه الجارية على أوليائه أن تظهر لهم كرامات ترفع من شأنهم ومنزلتهم جزاء ما قدموه في الحياة من إيثار وصبر وما كانوا عليه من عبادة وورع وزهد وتقوى وأيمان صلب فجعل جلا وعلا لهم الحياة في الدارين كما قال جل ثناؤه ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّه أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[1] وقال عزَّ من قائل ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ﴾[2] فمن هؤلاء الذين جعل الله لهم المنزلة والكرامة والرفعة هو سيدي ومولاي قمر بني هاشم[3].

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٦٩ .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٥٤ .

(٣) قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم : ص ٢٢ .

((قال حدثني السيد الأجل العلامة والخبير السيد أحمد بن الحجة المتتبع السيد نصر المدرس الحائري بينما نحن في جمع من الخدام في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) إذ رأينا رجل خارجا من الحرم واضعاً يده على أصل خنصره والدم يسيل منها فأوقفناه لنتعرف خبره فأعلمنا أن العباس قطعها فرجعنا إلى الحرم فإذا الخنصر معلق بالشباك ولم يقطر منه دم كأنه قطع من ميت ومات الرجل من الغدو لصدور أهانه في الحرم المقدس))[1].

وفي نفس المصدر ((حدّث الشيخ الجليل العلامة الشيخ عبد الرحيم المتوفي سنة ١٣١٣ هجرية ومن تلامذة الشيخ الأنصاري أعلى الله مقامه قال زرتُ الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) ثم قصدتُ أبا الفضل العباس (عليه السلام) وبينما أنا في الحرم المقدس إذ رأيتُ زائراً وليس به علة وهو يصيح شافاني العباس (عليه السلام) فاجتمع الناس عليه وخرقوا ثيابه للتبرك بها فلما أبصرت هذا بعيني تقدمت نحو الشباك وعاتبته عتاباً مقذعاً وقلتُ يغتنم المعيدي الجاهل منك المنى وينكفأ مسروراً وأنا مع ما أحمله من علم ومعرفة فيك والتأدب في المثول أمامك أرجع خائباً لا تقضي حاجتي فلا أزورك بعد هذا أبداً ثم راجعتني نفسي وتنبهت لجافي عتبي فأستغفرت الله ربي مما أسأتُ مع (عباس اليقين والهداية) ولما عدتُ إلى النجف الاشرف أتاني الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره) وأخرج صرتين وقال هذا ما طلبت من أبي الفضل العباس (عليه السلام) أشتري دار وحج البيت الحرام ولأجلهما كان توسلي

---

(١) قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم : ص٨١ .

بأبي الفضل العباس (عليه السلام))) ومن كراماته الباهرة من أن العلامة الشيخ حسن دخيل (رحمه الله) عما شاهده بنفسه في حرم أبي الفضل (عليه السلام) قال زرتُ الحسين (عليه السلام) في غير أيام الزيارة وذلك في أواخر أيام الدولة العثمانية في العراق في فصل الصيف وبعد أن فرغتُ من زيارة الامام الحسين (عليه السلام) توجهتُ إلى زيارة العباس (عليه السلام) قرب الزوال فلم أجد في الصحن الشريف والحرم أحداً لحرارة الهواء غير رجل الخدمة واقف عند الباب الأولى يقدر عمره بالستين سنة كان مراقب للحرم وبعد أن زرتُ صليتُ الظهر والعصر ثم جلستُ عند الرأس المقدس أي من جهة المزار التي تحوي الرأس مفكراً في اوبهة والعظمة التي ناها قمر بني هاشم من تلك التضحية الشريفة وبينما أنا في هذا إذ رأيتُ امرأة محجبة من القرن إلى القدم عليها آثار الجلالة خلفها غلام يقدر بالستة عشر سنة بزي أشرف الأكراد جميل الصورة فطافت في القبر والولد تابع لها ثم دخل بعدها رجل طويل القامة أبيض اللون مشرباً بحمرة ذو لحية شعرها أشقر يخالطه شعرات بيض جميل البشرة كردي اللباس فلم يأت بما تصفه الشيعة من الزيارة والسنة من الفاتحة فأستدبر المزار وأخذ ينظر إلى السيوف والخناجر والدرق المعلقة في الحضرة غير مكترث بعظمة أصحاب الحرم المنيع فتعجبت منه أشد العجب ولم اعرف الملة التي ينتحلها غير أني اعتقدت انه من متعلقي المرأة والولد وظهر لي من المرأة عند وصولها في الطواف إلى جهة الرأس الشريف التعجب مما عليه من الغواية ومن صبر أبي الفضل (عليه السلام) عنه فما رأيت ذلك الرجل الطويل القامة قد أرتفع عن

الأرض ولم أرَ من رفعه وضرب به الشباك المطهر وأخذ ينبح ويدور حـول القبر وهو يقفز فلا هو بملتصق بالقبر ولا بمبتعد عنه كأنه مكهرب به وقـد تشنجت أصابع يديه واحمر وجهه حمرة شديدة ثم صار أزرقاً وكانت عنـده ساعة علقها برقبته بزنجيل فضة كلما يقفز تضرب بالقبر حـتى تكـسرت وحيث أنه أخرج يده من عباءته لم تسقط إلى الأرض نعم سـقط الطـرف الآخر إلى الأرض وبتلك القفزات تخرقت (أما المرأة فحينما شاهدت هـذه الكرامة من أبي لفضل قبضت على الولد وأسندت ظهره إلى الجدار وهـي تتوسل به بهذه اللهجة أبو الفضل دخيلك أنا وولدي) فأدهشني هذا الحـال وبقيت واقفاً لا أدري ما أصنع والرجل قوي البدن وليس في الحـرم أحـد يقبض عليه فدار حول القبر مرتين وهو ينبح ويقفز فرأيت ذلـك الـسيد الخادم الذي كان واقفاً عند الباب الأولى دخل الروضة الـشريفة فـشاهد الحال فرجع وَسمعته ينادي أسمه جعفراً من السادة الخدام في الروضة فجـاءا معاً فقال السيد الكبير لجعفر أقبض على الطرف الآخر من الحـزام وكـان طول الحزام يبلغ ثلاثة أذرع فوقفا عند القبر حتى إذا وصل أليهما وضـع الحزام في عنقه وأداروه عليه فوقف طبعاً لكنه ينبح فأخرجاه من حرم العباس وقالا للمرأة اتبعينا إلى مشهد الحسين (عليه السلام) فخرجوا جميعاً وأنا معهم ولم يكن أحد في الصحن الشريف فلما صرنا في السوق بين الحرمين تبعنـا الواحـد والاثنان من الناس لأن الرجل وعلى حالته من النبح والاضطراب مكشوف الرأس ثم تكاثروا الناس فأخلوه المشهد الحسيني وربطوه بشباك علي الأكبر

فهدأت حالته ونام وقد عرق عرقاً شديداً فما مضى إلا ربع ساعة فإذا بـه أنتبه مرعوباً وهو يقول (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد إن محمداً عبده ورسوله وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله (ص) بلا فصل وإن الخليفة من بعده ولده الحسن عليه السلام ثم أخوه الحسين عليه السلام ثم علي بن الحسين عليه السلام وعد الأئمة إلى الحجة المهدي (عج) . فسئل عن ذلك قال إني رأيتُ رسول الله (ص) الآن وهو يقول لي أعترف بخلفائي من بعدي وعدهم علي وإن لم تفعل يهلكك العباس عليه السلام فأنا أشهد بهم واتبرء من غيرهم . نعم سئل عما شاهده هناك فقال بينما أنا في حرم العباس عليه السلام إذ رأيتُ رجلاً طويل القامة قبض عليّ وقال لي يا كلب إلى الآن بعدك على الضلال ثم ضرب بيَ القبر ولم يزل يضربني بالعصا في قفاي وأنا أفر منه ثم سئلت المرأة عن قصة الرجل فقالت أنها شيعية من أهل بغداد والرجل سني من أهل السليمانية (وهي محافظة تقع شمال العراق) ساكن في بغداد متدين في مذهبه لا يعمل الفسوق والمعاصي يحب الخصال الحميدة وينزه عن الذميمة وهو بندرچي توتن وللمرأة أخوان وحرفتهما بيع التوتن ومعاملتهما مع الرجل فبلغ دينه عليها مائتي (ليرة عثمانية) فأستقر رأيهما على بيع الدار منه والمهاجرة من بغداد فأحضراه في دارهما ظهراً وأطلعاه على رأيهما وعرفاه أنه لم يكن عليهما لغيره فعندها أبدى من الشهامة شيئاً عجيباً فأخرج الأوراق وخرقها وأحرقها وطمنها على الإعانة مهما يحتاجان فطار فرحاً وأراد مجازاته في الحال فذاكر المرأة على التزويج منه فوجد الرغبة فيه لموقفها

على هذا الفضل مع ما فيه من التمسك بالدين واجتناب الدنيا وقد طلب منهما مراراً اختيار الصالحة له فلما ذكر أزداد سروره وأنشرح صدره بحصول أمنيته فعقد له من المرأة وأنشرح صدره بحصول أمنيته فعقد له من المرأة وتزوج منها ولما حصلت عنده طلبت منه زيارة الكاظمين إذا لم تزورهما مدة كونها بلا زوج فلم يجبها مدعياً لها أنه من الخرافات ولما ظهر عليها الحمل سألته إن ينذر الزيارة إن رزق ولداً ففعل ولما جاءت بالولد طالبته الزيارة فقال لا أفِ بالنذر فعندها وافقها أمرها مكرهاً وطلبت من الجوادين (عليهما السلام) الكرامة الباهرة ليعتقد بإمامتهما فلم تر منهما ما يسرها بل أساءها سخرية واستهزاؤه ثم ذهب الرجل بالمرأة والولد إلى العسكريين (عليهما السلام) وتوسلت بهما وذكرت قصة الرجل فلم تشرق عليه أنوارها وزدت السخرية منه ولما وصلا إلى كربلاء قالت المرأة تقدم زيارة العباس (عليه السلام) وإذا لم تظهر منه الكرامة وهو (أبو الفضل (عليه السلام)) وباب الحوائج لا أزور أخيه الشهيد ولا أباه أمير المؤمنين وأرجع إلى بغداد وقصدت على أبي الفضل قصة الرجل وعرفته حال وسخريته بالأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وأنها لا تزور أخاه ولا أباه إذا لم يتلطف عليه بالهداية وينقذه من الغواية فأنجح سؤلها وفاز الرجل بالسعادة[1]..

قال حدثني الشيخ العالم الثقة الثبت الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محسن بن العلامة الشيخ شريف آل شريف المقدس صاحب الجواهر(ره) عن

---

(١) قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم: ص٨١.

الحاج منيشد بن سلمان آل الحاج عبوده من أهل الفلاحية وكان ثقة في النقل عارفاً بصيراً شاهداً الكرامة بنفسه قال كان رجلاً من عشيرة ليراجعه يسمى (مخيلف) مصاباً بمرض في رجليه وطال ذلك حتى يبستا وبقي على هذا الحال ثلاث سنين وشاهد الكثير من أهل المحمرة يحضر الأسواق ومجالس العزاء عزاء الحسين عليه السلام مستعيناً بالناس على زمانه وقد عجز عن المباشرة ويأس من البرء وكان للشيخ خزعل بن علي بن جابر الكعبي في المحمرة حسينية يقيم فيها عزاء الحسين عليه السلام في العشرة الأولى من المحرم ويحضر هناك خلق كثير حتى النساء يجلسن في الطابق الأعلى من الحسينية وعادة المودة في تلك البلاد ونواحيها إن الخطيب النائح إذا وصل في قرآنه إلى الشهادة قام أهل المجلس يلطمون بلهجات مختلفة وهكذا النساء وفي اليوم السابع من المحرم كان المتعارف أن تذكر مصيبة أبي الفضل عليه السلام وهذا الرجل أعني مخليف يأتي إلى الحسينية ويجلس تحت المنبر حينما وصل الخطيب إلى ذكر المصيبة أخذت الحالة المعتادة من في المجلس رجلاً ونساء وبينما هم على هذه الحال إذ يرون ذلك المصاب يلزمانه في رجليه (مخيلفا) واقفاً معهم ولهجته (أنا مخيلف قيمني العباس) وبعد أن بانت هذه الفضيلة من أبي الفضل عليه السلام هاتفوا عليه وخرقوا ثيابه للتبرك بها يقبلون رأسه ويديه فأمر الشيخ خزعل غلمانه بأن يرفعوه إلى إحدى الغرف ويمنعوا الناس عنه وصار ذلك اليوم في المحمرة أعظم من اليوم العاشر من المحرم وكثر البكاء والعويل والصراخ من الرجال وأما النساء فمنهن من هلهل وأخرى

تصرخ وغيرها تلطم وسأل مخيلف عما رآه وشاهده فقال بينما الناس يلطمون على العباس أخذتني سنه (أي نعاسة) وأنا تحت المنبر فرأيتُ رجلاً جميلاً طويل القامة على فرس أبيض عالٍ في المجلس وهو يقول يا مخيلف لم لا تلطم على العباس عليه السلام مع الناس قلتُ له يا مولاي أنا لا أقدر وأنا بهذا الحال فقال لي قم والطم على العباس عليه السلام قلت له يا مولاي أنا لا أقدر على القيام أعطني يدك لأقوم فقال أنا(أنا ما عندي أيدين) فقلتُ كيف أقوم قال ألزم ركاب الفرس وقم فقبضتُ على ركاب الفرس وأخرجني من تحت المنبر وغاب عني وأنا في حالة الصحة وعاش سنتين أو أكثر ومات[1] . ومن كرامات الهاشمي أبي الفضل العباس عليه السلام نقل لي أحد خدمة الروضة المطهرة يعمل كيشوانياً بن المرحوم الحاج قاسم الحسناوي يقول كنت في الكشوانية في يوم صائف إذ دخل الصحن الشريف رجل أعمى ومعه امرأة فبقى الرجل الأعمى في الصحن والمرأة دخلت إلى المشهد بقي الرجل يبكي في الصحن وأخفى رأسه مع السياج الخارجي وهو يقول يا أبا الفضل أنا لا أدخل إلى حرمك حتى ترد إليّ بصري وإذا بالرجل قد فتح عينيه العباس بن علي عليه السلام فاجتمعت عليه الزوار رجالاً ونساءً وأخذوا يخرقون ثيابه تبركاً وحملوه على الأكتاف ودارو به الصحن والمزار وكلما أخذوا من ملابسه أبدلوها يقول فسألناه كيف علمتوا ما رأيت فقال حينما كنت في الصحن الشريف أتوسل في باب الحوائج وأنا في حالة الضنك إذ غفوت فرأيت رجلاً أقبل عليّ فقال

---

(١) قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم : ص٩١.

لي لم لا تدخل إلى حرم العباس مع زوجتك فقلت أنا أريد أن يرد العباس إليّ بصري حتى أدخل وإذا لم يرده إليّ أرجع إلى بلدي وأنا أعمى فأخذ يصرف ذلك الحنك ومسح بيده على عيني وبصرت وأنا في تمام الصحة والسلامة قال وحدثني الفاضل الخطيب الشيخ محمد جواد نجل حجة الإسلام الشيخ جاسم عن العالم الورع السيد قاسم الفحام رحمه الله عن بعض الخطباء الموثوق به أن رجلاً من أهل إيران توطن (مشهد الكاظمين) عليهما السلام وكان من ذوي الثروة وقد أعتاد في أيام زيارة الحسين عليه السلام تجهيز جماعة إلى الزيارة وفي بعض الزيارات لم يجد شيئاً وذاكره المعتادون عليه فخجل أن يردهم وأكترى (استأجر) لهم ما يقلهم إلى كربلاء وواعد أصحاب (الدواب) بدفع الأجرة في كربلاء وعند وصولهم البلد قصد سيد الشهداء عليه السلام وحكى له القصة وأنشأ :–

جئت أسعى إليك من غير زاد	قاصر الخطو أحمل الآثاما
لم يدع إلى الحياء عندك نطقاً	ربما يمنع الحياء الكلاما

فلم تقضى حاجته فقال أخطأت الطريق فإن أبا الفضل عليه السلام باب الحسين عليه السلام ولا يؤتى البيت إلا من بابه ولما وقف على ضريح العباس أنشأ يقول :

أبا الفضل أنت الباب للسبط مثلما	أبوك علي كان باباً لأحمدا
إذا أنت لم تشفع بمقصد وافد	إلى السبط لم ينجح له السبط مقصدا

فما أتمها إلا ورجل يدفع له حوالة بأضعاف ما يريد وعاد مسروراً[1].

وحدثني المهذب الكامل مرزا عباس الكرماني أنه تعسرت عليه حاجة فقصد أبا الفضل واستجار بضريحهما فما أسرع إن فتحت له باب الرحمة وعاد بالمسرة بعد اليأس مدة طويلة فأنشأ :

أبا الفضل إني جئتك اليوم سائلاً

ليتيسر ما أرجو فأنت أخو الشبل

فلا غرو إن أسعفت مثلي بائساً

لأنك للحاجات تدعى أبا الفضل[2]

ومما ظهر من الكرامات في مزار أبي الفضل العباس عليه السلام ، نقل لي أحد خدمة الروضة المقدسة أنه أقبل رجل أعمى الى حرم العباس عليه السلام مع جملة من أفراد عائلته ، فدخلت عائلته الى المزار ولم يدخل للزيارة ، فقالوا له لم لا تدخل للمزار ، فأجاب أنا لا أدخل حتى يرد العباس عليه السلام إليّ بصري ، فألحوا عليه إلحاحاً شديداً فامتنع من ذلك وبقي يتوسل الى الله بجاه العباس عليه السلام ، فغلب عليه النوم ، يقول فرأيت في المنام أنه أقبل عليّ رجل طويل القامة عليه عمامة خضراء وقد أدلى طرفاً منها على صدره ، فقال لي مالك لا تدخل للحرم ، فقلت أنا أعمى وأريد العباس عليه السلام أن يرد إليّ بصري حتى أدخل ، فقال لي خذ طرف العمامة وامسح بها على

---

(١) قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم : ص٩١.

(٢) المصدر نفسه : ص٢٠.

عينيك ، فقلت له لم لا تمسح أنت على عيني بيديك ؟ فأجابني ألم تعلم أن يداي مقطوعتان ،، فأخذت بيدي طرف عمامته المقدسة ومسحت على عيني فرد الله ببركة أبي الفضل العباس عليه السلام إليّ بصري وصرت أنظر ، ففقـــت مـــن نومي فإذا بي أنا أنظر فصحت لقد فتح عيني العباس عليه السلام . وهذا مـــن بركات قمر الهاشميين لزواره .

زيارة

أبي الفضل العباس

عليه السلام

زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام

اللهُ اكبرُ كبيراً و الحمدُ لله كثيراً وسبحانَ الله بُكرةً وأصيلاً الحمدُ لله الـذي هَدَانا لِهذا وَ مَا كُنّا لِنهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا الله لَقَد جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بـالَحَقِّ السلامُ عليكَ يا رَسوُلَ الله السلامُ عَليكَ يا نبيَّ الله السّلامُ عَليكَ يا خـاتمَ النبيّينَ السَّلام عَلَيكَ يَا أميرَ المؤمنينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضْلِ العَبّاس بـنَ أميرِ المؤمنينَ وَرَحمَةُ الله وبَرَكاتَهُ ، سلامُ الله وَسَلامُ مَلائكته المُقرَّبين وأنبيائـه المُرسلينَ وعِبادِهِ الصَّالحينَ وَجَميعِ الشُّهداءِ والصِّديقينَ والزَّاكيات الطّيّباتُ فيما تَغتَديْ وتَروح عَلَيكَ يا بنَ أمير المؤمنينَ أشهَدُ لَكَ بِالتسليم والتَّصديق والوفاءَ والنَّصيحَةِ لِخَلَف النّبي المُرسَلْ والسِبْط المُنتجَبْ والـدليلِ العـالِم والوصيّ المبلّغ والمظلومُ المُهتَظَمِ فَجَزاك الله عَنْ رَسوله وعَنْ أمـير المـؤمنينَ وعَنِ الحَسَن والحُسينِ صَلَواتُ الله عَلَيهِم أفـضَل الجـزاءِ بمـا صَـبَرتَ واحْتَسَبْتَ وأعَنْتَ فَنعمَ عُقبى الدّارِ لَعَنَ اللهُ مَن قَتلكَ ولَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِـلَ حقَّكَ واسْتَخَفَّ بحرمتِكَ ولَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وبَيَنَ ماء الفُرات أشـهَدُ أنّكَ قُتلتَ مَظْلوماً وأن الله مُنجزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم جِئتُكَ يا بنَ أميرِ المـؤمنينَ وافداً إليكم وقلبي مُسَلِمٌ لَكُم وتابع وأنا لكُم تابعٌ ونُصْرَتي لَكُم مُعَدّة حَـتى يَحكُم اللهُ وهو خَيْرُ الحاكمينَ فَمَعَكُم مَعَكُم لا مَعَ عَدوَكُم إني بكُم وبإيابكُم منَ المؤمنينَ وبِمَنْ خالفكُم وقَتَلكُم مِنَ الكافرينَ قَتَل اللهُ أُمةً قَتَلتكُم بالأيدي والألسُنْ .

ثم انكب على القبر وقل :

السَّلام عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصَّالح المُطيع لله ولِرَسوُلِه ولأمير المؤمنينَ والحَسَنِ والحُسينِ صلى الله عَلَيهِمْ وَسَلَّمَ السَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ الله وبَرَكاتُهُ وَمَغفرتُهُ ورضوانُهُ وعَلَى رُوحك وبدنكَ أشهَدُ وأُشهِدُ الله أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَليه البَدريّونَ والمُجاهدونَ في سَبيل الله المُناصحونَ لَهُ في جهادِ أعدائه المُبالغون في نُصرَةِ أوليائهِ الذَّابونَ عَن أحِبّائِه فَجَزاكَ اللهُ أفضل الجزاءِ وأكثَرَ الجزاءِ وأوفَرَ الجَزاءِ وأوفى جزاءِ أحدٍ مِمّن وفى ببيعته واستجاب لَهُ دَعوَتَهُ وأطاعَ وُلاةَ أمْرِكِ أشهَدُ أنَّكَ قَد بالغت في النَّصيحةِ وأعطَيتَ غايةَ المَجهُود فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهداءِ وجَعَلَ روحَكَ مَعَ أرواح السُّعداء وأعَطاكَ مِنْ جنانه أفسحها مَنــزلاً وأفضلها غُرفاً ورفَعَ ذكْرَكَ في عليّينَ وحَشَرَكَ مَعَ النَّبيّين والصديقين والشُّهَداءِ والصّالحينَ وحَسُنَ أولئكَ رفيقاً أشهَدُ أنَّكَ لم تَهِن ولَمْ تنكُل وأنَّكَ مَضيتَ على بصيرةٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدياً بالصالحين ومُتَّبعاً للنبيّين فَجَمَعَ اللهُ بَيننا وبَينَكَ وبَينَ رَسولِهِ وأوليائهِ في مَنازل المُخبتينَ فإنَّهُ أرحَمُ الرّاحمينَ

ثم قف عند الرجلين وقُلْ :

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضل العَبَّاسَ بنَ أَميرَ المؤمنينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ سَيِّدِ الوصيّينَ السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ أَوَّلِ القَومِ إسْلاماً وأَقدَمهِمْ إيماناً وأَقْوَمِهِمْ بدينِ الله وأحْوَطَهُم على الإسْلامِ أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لله ولِرَسولهِ ولأخيكَ فَنعْمَ الأخُ المواسِي فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلتكَ ولَعَنَ اللهُ أُمَةً ظَلَمَتكَ ولَعَنَ اللهُ أُمَةً

إستَحلّت منكَ المَحارِمِ وانتهكتْ حُرمَةَ الإسْلامِ فَنِعمَ الصَّابر المُجاهِدُ المُحاميْ النّاصرُ والأخُ الدّافِعُ عَنْ أخيْه المُجيبُ إلى طَاعة رَبِّه الرّاغبُ فيما زَهدَ فيْه غَيرُهُ مِنَ الثّوابِ الجَزيلِ والثّناءِ الجَميلِ فألحَقَكَ اللهُ بدرجة آبائكَ في جَنّات النّعيم اللّهُمَّ إنّي تَعرَّضْتُ لزيارةَ أوليائكَ رَغبَةً في ثَوابِكَ ورَجَاءً لِمَغفرتِكَ وَجَزيلِ إِحسانِكَ فأسْألكَ أن تُصلّيْ على مُحَمّد وآلِه وأنْ تَجعَلَ رِزقيْ بِهِم داراً وعَيشي بِهِم قارّاً وزيارَتِي بِهِمْ مَقبولةً وحياتِيْ بِهِمْ طَيِّبةً وأدرِجْنِيْ إدراجَ المُكَرمينَ واجْعلني مِمّنْ يَنقلبُ مِنْ زِيَارة مَشاهد أحبّائكَ مُفلحاً مُنْجحاً قَد اسْتوجَبَ غُفرانَ الذّنوبَ وسَترَ العُيُوبِ وكَشْفَ الكُروبُ إنّكَ أهْلُ التّقوى وأَهْلُ المَغْفِرة ورَحمة اللهِ وبَرَكاتهُ ٠

الدُّعاء عِندَ رأس العَبّاس عَليهِ السّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمّد وآلِ مُحَمّد ولا تَدَعْ لي في هَذا المَكان المُكَرَّمَّ والمَشهَدِ المُعَظَّم ذَنباً إلاّ غَفَرتَهُ ولا هَمّاً إلاَ فَرَّجتَهُ ولا مَرَضاً إلاّ شَفَيتَهُ ولا عَيباً إلاّ سَتَرتَهُ ولا رِزقاً إلاّ بَسطتَهُ ولا خَوفاً إلاّ آمَنتَهُ ولا شَمْلاً إلاّ جَمَعتَهُ ولا غائبَ إلاّ حَفِظْتَهُ وأدنَيتَهُ ولا حاجَةً مِنْ حوائِجِ الدُّنيا والآخرة لَكَ فيها رِضاً ولي فيها صَلاحٌ إلاّ قَضيتَها بِرحمتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ ٠

((الأداب التي يستحب الالتزام بها عند زيارة القبور))

الأول : ان يكون الزائر على طهارة .

الثاني : ان يأتي من قبل رجلي الميت لا من قبل رأسه .

الثالث : ان يستقبل الميت بوجهه عند زيارته .

الرابع : ان يزور قائما ويدعو لـــه كذلك .

الخامس : قراءة ما تيسر من القران . ويستحب قراءة سورة يس والتوحيد .

السادس : الدعاء للميت مستقبل القبلة .

السابع : الجلوس لدى القراءة مستقبل القبلة .

الثامن : رش القبر بالماء الطاهر .

التاسع : التصدق عن الأموات .

العاشر : ان يكون حافياً ، وان لا يطأ القبور ، قال العلامة في النهاية عن النبي الأكرم ﷺ : قال : لأن أطأ على جمرة او سيف أحب إلي من أطأ على قبر مسلم .

وعنه ﷺ : (من وطأ قبراً فكأنما وطأ جمراً)[١]

ومن الآداب التي ينبغي للإنسان العاقل ان يلتزم بها أيضا ان لا يلبس لباس الشهرة ، وان لايتزيَّ بزي الفساق والتشبه بالكفار وغيره كما في

---

(١) سفينة البحار للشيخ عباس القمي : ج٢ ص٣٩٩ .

زماننا هذا ، حيث نرى بعض الرجال خصوصاً الشباب والصبية يرتدون ملابس شبيهة بملابس النساء ، فترى الألوان اللماعة والجاذبة للأنظار والإنتباه ، او ان يحمل معه آلة التصوير حملاً غير مقبول ، يضعها على محزمة او كتفه وهذا مما يؤدي الى الإستهانه بصاحب ذلك القبر والاسآءة الى المذهب .. أين انت وفي أي مكان ؟ وأي بقعة ؟ والالتزام بالاداب من قبل الزائر للمقابر والمراقد المقدسة دليل على اهتمامه بصاحب البقعة . وينبغي لك ان تدخل خاشعاً ذاكراً لله متعظاً ، وعليك اذا دخلت إلى هذه المواطن ان تخرج حب الدنيا وزينتها وزخارفها من قلبك وان تخالف هذه النفس الشريرة ، وينبغي لك عدم حمل الطعام الى داخل المراقد المقدسه هدانا الله واياكم الى سبيل الخير والصلاح .

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (اطلع على القبور واعتبر بيوم النشور)[1]

ولقد أجاد من قال :

قف بالقبور وقل على ساحاتها	من منكم المعمور في ظلماتها
ومن المكرم منكم في قعرها	قد ذاق برد الامن من روعاتها
لوجاوبـــوك لأخبروك بألسن	تصف الحقائق بعد من حالاتها
اما المطيع فنازل في روضة	تفضى الى ماشاء من ساحاتها
أما المسيء عقارب تسعى اليه فرو	حهُ في شدة التعذيب من لدغاتها

---

(١) شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي المازندراني : ج١ ص ٤١٢.

وقـد أحسـن من قـال :

أتيت القبور فناديتها فأين المعظم والمحتقر
وأين المدل بسلطانه واين المزكى اذا ما افتخر
فنوديت من جانب والاسى وأشجان قلب لـه قد ظهر
تفانوا جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى فتسموا محاسن تلك الصور
فياسائلي عن اناس مضوا امالك فيما ترى معتبر.[١]

((زيارة أهل القبور))

(السلام على اهل لا إله الا الله من أهل لا إله الا الله يا أهل لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله الا الله من لا إله الا الله يا لا إله الا الله بحق لاإله الا الله اغفر لمن قال لا إله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله) .

ويستحب قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي كل منها ثلاث مرات قال العلامة آية الله اليزدي في العروة : والاولى ان يكون جالسا مستقبل القبلة ويجوز قائماً ويستحب ايضا قراءة سورة يس[٢].

---

(١) شجرة طوبي للشيخ محمد مهدي المازندراني : ج ١ ص ٤١٢ .

(٢) العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي: ص١٢٦ .

((في زيارة قبور أهل البيت (عليهم السلام)))

بسند معتبر عن ابي عامر – واعظ اهل الحجاز – قال : أتيت ابي عبد الله جعفر بن محمد (وقلت لـــه : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره ؟ يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) أو عمَّر تربته ؟

قال : يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين (عليه السلام) عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : والله لتقتلن بأرض العراق وتدفنن بها . قلت : يارسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها ؟ فقال لي : يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وأن الله جعل قلوب نجباء من خلقه ، وصفوة من عباده تحن إليكم وتتحمل الذلة والاذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة . ياعلي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما اعان سليمان بن داود (عليه السلام) على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من ذنبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه ، فأبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها . أولئك شرار أمتي ،

لا اناهم الله شفاعتي ، ولا يردون عليّ حوضي[1] .

وفي العمدة عن كتاب كامل الزيارات بسند معتبر عن الرضا عليه السلام قال : أن لكل امام عهدا في عنق أوليائه وشيعته ، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم . فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعائهم يوم القيامة .

وفي العمدة أيضاً نقلا عن الكامل ، والعلل ، والعيون بأسانيد معتبرة عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي العمدة أيضا عن التهذيب بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : من اتاه زاره وصلى عنده ركعتين كتبت لـه حجة مبرورة . فان صلى عنده أربع ركعات كتبت لـه حجة وعمرة . قال : قلت : جعلت فداك وكذلك من زار أماماً مفترضا طاعته ؟ قال : وكذلك لكل امام مفترض طاعته .

وفي العمدة ايضا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : من نوى في بيته زيارة قبر امام مفترض طاعته واخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جل ذكره لـه سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء ، أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف .

عن رجل من آل الخطاب مرفوعاً : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من زارني

---

(١) عمدة الزائر : ص٨٦ .

متعمداً كان في جواري يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين[1] .

وعن النبي ﷺ قال : من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات في عامه ، وكّل الله بقبره سبعين ملكاً يستغفرون لـــه الى ان تقوم الساعة[2] .

وعن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) انه قال للنبي ﷺ : يا أبت من يزورنا على تشتتنا وتباعد قبورنا ؟ فقال ﷺ : قوم من امتي يريدون بذلك برّي وصلتي . اذا كان يوم القيامة أخذت باعضادهم فانجيهم من أهوالها وشدائدها[3] .

أجل ان زيارة قبور الأنبياء والأولياء والأئمة الأوصياء وسائر المؤمنين فيها ثواب عظيم وأجر جزيل ، بل إنها تعد من تعظيم الشعائر الدينية المقدسة ، وعليه سار السلف الصالح من الاعلام والصحابة . وقد افردوا لذلك أبواباً وكتبوا فصولاً . وليس لأي منصف متشرع أن ينكر جواز ذلك أو التشكيك فيه ، لأنه من الكثرة قد بلغ حد الاجماع واتفق على ذلك الفريقان . وما وحريٌّ بنا نحن الأمة الإسلامية المحمدية أن تتوحد قلوبنا وصفوفنا وان نتمسك بالعروة الوثقى كتاب الله جل وعلا وسنة نبينا المرسل ﷺ ونترك

---

(١) الغدير للعلامة الأميني (قدس سره) : ج ٥ .

(٢) درر الاحاديث النبوية – ليحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمعه : القاضيّ عبد الله محمد حمزة بن ابي النجم الصعيدي.

(٣) المصدر السابق .

التهافت والتباغض والسباب والطعن والتنابذ ، وتعتبر هذه الزيارات للمراقد من عقائدنا المحضة ، قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

وبهذا كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد ·

((ما يكره اتخاذه في المساجد والمشاهد))

أيها المؤمن الملتزم بعدما عرفت حرمة المساجد والمشاهد المشرفة وأنها بيوت الله تعالى ، فعليك أن تكون في غاية الحذر والانتباه ، فإن أردت الدخول الى المساجد وما هو بحكمها ، فعليك أن تكون طاهر البدن نظيف القلب نقي الثياب ، وأن تقدم رجلك اليمنى على اليسرى عند الدخول ورجلك اليسرى عند الخروج وأن تكثر من قراءة الدعاء وتجتنب البيع والشراء ورفع الصوت ، وعمل الصنايع كالحياكة والخياطة أو أي عمل آخر ، ويكره النوم وإقامة الحدود ، وينبغي خلو الفم من الروائح الكريهة كالثوم أو البصل ، وعليك أن تستر عورتك وأن تجعل طريقك الجامع عندما تأخذ طريقك إليه أو الى المشهد لا تأخذ طريقاً لقضاء حوائجك غيره واجتنب البصاق والتنخم[1] ولا تمكن المجانين من الدخول إليه والسكن فيه ·

---

(١) النخامة : ما يدفعه الإنسان من صدره وأنفه

((فصل في التوســل))

ولا ريب إن من سنن المرسلين وسيرة الصالحين وما دلت عليه الآثار أن آدم لما اقترف الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال يا آدم كيف عرفته قال لأنك لما خلقتني نظرت الى العرش فوجدت مكتوبا فيه لا اله إلا الله محمد رسول الله فرأيت أسمه مقروناً مع أسمك فعرفته أحب الخلق إليك صححه الحاكم[1] .

وعن عثمان بن حنيف إن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال أدعو الله أن يعافيني فقال النبي ﷺ إن شئت صبرت فهو خير لك وإن شئت دعوت قال فدعاه فأمره ان يتوضأ ويدعو بهذا الدعاء { اللهم إني أسألك واتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يامحمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي ليقضيها اللهم شفّعه } . وفيه دلالة على جواز الشفاعة في الدنيا وعلى الاستغاثة رواه الترمذي والنسائي وصححه البهيقي وزاد : فقام وابصر .

وروي أنه لما دعا النبي ﷺ لفاطمة بنت اسد قال : { اللهم إني اسألك بحق نبيك والانبياء من قبله } الى آخر الدعاء .

وفي الصحيح عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحط الناس إستسقى بالعباس فقال (اللهم إنا كنا نتوسل بنبيك فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبيك فاسقنا) قال : فيسقون .

وروى الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد عن علي عليه السلام انه قال كنت

---

(١) منهج الرشاد لمن اراد السداد ، للعلامة الكبير الشيخ جعفر النجفي (قدس سره): ص٤٠٤ .

من رسول الله كالعضد من المنكب وكالذراع من العضد رباني صغيراً وآخاني كبيرا سألته مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقام فصلى فلما رفع يديه سمعته يقول { اللهم بحق علي عندك إغفر لعلي } فقلت يارسول الله ما هذا ؟ فقال ﷺ لو احد أكرم منك عليه فأستشفع به إليه ·

وفي هذين الخبرين دلالة على شفاعة الدعاء وفي مسند ابن حنبل عن عائشة قال لها مسروق سألتك بصاحب هذا القبر ما الذي سمعت من رسول الله في حق الخوارج قالت سمعته يقول إنهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم عند الله ورسوله وسيلة ·

وعن الاعمش إن امراة ضريرة بقيت تقسم ستة ليال على الله بعلي فعوفيت · فما رواه جبير بن مطعم عن النبي ﷺ أنه اتاه اعرابي فقال جهدت نفسي وجاع العيال فاستسق لنا فانا نستشفع بك الى الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي ﷺ ويحك لا يستشفع بالله على احد ، شأن الله أعظم فليس مما نحن فيه لأنه نهى عن الاستشفاع بالله لا بأحد على الله ، وعن علي عليه السلام أنه قال لسعد بن أبي وقاص أسألك برحم ابني هذا وبرحم حمزة عمي منك أن لاتكون مع عبد الرحمن · وعن عائشة أن النبي ﷺ سر إلى فاطمة سراً فبكت بكاءً شديداً فسألتها فقالت لا أفشي من رسول الله ﷺ فلما قبض سألتها وقلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق ·

وروى أبو مخنف عن أيوب عن إبن الخليل قال لما نزل طلحة والزبير موضع كذا قلت ناشدتكم الله وصحبة رسول الله ﷺ ، وعن علي عليه السلام أن

يهوديا جاء الى النبي ﷺ فقام بين يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت أفضل ام موسى ؟ فقال إنه يكره العبد ان يزكي نفسه ولكن قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ، أن آدم لما أصابته خطيئته التي تاب منها · كانت توبته { اللهم إني اسألك بمحمد وآل محمد لما غفرت لي } فغفر لــه وعن علي عليه السلام أنه بعد دفن النبي ﷺ قام عند قبره الشريف فقال مخاطباً لــه طبت حياً وطبت ميتاً إنقطع عنا بموتك ما لم يقطع بموت احد سواك من النبوة والانبياء واخبار السماء والحديث طويل الى ان قال بأبي أنت وامي أذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك وهمّك ·

((فصل في الشفاعة))

الشفاعة في الحقيقة قسم من الدعاء والرجاء وليس من خواص الانبياء والاوصياء وليس على الله قبول الشفاعة وانما ذلك من الطافه ومنه ولا شفاعة إلا بأذنه ورضاه ·

عن جابر (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ إنه من سمع الآذان ودعا بكذا حلت لــه شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ انه ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه رواه مسلم ·

وعن جابرعن النبي ﷺ أنه قال أعطيت خمساً فعد منها الشفاعة ·

وعن النبي ﷺ أنا أول شافع وأول مشفع ونحوه عن انس وابي بن

كعب وجبير بن مطعم عن عثمان بـــن عفان عـــن النبي ﷺ إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة.

عن عبد الله بن ابي جذعان عن النبي ﷺ انه يدخل بشفاعتي رجال من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي عن انس أنه قال سألت النبي ﷺ ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل . قلت فأين اطلبك قال أولا على الصراط قلت فإن لم القك قال عند الميزان قلت فإن لم القك قال عند الحوض فاني اخطي هذه المواضع رواه الترمذي.

وعن النبي ﷺ أن ملكاً اغضب عليه من السماء فجاء إلى ادريس عليه السلام قال له اشفع لي عند ربك فدعا لــه فاذن لــه في الصعود ، اما الدلالة على الشفاعة في الدنيا فسيجيء في باب زيارة القبور أخبار كثيرة عن النبي ﷺ أنه من زارني كنت شفيعاً لـــه وبيان الحال أن الشفاعة لو كانت من قبيل الدعاء فيرجع طلبها إلى التماس الدعاء من الأنبياء والأولياء فتكون عبارة عن دعاء مخصوص لنجاة الغير أو قضاء حاجته في أمور الدنيا والآخرة فلا كلام ولأبحث في جواز طلبها من كل احد فهي كما سأل أخوانك الدعاء ويؤيد ذلك انه لما سأل إدريس عليه السلام الشفاعة دعا ولافرق بين الأحياء والأموات فانا سنبين أن شاء الله تواتر الأخبار في أن الأموات يسمعون وينطقون لكن الناس لايسمعون كلامهم فالشفاعة بهذا المعنى لاغضاضة في طلبها إذ لسنا في ذلك بمنـــزلة من قالوا لاطاقة لنا بعبادة الله فنحن نعبد الأصنام

وهم يوصلوننا إلى الله فإن أريد بالشفاعة منصب أعطاه الله لنبيه وأوليائه فيدفعون بالإذن العام عن الناس بمعنى ان الله أذن لهم إذناً لهم عاماً لنبيه ﷺ في إنقاذ بعض اهل العذاب من العذاب يوم الحساب فبهذا المعنى يكون مخصوصاً في الآخرة ولاريب زيادة أن المستشفع بالنبي ﷺ والأولياء في دار الدنيا يريد المعنى الأول فليت شعري ما الذي ينكر من طلب الشفاعة أن كان من جهة الخطاب للموتى فذلك لا يوجب كفراً ولا إشراكاً لو كان خطأ ، فكيف لو كان صواباً أو من جهة إسناد الأمر إلى غير الله وهذا أعجب من السابق فأن الداعي والساعي في حاجة أحد إلى مولاه لايرتفع عن درجة العبودية ولاسيما اذا العبد. والخادم القائمين بشرائط الخدمة والعبودية مع أذن يشفعون عند مواليهم في قضاء حوائج الناس ولايخرجهم ذلك عن العبودية والخدمة بل هذا نوع من العبودية وفي الاحاديث الخاصة بالشفاعة مايدل على عموم الشفاعة في دفع المضار الدنيوية والاخروية وقد نقل عن الصحابة بطرق معتبرة أن الصحابة كانوا يلجأون إلى قبر النبي ﷺ ويندبونه في الاستسقاء ورفع الشدائد والأغراض الدنيوية وروى البهيقي بطريق صحيح عن ملك الدار خازن عمر إنه اصاب الناس قحط فذهب رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال يارسول الله استق لأمتك فقد هلكوا فأتاه النبي ﷺ في المنام فقال له قل لعمر قد سقوا.

وقد روى إن من رأى النبي ﷺ في نومة فكأنما رآه في يقظته لأن الشيطان لايمثل لـــه ، وروى البيهقي بطريق صحيح إن رجلاً في ايام عمر

جاء إلى قبر النبي ﷺ فقال يامحمد إستسق لأمتك وروى أبن المقري إنهم كانوا جياعاً فجاؤا إلى قبر النبي ﷺ فقالوا يارسول الله الجوع فأشبعوا والغرض إن ذلك ظاهر بين الصحابة والسلف لايتناكرونه ابداً وحيث كان لايزيد على سؤال وسيتضح في الباب الآتي إن الأنبياء والاولياء أحياء لايبقى كلام اصلاً .

((فصل في حياة النبي ﷺ بعد موته))

قال العلامة الكبير الشيخ جعفر النجفي (قدس سره) في كتاب(نهج الرشاد لمن أراد السداد) إن الرسول الأعظم ﷺ يسمع الكلام ويرد الجواب في مابعد موته كما كان في حياته الشريفة غير أن الله حبس سمع الناس إلا قليلا من الخواص ولا يبعد في ذلك بعد الإقرار بعموم قدرة الجبار فإنه من اودع تلك النطفة روح الانسان قادر أن يودعها في أي محل كان لا ينافي اطلاق اسم الموت عليه وان الحياة انما هي وقت البعث لأن المراد ان عود تلك الاجسام على السابق والكيفية السابقة إنما يكون ذلك أوان ظهور ذلك للناظرين إنما يكون في ذلك الوقت ولابد ان نتلقى ماورد عن النبي الكريم ﷺ بأشد القبول والتسليم[(١)] .

روى أبو داود في سنده عن ابي هريرة مرفوعاً عن النبي ﷺ قال مامن احد يسلم علي إلا رد الله روحي حتى ارد السلام وذكر ابن قدامه في رواية

---

(١) منهج الرشاد لمن اراد السداد ، للعلامة الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس سره) : ص .

أحمد أن النبي ﷺ قال مامن احد يسلم علي عند قبري إلا رد الله علي روحي وذكره بعض اكابر مشايخ البخاري وفي خبر النسائي وغيره عن النبي ﷺ قال أن لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام فعلى هذا لا فرق بين السلام من بعد او قرب .

وروى إبن عباس مرفوعاً عن النبي ﷺ انه قال أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فأن صلواتكم معروضة عليَّ فقالوا كيف تعرض عليك وأنت رميم فقال إن الله حرم على الأرض لحوم الانبياء وهذا يعمُّ الانبياء وعن النبي ﷺ انه قال علمي بعد مماتي كعلمي في حياتي وعن النبي ﷺ أن الله وكل ملكاً يسمعني أقوال الخلائق يقوم على قبري فلا يصلي أحد إلا قال يامحمد فلان بن فلان يصلي عليك صلوا علي حيث ما كنتم فأن صلواتكم تبلغني وعن ام سلمة رأيت النبي ﷺ في المنام وفي يده قارورة فسألته ماهذا فقال دم الحسين عليه السلام وقال المبارزي نبينا حي بعد وفاته وقال شيخ الشافعيه نبينا حي بعد وفاته يستبشر بطاعات أمته ويحزن من معاصيهم وتبلغه صلاة من يصلي عليه .

وعن علي عليه السلام أن إعرابياً أتى إلى قبر النبي ﷺ فقال يا رسول الله إستغفر لي فنودي من داخل القبر ثلاث مرات قد غفر الله لك ، والاخبار في ذلك أكثرمن أن تحصى وفيها دلالة على انه يخاطب في مماته كما يخاطب في حياته بل يظهر من بعض الاخبار ان كلامة يسمعه بعض الخواص .

واخرج زيد بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل

اسمع الأذان والاقامة من قبر رسول الله ﷺ أيام الحرة حتى عاد الناس ، واخرج الدارمي في مسندة عن مروان عن سعيد بن عبد العزيز انه كان يعرف وقت الصلاة بهمهمة تخرج من القبر

((فصل في حياة سائر الشهداء والانبياء))

قال العلامة الشيخ جعفر النجفي في نهجه قد سبق إن الارض لا تأكل لحوم الانبياء بعدما قبضوا ردت اليهم أرواحهم فهم أحياء شهداء

وقال القرطبي في التذكرة ، الموت ليس عدما محظاً يدل على ذلك أن الشهداء أحياء فالانبياء بالأولى قد صح إن الارض لاتأكل اجساد الانبياء وأن النبي ﷺ إجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وقال الحافظ شيخ السنة أبو بكر البيهقي في الاعتقاد ان الانبياء ترد لهم ارواحهم بعدما يقبضون فهم احياء عند ربهم كالشهداء في السماء قال الاستاذ أبو منصور عبد القاهر طاهر البغدادي شيخ الشافعي إن الانبياء لاتبلى أجسادهم ولا تأكل الارض منهم شيئاً ولقد التقى نبينا ﷺ في الاسراء مع إبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام وعن انس عن النبي ﷺ إنه مر بقتلى بدر فكلمهم فقال اصحابه كيف تكلم اجساداً لا أرواح فيها فقال لستم اسمع منهم لكنهم لايتكلمون · وعن عتبة بن الفضل بن العباس أن الحواريين قالوا لعيسى أحيي لنا يحيى بن زكريا حتى ننظر الى وجهه فخرج منهم واحياه فاذا نصف شعره ابيض وقد كان اسوداً فسألوه فقال لما نوديت زعمت أن القيامة قد

قامت فقال عيسى (عليه السلام) أتريد ان اسأل الله أيرُدك إلى الدنيا فقال يحيى (عليه السلام) إن مرارة الموت لم تخرج من حلقي بعد · وقد راى النبي (صلى الله عليه وآله) جماعة منهم وصلوا خلفه وقد اخبر هو عن ذلك وخبره صدق إن صلواتنا تعرض عليه من كلام الشيخ تقي وإن الأولياء من جملة خصائصهم رؤيا الانبياء وقال الشيخ تقي الدين السبكي إن حياة الانبياء والشهداء في القبور كحياتهم الدنيا ويدل على ذلك صلاة موسى (عليه السلام) والعديد من الانبياء (عليهم السلام) ليلة الاسراء · وروى الثقات عن أنس مرفوعاً عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن الانبياء أحياء في قبورهم وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال مررت بقبر موسى (عليه السلام) فرايته يصلي وقال الله تعالى في حق من قُتلوا في سبيل الله ((أحياء عند ربهم يرزقون)) إلى غير ذلك من الاخبار·

((فصل في حياة سائر الموتى))

قال العلامة الشيخ جعفر النجفي (قدس سره) في نهج الرشاد ، روى ابن عباس مرفوعاً عن النبي (صلى الله عليه وآله) إنه قال ما من احد يمر بقبر رجل يعرفه إلا عرفه ورد (عليه السلام) ونقل ابو عبد الله البخاري أن الشهداء وسائر المؤمنين اذا زارهم المسلم عرفوه وردوا (عليه السلام) وروى الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي الواسطي في المناقب أن النبي (صلى الله عليه وآله) واصحابه لما حملهم البساط وصلوا إلى موضوع الكهف فقال سلموا فسلموا عليهم فلم يردوا السلام فسلم النبي (صلى الله عليه وآله) عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاتهُ ·

أخرج الشيخ بن حياره في كتاب الوصايا عن قيس قال النبي ﷺ : لم يؤذن لـــه بالكلام مع الموتى قيل يا رسول الله الموتى يتكلمون فقال ﷺ نعم ويتزاورون ·

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إنّه رأى جعفر يطير في الجنة ·

ونقل أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي : أنّ عيسى ابن مريم عليه السلام لّما دفن مريم عليها السلام قال :السلام عليك يا أمّاه ، فأجابته من جوف القبر : وعليك السلام يا حبيبي وقرة عيني ، فقال لها : كيف وجدت طعم الموت ؟ فقالت والذي بعثك بالحق ما ذهبت مرارة الموت من حلقي ولا خشونته من لساني · وروى الحاكم عن سالم بن أبي حفصه قال توفى أخٌ لي فوضعته في القبر وسويت عليه التراب ثم وضعت أذني على خده فسمعت قائلاً يقول له من ربك فسمعت أخي يقول بصوت ضعيف ربي الله فقال له وما دينك فسمعت أخي يقول بصوت ضعيف ديني الإسلام فسمعته يقول له ومن نبيك فسمعته يقول بصوت ضعيف محمد نبيي فسمعته يقول له نم نوم العروس وسمعت الملك الآخر يقول أبشر بروح وريحان ورب غير غضبان·

وروي في الاخبار عن عمر بن الخطاب أنه قال : قال رسول الله ﷺ ما من ميت يموت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطوات إلا ينادي بنداء يسمعه ماشاء الله من الخلائق من الثقلين فيقول يا أخوتاه ياخدماه ياحملة نعشاه لاتغرنكم الدنيا كما غرتني ولايلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما جمعت لورثتي ولم يحملوا من خطيئتي شيئاً والديان يحاسبني وانتم تشيعون

جنازتي ثم تدعوني في لحدي وزيد في اخره ثم تسلموني إلى منكر ونكير واندامتاه واندامتاه واندامتاه ...

وعن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ . قال الموتى ينادون في كل يوم ثلاث مرات من قبورهم يا اهل الديار عجلوا عجلوا فانما نحن محبوسون من اجلكم الرحيل الرحيل . لاتحبسوا اخوانكم خربوا مابنيتم واتركوا ما جمعتم نورتم البيوت واظلمتم القبور ووسعتم البيوت وضيقتم القبور ، وذكروا غير ذلك .

وعن عبد الله بن محمد بن عمر روى وملك الموت يهتف ياأهل القبور من تغبطون اليوم ؟ يقولون نغبط اهل المساجد يصلون في مساجده ويصومون ويتصدقون ولا نقدر أن نصلي أو نصوم أو نتصدق .

وعن محمد بن ابي عبد الله بن الفضل بن محمد بن كعب قال مر عيسى عليه السلام على قبر فرأى فيه عذاباً شديداً فدعا الله حتى احياه فقال لـــه فلم تعذب ؟ قال كنت جالساً في سوق مصر وقد أكلت شيئاً فأخذت عودة من حزمة الشوك لأخلل اسناني بها ومت منذ اربعة الاف سنة وانا في عذابها قال ياروح الله منذ اربعة الاف سنة ومرارة الموت باقية في حلقي فقال عيسى (اللهم يسر علينا سكرات الموت) .

وعن عائشة عن النبي ﷺ ان اشد الاحوال على الميت حين يدخل الغسال داره لغسله فيخرج خواتيم الشباب من أصابعه وينـــزع قميص العروس من بدنها ويرفع عمائم المشايخ عن رؤسهم فعند ذلك يقول بصوت

يسمع الخلائق من الثقلين يا غسال بالله عليك انزع ثيابي برفق فاني الساعة استرحت من مخاليب ملك الموت فاذا صب الماء صاح كذلك فاذا رفع عن المغتسل وشد مواضع قدميه بالكفن بالله عليك لاتشد رأس كفني لأرى وجه أهلي واولادي وعروسي التي كنت احبها وأنظر إلى وجه أقربائي وأحبائي واخواني وجيراني ورفقائي فإن هذه الامور آخر رؤياي فأذا خرج من الدار نادى بالله عليكم ياحملة نعشي لا تعجلوا حتى أودع داري التي بنيتها وزينتها ونقشتها بأنواع النقوش واهلي ومالي واولادي فإذا هذا خروج لا مرد بعده إلى يوم القيامة فاذا رفعت الجنازة نادى يا حمله نعشي بالله عليكم لاتعجلوا بي حتى اسمع اصوات أولادي الذين يعولون خلف جنازتي وعروسي التي تبكي علي ووالدي الذي تقوس ظهره ووالدتي التي شدت وسطها بالمنديل لمفارقتي وقد نشرت شعرها وضربت صدرها وتقوس ظهرها وابيضت عينها لفقدي فاذا صلى على الجنازة ورفع من الصلاة ورجع بعض اصدقائه يقول يااخوتي كنت أعلم أن الميت ينسونه الاحياء لكن لا بهذه السرعة وجسمي بعده بين اظهركم فإذا وضع في لحدة ووضع عليه التراب ينادي وا ورثتاه تركت لكم الكثير فلا تنسوني تصدقوا عني على فقرائكم ولو بكسر خبز محترق وعلمت لكم القرآن والادب فلا تنسوني من الدعاء فاني صرت محتاجاً كفقرائكم على ابوابكم ومحتاجاً الى دعائكم كصاحب حاجتكم الى ساداتكم .

ومما يدل على بقاء حياتهم في قبورهم ما دل أن الميت بعدما يسئل يفتح

له باب الى الجنة ان كان من اهل الخير والى النار ان كان من اهل الشر ، وبقاء اللذات والألم ظاهر في بقاء أثر الحياة ·

وعن عبد الله بن عمر قال :قال رسول الله ﷺ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغدو والعشي ان خيراً فخير وان شراً فشر ·

وعن البراء ابن عازب عن النبي ﷺ قال يأتيه ملكان يجلسانه ثم ذكر انهما يسألانه فإذا أجاب فتح له باب إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها وإلا يفتح له باب إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها إلى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الدالة على أنهم في قبورهم يتلذذون ويتألمون وهذه من توابع الحياة ولوازمها فكيف وقد بلغت هذه الاخبار فوق التواتر ، وبعد عموم قدرة المختار الفاعل لابعد ولاغرابة في مداليلها وما دل من الكتاب والسنة على أن الاحياء يكون عند النفخ في الصور فقد بينا المراد للحياة على النحو المعهود من تلك الاشكال الخاصة بعينها أو يراد انه يوم البروز والظهور على عيون الاشهاد واذا تبين بهذه الاخبار المتواترة إنهم يسمعون ويعقلون ويعرفون من يخاطبهم صح لنا ان نخاطبهم مخاطبة الاحياء ونلتمس دعائهم ونقسم عليهم بالاقسام في ان يكونوا شفعاء لنا في الدنيا والاخرة لأن الشفاعة أظهر الفرد بها إنها دعاء خاص أختصاص الخواص بها باعتبار قبولها فلو قال قائل لنبي أو وصي أو عبد صالح إشفع لي وادع لي وأغثني واعني أي بدعائك اقض لي حاجتي وارزقني مالاً وادفع الضرر عني ونحو ذلك في كلام الصحابة والتابعين بل ربما كان التعبير أولى للدلالة على قرب منــزلة

العبد عند مولاه واحترامه فتكون شهادة لــه بنبؤته وقرب منــزلته وليس على من قال للعبد المقرب أو إلى الخادم المقرب اقض حاجتي بمعنى اسع لي في قضائها عند مولاك بأس بل هو أنسب في التواضع إلى المولى. وأما من قال هذا معتقداً أن الانبياء والاوصياء بأيديهم الأمر أصالة يفعلون ما يشاؤون فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين واني طفت بشطر من بلاد المسلمين وخالطت كثير منهم منذ سنين فلم أر أحد يعتقد أن في الوجود فاعل مختار سوى الفاعل المختار العزيز الجبار تبارك وتعالى وذلك مراد العوام في خطاباتهم فضلاً عن العلماء الأعلام على انهم لايمكنهم كشف الحال وان كان مقصدهم ذلك على الاجمال فنسأل الله واياكم طريق السداد والنجاة من اهوال يوم المعاد.

((وضع اللوح والكتابة على القبر))

ويدل على استمرار السيرة على الكتابة على القبور في عهد بعيد ما في وفاء الوفا عن المسعودي في مروج الذهب أن أبا عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده ، قال وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الأمم ومحي الرمم هذا قبر فاطمة سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي وقبر علي بن الحسين وقبر

محمد بن علي وقبر جعفر بن محمد (عليهم السلام)[1] ، انتهى ذكره وذكر ما يقتضي أنه حين ذكر هذا في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وفيه عن ابن شيبة عن زيد بن السائب عن جده قال لما حفر عقيل بن أبي طالب في داره بئراً وقع على حجر منقوش مكتوب فيه هذا قبر أم حبيبة بنت صخر بن حرب ، فدفن عقيل البئر وبنى عليه بيتاً ، قال بن السائب فدخلت ذلك البيت فرأيت فيه ذلك القبر ، ثم قال السمهودي روى ابن شيبة عن محمد بن يحيى قال سمعت مما سمعت من يذكر أن قبر أم سلمة رضي الله عنها بالبقيع حيث دفن محمد بن زيد بن علي وأنه حفر فوجد على ثمانية أذرع حجراً مكسوراً مكتوباً في بعضه أم سلمة زوج النبي ﷺ فبذلك عرف أنه قبرها ، وأمر محمد بن زيد بن علي أهله أن يدفنوه في ذلك القبر بعينه .

---

(١) كشف الارتياب ، للسيد محسن الأميني : ص ٣٢٧.

(فصل في زيارة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله)

قال العلامة الجليل الشيخ جعفر النجفي (قدس سره) صاحب كشف الغطاء في نهجه ماهو ات : روى الدار قطني في السنن وغيرها والبيهقي وغيرهما من طريق موسى بن هلال العبدي عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبري وجبت له شفاعتي وعن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من جائني زائرا ليس له حاجة الا زيارتي كان حقاً عليّ ان اكون له شفيعاً يوم القيامة ، وعن ليث ومجاهد عن عمر مرفوعاً قال من حج وزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي . وروي عن عائشة ايضاً وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال من زارني كنت له شهيداً او شفيعاً وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال من حج ولم يزرني فقد جفاني وعن ابي هريرة مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال من زارني بعد موتي فكأنما زارني حياً وعن أنس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال من زارني في المدينة كنت لـه شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ، وعن أنس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله من زارني ميتا كمن زارني حياً ومن زار قبري وجبت لـه شفاعتي يوم القيامة ، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي ومن لم يزرني فقد جفاني .

وعن علي عليه السلام مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم يزرني فقد جفاني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال من

حج وقصدني في مسجدي كانت له حجتان مبرورتان · وروى ابن عساكر عن علي عليه السلام قال من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعن بكر بن عبد الله مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أتى المدينة زائر لي وجبت له الجنة وعن كعب الاحبار لما فتح بيت المقدس قال لي هل لك ان تسير معي إلى المدينة فتزور قبر النبي صلى الله عليه وآله فذهبت معه فلما دخل بدأ بالمسجد على النبي صلى الله عليه وآله ، وفي الموطأ أن ابن عمر كان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه وعند أبي بكر وعمر وسأل عانف هل كان عمر يسلم على قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال رأيته مائة مرة أو اكثر يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى أبي بكر ، وعن ابن عمر انه سنة الاسلام من قبل القبلة · ونقل الدار قطني عن علي عليه السلام انه دخل المسجد وسلم على القبر وروى عن بعض الحجاج زيارة النبي صلى الله عليه وآله وكيف كانت فالروايات في إستحباب زيارته وشفاعته لزواره داخل في قسم التواتر وعمل أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك ، وكذلك الاصحاب والتابعين

قال عياض زيارة قبر رسول الله سنة أجمع عليها المسلمون وروى غير اجماع المسلمين قولاً وفعلاً على استحباب زيارته وصرح بعضهم ان شد الرحال اليها لا مانع منه وفي ما دل على استحباب التعظيم وأن حرمة الأموات كحرمة الأحياء كفاية

((فصل في زيارة سائر القبور))

قال العلامة الشيخ جعفر النجفي (قدس سره) صاحب كشف الغطاء

في نهج الرشاد قد مر في الاخبار الماضية زيارة الصحابة قبري الشيخين وروى بريد عن النبي ﷺ اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها والله اعلم انه كان في ابتداء الاسلام لأن لـــه كانت زيارة القبور وتذكار الموتى باعثاً على الجبن عن الجهاد وحتى إذا قوى الاسلام امرهم بها ونحو ذلك في خبر اخر فعن ابي هريرة عن النبي ﷺ أنه زار قبر أمه ولم يستغفر لها قال أمرت بالزيارة ونهيت عن الاستغفار فزوروا القبور فانها تذكر الموت ، وعن بريد أن النبي ﷺ اذا خرج إلى المقابر قال (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين) رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي ﷺ يخرج إلى البقيع اخر الليل فيقول السلام عليكم الخبر رواه مسلم وكيف كان ·

فالأخبار متظافرة على زيارة القبور ولا حاجة إلى نقل جميعها وفي ماروٰاه من ان حرمة المسلم ميتاً كحرمته حياً كفاية ويدل على ذلك زيارة النبي ﷺ والصحابة قبور الشهداء وذلك اوضح من الشمس في رابعة النهار ·

((فصل في تقبيل الأضرحة المقدسة))

اعلم وفقك الله وايانا ان ظاهرة تقبيل كتاب الله والأضرحة ليست ظاهرة مستحدثة وليست بدعة واعلم ان المقبِّل لايضم مع تقبيله الالحاد والاشراك وانما يعبر المرء عن حبة واخلاصه لذلك وعملة بمنزلة ذلك وعظمته عنده تعالى وعند الناس فنراه يقرب له امواله واولاده كل ذلك من شدة حبه واخلاصة ، فلهذا وردت احاديث عن اهل البيت (عليهم السلام) ووقائع جرت مع الصحابة وغيرهم سنأتي ان شاء الله على بيان ذلك .

التقبيل لغة :-

قبَّلَه – لثمه[١] والقبلة اللثمة اللثم : لثمت الفم لثماً من باب ضرَبَ قبلته[٢] ، قال قائلهم فلثمت فاها آخذاً بقرونها[٣] اللثم والتقبيل هذه ظاهرة طبيعية فطر الله عليها الإنسان ، جاء في الخبر عن مختصر بصائر الدرجات مرفوعاً إلى أمالي الطوسي (قدس سره) عن ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب في امرته فلما فتح الطواف حاذى الحجر الأسود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك واني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفياً ولو لا اني رايته يقبلك لما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بلى والله انه حجر لا يضر ولا ينفع

---

(١) المعجم الوجيز : ص ٤٠٢ .

(٢) القاموس للفيوز آبادي : ج ٤ ص ٣٤ .

(٣) مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي .

قال ولم قلت ذلك يا أبا الحسن قال عليه السلام بكتاب الله قال حيث انزل الله عزوجل ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ . واخبرك ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه نسما في هيئة الذر فالزمهم القول وقررهم انه الرب وانهم العبيد فأقروا له بالربوبية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية ، والله يعلم أنهم في ذلك منازل مختلفة وكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له افتح ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة فلما هبط ادم عليه السلام اهبط الحجر معه فجعل في مثل موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى إدم عليه السلام ثم حجه آدم عليه السلام ثم حجة نوح عليه السلام من بعد ثم أنهدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من أبي قبيس فلما أعاد إبراهيم عليه السلام بنيانه وإسماعيل عليه السلام وبناء قواعده استخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن فهو حجارة الجنة ، وكان لما انزل في لون الدر بياضه وفي صفاء الياقوت ضيائه فسودته ايادي الكفار ومن كان يلثمه من اهل الشرك سواهم قال فقال عمر لا عشت في أمة لست فيها أبا الحسن عليه السلام[1] .

فنقول ان تقبيل الحجر او تقبيل الضريح هذا ليس بدعاً وليس حراماً أما كان الانبياء والاصفياء يقبلون الحجر الشريف وذلك لأجل انه نزل من الجنة وأنه في البيت الشريف وأنه الذي مسته ورفعته أيدي الانبياء ، فكرامة

---

(١) مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله : ص ٢٢٦ .

لله والانبياء نقبل الحجر وعلماً ان الحجر لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر فكيف بمن هو يسمع ويبصر ويتكلم وهو النبي ﷺ وآله الكرام فقد وردت أحاديث عن اهل البيت (عليهم السلام) حول التقبيل للأحياء والقبور من الأنبياء والأوصياء الأشراف .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من قبّل ولده كتب الله له حسنة [1] ، وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقبل رأس أحد ولا يده الا رسول الله ﷺ او من اريد به رسول الله ﷺ وتبيان قوله عليه السلام أو من أريد به رسول الله ﷺ من الأئمة (عليهم السلام) اجماعاً وغيرهم من السادات والعلماء[2] .

إن تقبل السادات من اهل البيت (عليهم السلام) وابنائهم والعلماء دليل ذلك على علو شأنهم وسمو مراتبهم وأعلم انه كما ورد في الحدبث الشريف العلماء ورثة الأنبياء وان التعظيم للانبياء والأوصياء والعلماء كل ذلك من تعظيم شعائر الله قال تعالى ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ وقوله تعالى ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ والحاصل أن تقبيل الأضرحة الشريفة وكتاب الله القرآن الكريم ، دليل على حبك للإمام واحترامك له كما احترامك له في حياته فتظهرها بعد وفاته وهذا وفاء منك له فينبغي لنا عند زيارتنا إلى مراقد المعصومين (عليهم

---

(١) سفينة البحار للشيخ عباس القمي : ج ٢ ص ٤٠٢ .

(٢) المصدر السابق .

السلام) والاتيان اليها وحمل العطور والهدايا وحمل قطع الحرير والذهب والفضة وغيرها من النفائس وطرحها على قبور المعصومين الشريفة فكيف لا نقبل ضريح من به بقيت الشريعة واستقام الدين وعلت ذروة الأسلام وارتفعت راية الهدى ومن به ظهر الله نوره واكمل دينة أعني به رسول الله صلى الله عليه وآله واولاده البررة وخصوصاً قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام الذي جعل الله الشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته . واعلم ان قبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين (عليهم السلام) روضة من رياض الجنة والبائت والمجاور له والمصلي عنده له من الأجر ما لا عدد لأحصائه . فقد ورد في الخبر مرفوعاً عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة .

وقال عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة[1] .

أقول كيف ومن كان قبرة مهبطاً للملائكة ومزاراً للأنبياء عليهم السلام . فقد وردت أخبار كثيرة في هذا الخصوص وليعلم المسلم إن من قبّل ضريحه الطاهر فكأنما قبّل رسول الله صلى الله عليه وآله ومن زاره كأنما زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بينا لك ذلك في تعمير قبور الأنبياء والأئمة ولمن زارهم .

---

(١) الدرة البهية للبراقي : ص٣٢ .

((فصل في التبرك بالقبور ونحوها))

اختلف العلماء من اهل السنة والجماعة في جواز التبرك بالقبور فمنهم من أجازه على الكراهة قال النووي لا يجوز ان يطاف بقبر النبي ﷺ ويكـــرة الصاق البطن والظهر به وقال يكره مسه باليد وتقبيله بلا أدب وأن يبعـــد عنه كما حضر في حياته والكلام ظاهر من أن المس أبعد من التعظيم وشبهة العبودية وذكر ابن عساكر في التحفة عن ابن عمر انه كان يكره مس قـــبر النبي ﷺ ويظهر من بعضهم ندبه واستحبابه نقل عبد الله بن احمد بن حنبـــل في كتاب العلل والسؤالات قال سألت أبي عن الرجل يمس منبر رسول الله ﷺ يتبرك بمسه وتقبيله ويفعل بالقبر ذلك رجاء ثواب الله فقال لابأس به ·

وعن إسماعيل ان ابن المنكدر يصيبه الصمات فكان يقول ويضع خده على قبر النبي ﷺ فعوتب في ذلك فقال يستشفي بقبر النبي ﷺ والأستـــشفاء أعظم من التبرك ونقل عن ابن الضيف والمحب الطبري جواز تقبيـــل قبـــور الصالحين ، وظاهرة الندب وفي رواية ابن حنبل أبي لا أعرف التمسح بالقبر وأما المنبر فنعم لما روي أن ابن عمر كان يفعله ونقل عن مالك التبرك بالمنبر ورُويَ عن يحيى بن سعيد شيخ مالك انه حينما أراد الخروج إلى العراق جاء إلى المنبر وتمسح به وقال السبكي منع المسح بالقبر ليس مما قام الأجماع عليه واستدل بما رواه يحيى بن الحسن عن عمر بن خالد عن ابي نباته عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال اقبل مروان بن الحكم واذا رجل ملتزم القبر

فأخذ مروان برقبته وقال ما تصنع فقال اني لم أتِ الحجر ولا اللبن إنما جئت رسول الله ﷺ وذكر رواية أحمد قال وكان الرجل أبا أيوب الأنصاري ونقل هذة الرواية احمد وزاد فيها انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتبكوا على الدين اذا ولوه أهله وابكوا عليه إذا وليه غير أهله وعن ابي الدرداء ان بلالاً رأى النبي ﷺ في المنام فقال ما هذه الجفوة يا بلال اما لك ان تزورني فانتبه حزيناً خائفاً فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه . وذكر ابن حملة أن بلالاً وضع خديه على القبر وأن ابن عمر كان يضع يده اليمنى عليه ونقل عن ملك الزعفراني تمرغه به وهو الظاهر من كلام انس بن مالك حيث قال ما كنا نعرفه وكيف كان يدعى أن المس والتبرك عبادة مع انه ابعد من التعظيم وقضية الذم على عبادة يغوث ويعوق ونسرا ليس من جهة التبرك كما نص عليه المفسرون حيث قالوا تبركت الآباء فانتهى الحال إلى عبادة الأبناء فوقع الذم على الأبناء .

وتحقيق الحالات أن التقبيل على انحاء منها تقبيل المحبة لأن من أحب شخصاً أحب مكانه وثيابه وداره ومزاره فلا يكون تقبيل العتاب والجدران والابواب إلا كتقبيل بعض ثياب الأحباب فهو من قبيل قول الشاعر :

أمر على الديار ديار ليلى	أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي	ولكن حب من سكن الديارا

سُئل رسول الله ﷺ عن تقبيل اليد فنهى عن ذلك إلا في تقبيل يد

الزوجة للشهوة ويد الولد للمحبة ، وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بعد فتح خيبر لولا أن تقول طوائف فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذ من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أنت مني وأنا منك .

ورُويَ عن علي عليه السلام انه قال قدم علينا اعرابي بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام فرمى بنفسة على القبر وحثى من ترابه على رأسه . وعلى كل حال فالذي يظهر بعد تحقيق النظر ان التقبيل للمحبة من قبيل تقبيل الوالدة ولدها والارحام بعضهم بعضاً فلو قبل بعضهم جدران ثياب بعض أو مكان بعض حباً وإرادة لا تعظيماً ولا عبادة ليس فيه بأس وانما قصد التعظيم والاكرام فليس فيه خروج من ملة الاسلام قصارى ماهناك انه عند بعض العلماء من الآثام فليس على الفاعل عن دليل في الرد عليه من سبيل وأما من فعل مشرعاً فهو عاصي لربه حتى يتوب عن ذنبه ولقد نقل عن بعض أمراء دار السلام بغداد انه وشي بعض الوشاة على جماعة أنهم يقبلون أعتاب الأولياء فقال سبحان الله في كل يوم تقبلون جلد الميتة يعني الفواجة التي هو لابسها ولا تقبلون أعتاب أبواب الأولياء ، وعلى أي تقدير فالغرض انما هو نفي التكفير ونسبة فعل هؤلاء إلى فعل عبدة الأصنام خروج عن الانصاف في هذا المقام لأن الذاهبين إلى الجواز منا انما اخذها عن دليل لا لمجرد الإختراع والإبتداع فان اشتبهوا عذروا واجروا فمن قبل الحجر الأسود

والركن اليماني أو باقي الأركان أو مسها او لزم المسجار فقد تبرك بتلك الأحجارة لأنها بأمر من العزيز الجبار ولو أخطأ الأمر كان مثاباً ايضاً ومن طاف بين المروتين عملاً بالكتاب وسنة سيد الثقلين لم يكن عليه مؤاخذة في البين وطرائق المسلمين بأجمعهم لا يتبرك منه أحد بقبر أو غيره الا بزعم انه مأمور من الله ومن تبرك قاصداً للعبادة فهو خارج عن ربقة ا لمسلمين ومن المبين المعلوم انه لو أمر المولى عبده بالتبرك بثياب عبده المقرب او مكان او قبره فامتثل فكان مطيعاً لمولاه لا للعبد الذي قربه وأدناه فأقسمت عليك بمن جمع بيننا كلمة الإسلام وألف بين قلوبنا في هذه الأيام ان تنفرد عن الاصحاب اذا ورد عليك الكتاب وترى نفسك كانك الان خلقت من تراب وتبذل الجهد في تمييز الخطأ والصواب فأنا وانت لا حاجة بنا الا اليه ولا اعتماد لنا الا عليه وليس لنا مع الانبياء والأولياء قرابة نسب ولا لهم علينا ما لا نخاف به الطلب وانما عظمناهم لأمر الله تعالى وأخذنا بأقوالهم عملاً بقول رسول الله ﷺ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربي ·

وكشف الحال على وجه يدفع ماقيل ويقال إن التواضع والتبرك والاكرام والاحترام لما هو معظم عند الله من تعظيم الله كما إن قرآنه وبيته ومساجده لإنتسابها اليه احترام له تبارك وتعالى فمن عظم عيسى ومريم وعزير لعبوديتهم وقرب منزلتهم فهو معظم لله كما أن من عظم بيت السلطان وعبيده وغلمانه واتباعه من حيث التبعية يكون معظماً للسلطان ،

وأما من وجدها قابلة للتعظيم وأهلاً لـــه من حيث ذاقا لا لأجل العبوديـــة والتابعية وان كان غرضه التقريب زلفى انما يكون معظماً لهـــا ، ولي منـــذ ثلاثين حجة أنظر في حال طوائف المسلمين محقيهم ومبطليهم فلم أجد أحداً يعظـــم كتابا أو نبياً أو مكاناً أوعبداً صالحاً من غير قصد قربة الله وانتسابه الية فقد ظهر أن هذا كله طاعة لله تعالى وتعظيمه ·

وأماعبدة الاصنام والعباد الصالحين فانما أرادواعبادهم حـــق العبـــادة كانوا يصلون لهم ويصومون ويكون ذلك لاستحقاقهم بربوبيتهم في انفسهم أو إلى التقريب زلفى فهي عبادة حقيقية على الوجهين وعلـــى كـــل مـــن الاحتمالين على اني ذكرت مكرراً أنهم عاندوا الرسل وكذبوهم واســـتهزؤا بهم وقالوا ايضاً لا طاقة لنا بعبادة الله إنما نعبد الأصنام لأن عبادهم مقدورة لنا وهم يقربوننا زلفى ولقد نقلت رواية مشتملة على ذلك المعنى في مقـــام آخر فالفرق بين الأمرين واضح مما يرى رأي العين[١] ·

((فصل في بناء قبور الأنبياء والأولياء))

تعميرها وتعلية بنيانها وتشييد أركانها لايخفى على من أمعـــن النظـــر وتتبع الآثار والسير أن الأزمنة مختلفة الأحوال بالنسبة إلى جميـــع الأقـــوال والأفعال فرب شيء كان في قديم الزمان في أعلـــى مراتـــب الأستحـــسان

---

(١) منهج الرشاد للشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس سره) ص ·

فانعكس وصار أدنى ما يكون وكان وحيث إن الشارع الحكيم بالعباد رحيم يرعى أحوالهم ففي مبدأ الآسلام لما كان المعاش ضيقاً والأسعار متصاعدة في المأكل والملبس حافظ النبي ﷺ والصحابة في أيامهم على المآكل الجشبة والملابس الخشنة أو الخليقة لئلاً تنكسر قلوب الفقراء ولتطيب نفوسهم فإنهم اذا رأوا سيد الجميع لابساً رث اللباس وآكلا أدنى المأكول استقرت نفوسهم وأطمأنت قلوبهم ، ثم لما توسعت أحوال الناس وقوي الإسلام ورخصت الأسعار أستعمل الأكثر من الخلفاء أحسن الملبوس وأكلوا أطيب المأكول وهذا التعليل مستفاد من الاخبار أيضاً وكذلك نقول في امر المساجد والحضرات فإنهم كانوا لا يرفعون البناء ولا يزينون الدور لما هم من القصور فماذا كانت بيوت الله وبيوت انبيائه لم يرفع بناؤها طابت نفوس الفقراء وأطمأنت قلوبهم اما في مثل هذه الأيام ونحوها حيث ارتفع بناء الدور فلا وجه لجعل بيوت الله أخفض منها ومن يرضى بتعلية بيوت الخلق على بيوت الخالق مع أن في تعليتها تعظيماً لشعائر الله ومعنى البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه والقباب منها لأنها جعلت للعبادة وليس في بناء القباب تجديد قبر لأن القبر باق على حالة لم يجدد وإنما وضع أساس القبة بعيداً عنة ليكون فيها علامة على المزار الذي ندب إلى زيارته العزيز الجبار وليكون ظلالاً فلا يدخل من باب التجديد أصلاً وكذا صندوق الخشب فإنه أجنبي عن القبر لا يدخل به وعلى كل حال فأصل وضع البناء هذه المقاصد الجليلة لبقاء آثارهم ليس فيه بأس أصلاً ولو تركت العلامات ما أمكن

التوصل إلى زيارة أكثر الأموات الأ نادراً فوضع هذا للـــتمكن مـــن ادراك فضيلة زيارة القبور وكلما كان المشاهد أحكم كانت دلالته علـــى المـــشعر أدوم ، وأما قضية الزينة فقد رُويَ عن علي (عليه السلام) أن بعض الصحابة أشاروا على عمر أن يأخذ زينة الكعبة ليقوي بها جيوش المسلمين فقال علي (عليه السلام) إن الأموال قسمها النبي (صلى الله عليه وآله) على الفقراء وكانت في ذلك اليوم الحلي موجودة ولم يقسمها فلا تخالف وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال عمر لولاك افتضحنا وأبقى الحلي على حالها ٠

والاصل في بناء القباب وتعميرها ما رواه البنائي واعظ اهل الحجـــاز عن جعفر بن محمد عن أبية عن جده الحسين عن أبيه (عليهم الـــسلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له والله لتقتلن في أرض العراق وتدفن بها فقلت يارسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها فقال يا أبا الحسن إن الله جعـــل قبرك وقبر ولديك بقاعاً من بقاع الجنة وأن الله جعل قلوب نجباء من خلقـــه وصفوة من عباده تحن اليكم وتعمر قبوركم ويكثرون زيارتها تقربـــاً إلى الله تعالى ومودة منهم لرسوله يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعـــان سليمان بن داوود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الأسلام وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمة ٠

ونقل نحو ذلك ايضاً في حديثين معتبرين نقل احدهما الوزير الـــسعيد بسند وثانيهما بسند آخر غير ذلك السند ورواه ايضاً محمد بن علـــي بـــن الفضل ٠

فبعد دلالة هذه الاخبار على تعمير القباب واستمرار طريقة الأصحاب مع انها داخلة في المواضع المعدة للطاعات كالمساجد والمدارس والمرابحات مع أن فيها تعظيماً لشعائر الأسلام وارغاماً لمنكري دين النبي ﷺ وبعد ان بينا ان الحكم والمصالح مختلفة باختلاف الأوقات وذكرنا أعتضاد ذلك بالروايات لم يبق بحث من جميع الجهات وعلى تقدير ثبوت الخطأ في هذا الباب لا يلزم على المخطئ تكفير ولا عصيان بل ربما يثاب لأن الخالي من التقصير ولو اتصف بالقصور معذور كل العذر بل هو مأجور [١] فيا أخي لا تعارض المسلمين في ماهم عليه إن لم تركن إلى ماركنوا اليه واحملهم على محامل حسان فانا هكذا امرنا بحمل الأخوان وفقنا الله وآياكم وهدانا وهداكم والله ولي التوفيق ٠

((فصل في رجحان سكب الماء على القبر))

إعلم وفقك الله ان الماء يدخل في عدة مجالات منها قد يحصل لحامله ولباذلة ولمن لاح عليه الأثر أثر الخير والرحمة فمن فضائل الماء هو رشه على قبر الميت فقد حثت الشريعة المقدسة على رش الماء على قبر الميت بعد دفنه ففي علل الشرائع للصدوق عن أبي جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن قبر النبي ﷺ رفع شبراً من الأرض وأن النبي ﷺ أمر برش القبوروعن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه

---

(١) منهج الرشاد شيخ جعفر كاشف الغطاء (طاب ثراه) : ص ٧٤ ٠

العذاب ما دام الندى في التراب ، أقول يستحب رش الماء على القبر فماذا نحمل لقبر الحسين (عليه السلام) ؟ نحمل معنا دموعنا ونسكبها على قبره الشريف .

((نقل الأموات للمشاهد المشرفة وما ورد في الدفن فيها))

ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) مايحث على نقل الأموات إلى المشاهد المشرفة ، ونقل ذلك عن علمائنا الأعلام .

من الأمكنة التي يستحب الدفن فيها ويجوز النقل اليها الحرم ومكة أرجح من سائر مواضعه ، وفي بعض الأخبار : إن الدفن في الحرم يوجب الأمن من الفزع الأكبر وفي بعضها : استحباب نقل الميت من عرفات إلى مكة المعظمة [1] .

ويقول الشهيد الثاني في اللمعة الدمشقية نوّر الله ضريحه نقل الميت من بلد موته الى بلد آخر لا يجوز إلا إلى المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة والمواضع المحترمة كالنقل من عرفات إلى مكة والنقل إلى النجف فان الدفن فيه يدفع عذاب القبر وسؤال الملكين والى كربلاء و الكاظمية وسائر قبور الأئمة (عليهم السلام) بل إلى مقابر العلماء والصلحاء ، بل لا يبعد استحباب النقل من بعض المشاهد إلى آخر لبعض المرجحات الشرعية ، والظاهر عدم الفرق في جواز النقل بين كونه قبل الدفن او بعده ، ومن قال

---

(١) العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي : ص١٣٠ .

بحرمة الثاني مراده ما إذا استلزم النبش والأ فلو فرض خروج الميت من قبرة بعد دفنه بسبب سبع أو ظالم أوصبي أو نحو ذلك لا مانع من جواز نقلــه إلى المشاهد مثلاً ، ثم لايبعد جواز النقل إلى المشاهد المشرفة وان استلزم فــساد الميت اذا لم يوجب أذية المسلمين فأن من تمسك بهم فاز ومن أتاهم فقد نجــا ومن لجأ اليهم أمن ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله تعالى · والمتوسل بهــم غير خائب صلوات الله عليهم أجمعين [1] ·

وقال المحقق الحلي : ويكره نقل الميت من بلد إلى أخر الا إلى المشاهد المشرفة [2]·

وكذلك يؤيد ويرجح هذه الأقوال علمائنا أيدهم الله تعالى في كتبهم الفقهية المباركة كالمنهاجين للسيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخــوئي (قدس سره) والفتاوي المستنبطة والدين القيم والصراط القويم وغيرها مــن الكتب الفقهية المعتبرة · ان الأخبار الواردة عن أهل بيت العصمة (علــيهم السلام) تؤكد على فضيلة دفن الأموات في المشاهد المشرفة على مشرّفيها آلاف التحية والسلام فهي مشهورة لدى الصحابة والعلماء لايتناكرونهــا· وتنقل الإمامية وتؤيد تلك الأحاديث الدالة على جواز النقل

عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر فقلت له : من برِّ الناس وفاجرهم قال (عليه السلام) من

---

(١) اللمعة الدمشقية للشهيد الأول :

(٢) شرائع الاسلام للمحقق الحلي : ج ص ١٢ ·

برٍّ الناس وفاجرهم[1] .

رُوِيَ ان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام انه اذا اراد الخلوة بنفسه توجه إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فاذا رجل اقبل من وجه البرية راكباً ناقة وقدامه جنازة فحين رآه علي عليه السلام قصده حتى وصل اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وقال : من أين ؟ قال من اليمن . قال عليه السلام : وماهذه الجنازة التي معك ؟ قال : جنازة أبي لأدفنه في أرضكم . ثم قال : هو أوصى بذلك وقال : انه يدفن هنا رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال عليه السلام : أتعرف ذلك الرجل ؟

قال : لا

قال: أنا والله ذلك الرجل — ثلاثاً — فادفن أباك . فقام ودفنه[2] .

أقول هذا دليل على فضل الدفن الشريف وذلك الرجل هو (صافي صفا) وقد ذكره ارباب السير والتاريخ والتراجم وان مزاره اليوم معروف ومشهور في رحبة النجف وله مقام سامي وعليه قبة زرقاء ومزار كبير وواسع .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان اخي ببغداد وأخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيث مامات أما انه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها الا حشر الله روحه إلى وادي السلام فقلت له : وأين وادي

---

(١) وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي : ج ٢ ص ١٣٤ .

(٢) مراقد المعارف لابن حرز الدين : ج ٢ ص ٣٨٢ .

السلام ؟ قال : ظهر الكوفة اما اني كأني بهم حلقٌ حلقٌ قعود يتحدثون[1] .

ونحو هذه الاحاديث الشريفة كثيرة . فعليك ان تصون هذه البقعة صيانة كاملة رصينة وعليك أيها المجاور المسلم المؤمن ان تتمسك بهذه الأمور المهمة وهي كظم الغيظ ، والعفو عمن ظلمك ، والشكر منك لله على المجاورة ، وأمرك بالمعروف والنهي عن المنكر واداؤك الواجبات كالصلاة والصيام وغيرها وعدم مزاحمتك للزائر في مواسم الزيارات واعلم أن الزائر هو ضيفك فاللازم عدم الأساءة اليه بالمعاملة وارشاده إلى طريق الخير ، وصبرك على اساءته اليك – ان أساء إليك – وحلمك على جهله – ان كان جاهلاً – أو ناسياً – لا تجعل هدفك الربح الفاحش منه ، وانما هدفك الدعاء لك ولأهلك وارضاء امامك .

الخلاصة : على كل المجاورين في بقاع العالم المقدسة ، أن يتمسكوا بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك كتاب الله تعالى ، فانهما السبيل الوحيد لنجاة هذا الخلق من هذه الحالة المتردية التي يعيشها العالم في كل بقاع الأرض فخلاصنا ونجاتنا هم اهل بيت العصمة والطهارة والتمسك بتقوى الله تعالى .

((ما ينبغي لمن جاور المزارات المقدسة))

من الواجب على من جاور المزارات والمشاهد المشرفة أن يحسن

---

(١) مزار البحار للعلامة المجلسي (قدس سره) : ص ٧٩ .

الجوار وأن يظهر بالمظهر اللائق المقبول الحسن فمن الواجبات التي يجب اتخاذها ·

الأول : الاجتناب عن جميع المحرمات والرذائل ·

الثاني : الاحسان إلى الزائرين وحسن المعاملة معهم ·

الثالث : قضاء حوائج الزائرين — مهما كانوا — واعانة الزائر اذا فقد أمواله — واطعامه مهما أمكن — مراعاة مكان سكناه — بالأخص قرب كربلاء على مشرفها آلاف التحية والثناء والسلام ·

وليعلم الساكن بل المجاور انه ان راعى هذه الحقوق فقد اعطى صورة طيبة حسنة عن أهل البقعة التي سكن فيها وليحترم المدفون بتلك البقعة خصوصاً أرض كربلاء ، وان لا يعلو بنائه على الحرم المقدس كما نرى في زماننا هذا حيث أصبحت الأموال تفضل على العقائد والدين ·

وليعلم كلما ارتكب جرماً أو كسب خطيئة فهو مؤاخذ بها · قيل : أن أحد العلماء رأى الإمام الحسين عليه السلام في منامه فرآه جالساً على كرسي والأحجار تتساقط على رأسه ووجهه وجسمه فقال له ذلك العالم سيدي أبا عبد الله ممن هذه الأحجار ؟ من بني أمية ؟ قال عليه السلام لا يا فلان ولكنها من بعض مجاوري ! نعم ان كل ذنب يذنبه العبد يعرض على أهل البيت (عليهم السلام) اذا كان العمل مرضياً ادخل على الإمام الفرح وان كان غير مرضي ادخل عليه الحزن فكيف لو كان من المجاورين مثلاً ويعلن بفسقه وكفره والحاده ، كبيع الخمر أو شربه أو الإدلال عليه وغيرها من المعاصي الكبيرة

؟ فعليك ايها المجاور أن تحسن الجوار وإلا تكون العقوبة عليك مضاعفة وصارمة من الله ومن الإمام المعصوم عليه السلام والولي .

نسأل من الله تعالى أن يجعلنا ممن أحسن الجوار وأدى حقوق الجار بمحمد وآله الاطهار ولا اريد ان اكثر الكلام مع المجاورين . وليعلم المجاور لمزار الإمام الحسين عليه السلام أن من الواجب الانساني عليه ضيافة زائري الحسين عليه السلام وإطعامهم وارشادهم إلى قبره الشريف وهذا طلب بل أمر من الحسين عليه السلام حينما جاء إلى العراق وسكن كربلاء فإنه عليه السلام اشترى هذه القبعة من بني أسد ثم انه تصدق بها عليهم وشرط عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويضيفون من زاره ثلاثة أيام[١] .

يقول الإمام الصادق عليه السلام كربلاء حرم الحسين الذي اشتراه ، اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة[٢] .

أقول : ان لم يمكنك أن تقوم أيها المجاور للحسين عليه السلام للزائر اخلاقاً كريمة ، وان تقدم لإمامك الحسين عليه السلام خدمة جليلة فعليهم ان يحسنوا إلى إمامهم وزائريه . وإن من صفات المسلم أن يكون ذا خلق ونبل وان يتحلى بأخلاق أهل البيت عليهم السلام في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حسن الخلق وصلة

---

(١) اللهوف لابن طاووس (قدس سره) ، ص١٥ .

(٢) العشرات الناشريه للسيد محمد حسين الجزائري التستري (قدس سره) ص ١٧ .

الأرحام وبر القرابة تزيد في الأعمار وتعمر الديار ولو كان القوم فجاراً[1].

وعن اصدق الصادقين الإمام الصادق (عليه السلام) قال : إن الصبر والصدق والحلم وحسن الخلق من اخلاق الانبياء وما يوضع في ميزان امريء يوم القيامة شيء افضل من حسن الخلق[2].

فعلى كل مسلم ان يذكر قول الله سبحانه وتعالى لنبيّه وحبيبه محمد (صلى الله عليه وآله) ((وإنك لعلى خلق عظيم)) حيث لاقى الرسول (صلى الله عليه وآله) ما لاقاه من جهال قومه ، فما رفع يداً ودعا دعاءً لقومه إلا ويقول (اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون) .

واعلم ايها المؤمن ان اعمالك تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) والائمة الاطهار (عليهم السلام) ففي الخبر : قيل للرضا (عليه السلام) أدع الله لي ولأهل بيتي . فقال : أو لست أفعل ؟ والله إن اعمالكم تعرض عليّ في كل يوم وليلة[3].

وقال (صلى الله عليه وآله) : ما يقلب من جناح طائر في الهواء إلا وعندنا في علم[4]

قال داود الرقي : كنت جالساً عند أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) اذ قال مبتداءً من قبل نفسه يا داود لقد عرضت عليّ اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان . فسرني ذلك : أني علمت أن صلتك لـــه أسرع لفناء عمره وقطع اجله . قال داود : كان لي

---

(١) العشرات الناشرية للسيد محمد حسين الجزائري التستري : ص١٦ .

(٢) المصدر السابق : ص ١٧ .

(٣) المصدر السابق : ٩ .

(٤) المصدر السابق : ص ١٠.

ابن عم معاندا ناصبيا خبيثا كثير العيال بلغني عنه وعن عياله سوء الحال فاوصلة لــه نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة أخبرني ابو عبد الله (عليه السلام) بذلك[1] .

وفي الاخبار : إن الأعمال تعرض عليهم في كل يوم وليلة وفي كل صباح ابرارها وفجارها – فاحذروها – فليستح أحدكم أن يعرض على نبيه (صلى الله عليه وآله) العمل القبيح فلا تسوؤا رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فقيل لــه وكيف نسوؤه ؟ فقال : ألا تعلمون أن اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى معصية ساءه ذلك ، فلا تسوؤا رسول الله وسروه[2] .

أجل . . إن عرض الأعمال عليهم حتم ، وهذا دليل أكيد على عظم شأنهم ورفيع منــزلتهم عند الله تعالى . والحمد لله أولا وأخرا .

((في تعظيم قبور الانبياء والائمة والاوصياء))

قال سبحانه وتعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾[3] .

اعلم ايها المؤمن :–

---

(١) العشرات الناشرية للسيد محمد حسين الجزائري التستري : ص ١٠ .

(٢) المصدر السابق : ٩ .

(٣) سورة النور : الآيتان ٣٦ ، ٣٧ .

إن من تعظيم شعائر الله هو تعاهد القبور وترميمها وزيارة الموتى فذلك من الأمور المستحبة والمؤكدة وبالخصوص مراقد الأنبياء عليهم السلام والأوصياء والأئمة الأطهار عليهم السلام ويؤجر من تعاهدها وزارها وعمرها فمكانتها وحرمتها كحرمة المساجد الشريفة · قال الطبرسي قدس سره في تفسير الآية : قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ ، عن ابن عباس والحسن ومجاهد والجبائي ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله : المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض ·

قيل انها اربعة مساجد لم يبنها إلا نبي ، الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل ومسجد بيت المقدس بناه داود وسليمان · ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل هي بيوت الانبياء عليهم السلام ·

وروي ذلك مرفوعا أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ الاية :— أي بيوت الله هذه ؟ فقال بيوت الأنبياء · فقام رجل فقال : يا رسول الله هذا البيت منها ؟ يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام — قال نعم من أفاضلها · ويعضد هذا القول قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[1] ·

وقوله تعالى ايضا : ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾[2] ·

فالأذن برفع بيوت الأولياء والانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالرفع :—

---

(١) سورة الأحزاب : الآية ٣٣ ·

(٢) سورة هود : الآية ٧٣ ·

التعظيم ورفع القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والأدناس · قوله ﴿ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ أي يتلى فيها كتابه · عن ابن عباس — وقيل :— تذكر فيها اسماؤه الحسنى ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾ أي يصلى فيها بالبكور والعشايا · وعن ابن عباس :— كل تسبيح في القرآن صلاة · والمراد بالتسبيح تنــزيه الله تعالى عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وافعاله التي كلها حكمة وصواب · فالمراد في هذه الآية الشريفة بالبيوت ، ليست المساجد وحدها بل حتى بيوت آل الرسول ﷺ ومشاهدهم وحكمها حكم المساجد في التطهير والتنظيف · وأن يرفع بناؤها وأن لا يعلو عليها بناء إعظاما لها وأن يتبرك باعتابها وأن يقبل على الله بالدعاء فيها لأنها البيوت الطاهرة · واعلم أن بيوت الأنبياء والأوصياء عليهم السلام لا يمكن لأحد أن يستغني عنها ، بل هو في أعظم الحاجة اليها ، لأن الصلاة فيها أكثر ثوابا وأجرا وكذلك الدعاء ، فان الدعاء فيها مقبول ومستجاب فقد وردت أخبار كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في هذا الخصوص لا يسع المجال لذكرها ·

((المقامات الدينية والمزارات المطهرة في كربلاء))

اعلم أيدك الله ان الأرض لا تخلو من كنوز وآثار ومقامات شريفة خصوصا بعض المناطق التي سكنتها الملوك والسلاطين بمختلف عقائدهم ومذاهبهم فينبغي علينا أن نحافظ على هذه الآثار وما تركه الملوك من كنوز وأعني بالكنوز هي الأموال وكذلك الكتب التأريخية فيزداد الإنسان عبرة

ومواعظ ، فكل البقاع في العالم فيها آثار تركها الملوك والفراعنة والسلاطين وغيرهم لا تزيد زائرها أجرا وثوابا بل موعظة · ولكن الآثار التي تركها أهل بيت النبوة عليهم السلام تزيد الإنسان حكمة وعلما ومعرفة وأجرا جزيلا · والبحث هنا يؤكد وينصب على مقامات أهل البيت عليهم السلام الدينية والذي هو محل حاجتنا ·

تمتاز مدينة كربلاء المشرفة بوجود عدة مقامات جليلة والمقام في اللغة بالفتح موضع القيام[1] وهذه المقامات الشريفة هي بقاع طاهرة يستحب فيها الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم وعدم تنجسها والعبث بها ·

ولما يتوجه الزائر إلى أرض كربلاء يجد هذه المقامات والمراقد فعليه أن يقصدها للصلاة والدعاء فانها تشترك مع سائر المساجد والمراقد في القدسية والشرف ابتداءً بـــ :

((مقام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام))[2]

يقع مقام الإمام علي عليه السلام في سوق السراجين الموازي لباب صحن الإمام الحسين عليه السلام (باب الشهداء) ، واعلم ان الإمام عليٌّ عليه السلام مر بأرض كربلاء حينما حارب جيش معاوية بصفين وكذلك في حربه لأهل النهروان ولا يخفى عليك أنه مر قبل مقتل ولده الحسين عليه السلام فهذه تذكر

---

(١) المجمع للطريحي : ج ٦ ص ١٤١ ·

(٢) الإمام علي بن أبي طالب وصي رسول الله (ص) والخليفة من بعده بنص النبي عليه وهو أشهر من علم أبو السبطين الحسن والحسين عليهم السلام وصهر رسول الله (ص) ولو أردنا ترجمته خرج الكتاب عن حده فمن أراد الاطلاع على حياته الشريفة فيرجع إلى كتب السير والتأريخ·

بمروره بكربلاء كما مرت الأنبياء والرسل بهذه البقعة وشاهدت مصرع الحسين وبكت عليه وهذا قبل مقتل الحسين عليه السلام وذلك حيث كشف لهم الغطاء والستار بإرادة الله عز وجل وهو اليوم الطريق الذي يربط بين حرم الحسين وأخيه العباس عليه السلام .

ترجمة مختصرة عن الإمام علي عليه السلام :

اسمه : الامام علي بن ابي طالب

امه : فاطمة بنت اسد

زوجته : فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

ولادته : ولد في وسط بيت الله الحرام (الكعبة) في الثالث عشر من شهر رجب قبل البعثة الشريفة بثمان سنوات .

اولاده : الإمامين الحسن والحسين ، والمحسن الذي سقط من أثر العصرة التي اصابت الزهراء ، وله أولاد من نساء أخر .

شهادته : استشهد في ٢١ من شهر رمضان المبارك سنة ٤٠ للهجرة ، وكان سبب شهادته أن عبد الرحمن بن ملجم ضربه بالسيف على رأسه وهو في محرابه في حالة السجود في مسجد الكوفة ليلة ١٩ من شهر رمضان ، وتولى تجهيزه والصلاة عليه ولداه الإمامان الحسن والحسين وسائر أولاده ، وحملاه ودفناه بظهر الكوفة في النجف الأشرف .

((مقام شبيه النبي صلى الله عليه وآله علي بن الحسين الأكبر عليه السلام))

هذا هو المقام الذي سقط فيه شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله من على ظهر جواده

إلى الأرض وفيه وزعته سيوف الغدر والكفر والنفاق في العاشر من المحرم روحي فداه يقع في منطقة تسمى باب الطاق والله العالم بصحته وهو غرفة صغيرة وعلى أحد جدرانها شباك وجدرانه من الداخل مزينة بنقوش وقطع قماش وهذه الزينة ترمز إلى أن صاحب هذا المقام شاب حرموه من زهوة شبابه وينبغي لك أن تقيم له فيه مجلس العزاء وان ترثيه بأحسن الرثاء وتبكي عليه وتؤبنه بأحسن تأبين وأن تزوره وتلعن قاتليه ·

ترجمة مختصرة عن علي الأكبر عليه السلام ·

اسمه : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

أمه : ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ·

ولادته : ولد في الحادي عشر من شعبان عام ٣٣هـ قبل مقتل عثمان بن عفان [١] واتفق الطريحي في المنتخب والمفيد في الإرشاد وإعلام الورى للطبرسي أن عمره تسعة عشر سنة يوم شهادته وكان شبيهاً برسول الله خلقاً وخُلقاً ومنطقا ويلقب بالأكبرويكنى بأبي الحسن ·

شهادته : استشهد مع أبيه الحسين في واقعة الطف سنة ٦١ هـ ·

((مقام التل الزينبي))

اعلم وفقك الله إن ارض كربلاء كانت قبل مجيئ الإمام الحسين عليه السلام اليها ذات روابي وهضاب وتلول ولما قتل الإمام الحسين عليه السلام في اليوم

---

(١) علي الأكبر للمقرم : ص٧٠ ·

العاشر من محرم سنة ٦١ هـ من الهجرة مع ابنائه واخوانه واولاده وبقيت اجسادهم في حر الرمضاء مجزرين كا لاضاحي تصهرهم الشمس فعند ذلك عمد الاعداء إلى حرق المخيم وسلب بنات رسول الله وضربهن وتشريد الاطفال في البيداء خرجت زينب وسائر الفاطميات وذلك حين رأت جواد الحسين عليه السلام مخزياً والسرج عليه ملوياً ملطخاً بدم الحسين عليه السلام بقيت متحيرة لا تدري ماذا كيف تصنع تبحث عن اخيها الحسين فلا تجده عند ذلك جاءت ووقفت على تلٍ بحالةٍ تشجي الغيور شبكت اصابعها ووضعت يديها على ام راسها وهي تنادي اخي ياحسين نور عيني ياحسين إن كنت حياً فأدرك خيامك فهذه الخيل والرجال قد احدقوا بها وان كنت ميتاً فامرنا وامرك الى الله[1].

وحائرات أطار القوم اعينها رعباً غداة عليها خدرها هجموا

وهذا التل يقع بالقرب من مزار مولانا الإمام الحسين عليه السلام من الجهة الغربية والان عليه قبة صغيرة من الكاشي وتحيطه بيوت ومحلات تجارية وسوق يعرف بسوق الزينبية من الجهة الخلفية للمقام فسبب هذه التسمية لهذا التل هو وقوف العقيلة عليه وينبغي لك أن تزور العقيلة زينب من هذا المكان وأن ترثيها وتذكر مصيبتها وما جرى عليها يوم كربلاء.

---

(١) مقتل ابي مخنف.

(كيفية زيارة العقيلة الكبرى زينب بنت الإمام علي عليها السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

((السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين السلام عليك يابنت فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يأخت الحسن المسموم السلام عليك يااخت الحسين الشهيد المظلوم السلام عليك وعلى جدك وابيك وأمك وأخويك ورحمة الله وبركاته لعن الله أمة ظلمتكم ولعن الله أمة قتلتكم واستحلت منكم المحارم وانتهكت في قتلكم حرمة الأسلام فياليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيما والسلام عليك ورحمة الله وبركاته))[1] .

ثم تدعو وتصلي ، أقول فاذا أنتهيت من الزيارة والصلاة والدعاء وقراءة بعض من سور القران من المستحسن أن تجلس للمأتم والعزاء ذاكرا مصيبة السيدة ام المصائب زينب .

ولنعم ما قاله الحاج الشيخ محمد علي كمونة الأسدي :-

---

(١) مفتاح الجنان ، للسيد محسن الامين : ص ٢٦٥ .

لم انس زينب بعد الخدر حاسرة تبدي النيـاحة الحانا فألحـــانـا

مسجورة القلب الا ان اعينـــها كالمعصرات تصب الدمع عقيانـا

تدعوا أباها امير المؤمنــــين ألا يا والدي حكمت فينا رعايانـا

وغاب عنا المحامي والــــكفيل فمن يحمي حمانا. ومن يأوي يتامانا

إن عسعس الليل وارى بذل أو جهنا وإن تنفس وجه الصبــــح أبدانا

قم ياعلي فما هذا القعـــــود وماعهدي تغض على الأقذاء أجفانا

عجل لعلك من أسر أضـــر بنا تفكنا أو تــولى دفن قتــــلانا

هذا حسين بلا غسل ولاكــــفن عــار تجول عليه الخيل مـيدانـا

((ترجمة السيدة زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام))

ولادتها :

ولدت في المدينة المنورة في منزل أبيها علي بن أبي طالب عليه السلام في ١٥ جمادى الاول في السنة الخامسة للهجرة وقيل في شعبان السنة السادسة للهجرة .

اسمها :

هي الصديقة الصغرى والطاهرة النقية زينب بنت الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام أمها الصديقة الكبرى سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، جدتها لأبيها فاطمة بنت أسد أم الإمام علي بن أبي طالب . جدتها لأمها خديجة الكبرى أم المؤمنين والمؤمنات بنت خويلد ، اخوتها الحسنان الحسن المجتبى والحسين الشهيد سيدا شباب أهل الجنة والمحسن الذي سقط بعتبة الباب من أثر العصرة والصدمة التي أعترت أمها ، ولديها اخوة كثيرون من غير أمها الزهراء عليها السلام كأبناء أم البنين عليهم السلام أبو الفضل العباس عليه السلام وعبد الله وجعفر وعثمان وكذلك محمد بن الحنفية وغيرهم ، واخواتها زينب الصغرى وام كلثوم وغيرها من امهات شتى .

القابها :

(الصديقة الصغرى والعقيلة وام المصائب وبطلة كربلاء والمخدرة والسيدة) ، زوجها عبد الله بن جعفر المعروف بالطيار بن ابي طالب ، أبنائها

محمد وعون قتلا مع خالهما الحسين في يوم عاشوراء بارض كربلاء ودفنا مع جملة اهل البيت وأنصار الحسين (عليهم السلام) في الحائر المقدس ، وعلي المعروف بالزينبي وعباس وام كلثوم[1] · وقيل أبناءَها علي وجعفر وعون ، وقيل قبر عون[2] يبعد عن كربلاء بسمافة قصيرة على طريق الذاهب الى بغداد ·

وفاتهـــا :

توفيت عليها السلام بعدما مرت عليها المصائب والمحن امتدت اليهــا يد المنون في سنة ٦٥هــ في شهر رجب المرجب الحرام في ١٥ منه وهــي أول من التحق بالإمام الحسين (عليه السلام) من اهل بيته عليهم السلام فعاشت بعد الحسين ٤ سنوات و٦ أشهر و٥ أيام ·

السلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حيّة ·

وحصل الاختلاف في قبرها فمنهم من يقول أنه في المدينة المنــورة ومنهم من يقول أنه في مصر ومنهم من يقول انــه في الــشام ولكــن المشهور والمتواتر ذكرهُ أنها هاجرت إلى الشام وكانت هنــاك ضــياع لزوجها فبقيت هناك حتى ماتت (عليها السلام) صابرة محتسبة وقبرها معروف ومشهور وعليه قبة نفيسة من الذهب وحرم ومــسجد واســع وتفد اليها الزوار من كل حدبٍ وصوب وظهرت مــن قبرهــا عــدة

---

(١) زينب بنت أمير المؤمنين / الشيخ جعفر النقدي ص١٢٦ ·

(٢) اعلام الورى للطبرسي : ص ٢٠٤ ·

كرامات للقريب والبعيد ، وللمزيد راجع[1] .

وفي خبر إن يزيد بن معاوية جلبها إلى الشام خوف الفتنة ألا تقع في المدينة لأنها كانت تذكر للناس مامر عليها وعلى بنات أمير المؤمنين علي عليه السلام من جرائم بني أمية بأرض كربلاء وكذلك الكوفة والشام فخاف يزيد فجلبها اليه حتى وافاها الأجل .

((مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه))

يقع هذا المقام على ضفة نهر الحسينية اليسرى الموجود حالياً عند مدخل القادم من بغداد إلى كربلاء ، يمتاز هذا المقام ببنائه الواسع الفخم عليه قبة من الكاشي الأزرق المنقوش وتحيط بالقبة آيات من القران الكريم كذلك جدران المقام وهذا المقام يمتاز بكثرة الزائرين خصوصاً بالمناسبات الدينية وخصوصاً في يوم الجمعة ولكن نرى بعض المقيمين والساكنين والزائرين في السنين الغابرة يأتون بالطبول ويؤدون الغناء والتصفيق وفرقعة الأصابع وترى الرجال والنساء والشباب والبنات يبدون هذه الفعلة القبيحة والمنكر الفاحش وترى النساء مكشفات الوجه شبه عاريات قد تزيّن وتجملن وأبدين زينتهنّ للرجال الأجانب وتتم هذه الظاهرة النكراء في ليلة النصف من شهر شعبان ليلة ميلاد الامام الحجة عجل الله فرجه وتسمى عندهم ليلة

---

(١) زينب الكبرى للشيخ جعفر النقدي : ص ١٧ ، والحسين وبطلة كربلاء ، للشيخ محمد جواد مغنية : ص ١٥٥ .

(المحيا) يالها من سُنّة سيئة قبح الله من سنها وأجراها وعمل بها أليس هـذا جهلاً بالحرام وارتكابه ، هل تُحيى ليلة النصف من شعبان بهذه الأعمال .. أو تُحيى بالصلاة والقران والدعاء والزيارة ، أين الحجاب الذي أمر الله بـه في كتابه حيث يقول﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ اين غض البصر عن محارم الله اما قرأنا قوله ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ فعليك ايها الزائر ان تراعي حقوق الله وتراعي المقام والمشهد اسأل الله ان يهدينا إلى طريقه المستقيم آمين رب العالمين .

وبحمد الله اليوم اندثرت هذه الظواهر المستقبحة التي يستقبحها ويحاربها الشرع والإنسانية .

وينبغي لك ايها الزائر أن تزور الإمام الحجة عجل الله فرجه وتدعو وتسأل من الله أن يعجل له بالفرج وأن تستنهض الإمام لأخذ ثأر جده الحسين عليه السلام .

((ترجمة الإمام عجل الله فرجه))

هو الإمام المفدى المهدي ثاني عشر الأئمة بقية الله في الارض صانع القسط والعدل ومبيد الكفر والطغيان ومبير العصيان صاحب العصر والزمان ابن الإمام الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي سيد الوصيين وسيد

الصديقين بن ابي طالب امير المؤمنين ·

صاحب الأمر المسمى باسم رسول الله والمكنى بكنيته وكان مولده (عليه السلام) ليلة النصف من شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها نرجس وكان سنّه أي عمره الشريف عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعلة اية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال الطفولة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبياً ·

ونص أبوه (عليه السلام) عليه عند ثقاته وخاصته وشيعته وله قبل قيامة غيبتان احدهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فأما الصغرى منـــهما فهي من وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وأما الكبرى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف قال الله عز وجل ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُـــمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا) وله نواب اربعة مخصوصون مأمونون وهم الواسطة بينه وبين شيعته يبلغون اليهم رسالاته واحكامه وأولهم عثمان بن سعيد العمري وكان وكيلا عن الإمـــام الهادي والعسكري (عليهم السلام) ثم عن الخلف الصالح والثاني ابنه محمد بن عثمان والثالث ابو القاسم حسين بن روح والرابع أبو الحسن علي بـــن محمد السمري وكلهم مدفونون في مدينة بغداد بالعراق وهؤلاء كـــانوا في

الغيبة الصغرى فلما توفوا صارت الغيبة الكبرى وانقطعت السفاراة والواسطة بين الإمام عجل الله فرجه وشيعته وله كنى منها ابو القاسم وابو جعفر والقاب منها الحجة والقائم والمهدي والخلف الصالح واما اسمه كما مرت عليك الرواية آنفا ، فهو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله واسم أمه نرجس بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وهي من ذرية شمعون وصي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وقبرها بازاء قبر حكيمة عمه الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سامراء بازاء الإمام الهادي عليه السلام[1] ، أقول لقد طالت هذه الغيبة ياابن الحسن اين الطالب بذحول الانبياء وابناء الانبياء اين الطالب بدم المقتول بكربلاء اين المنصور على من اعتدى ، يامولاي متى تُنشر راية العدل والحق متى تجمع الشمل بعد التفريق متى نراك بكربلاء وتاخذ الحق لجدك الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه الميامين ام متى تاخذ الثأر لذلك الطفل الرضيع الذي سقوه بالسهم بدل الماء المعين ·

((مقام الكفين الأيمن والأيسر للعباس بن علي عليه السلام))

من المتضح أن العباس بن علي عليه السلام عندما نزل الى المشرعة في يوم العاشر من المحرم وملأ القربة وحملها على متنه الشريف هذا وقلبه مستعر من الظمأ والعطش ، ثم خرج قاصداً الى مخيم الحسين عليه السلام لسقي

---

(١) الارشاد ، للشيخ المفيد (قدس سره) : ص ٦٧٣ ·

العيال والأطفال ، ولكن القدر المحتوم حال بينه وبين عيالات الحسين فقطعت منه اليمين والذي قطعها زيد بن الرقّاد الجهني وعاونه حكيم بن الطفيل الطائي في موضع والشمال في موضع آخر والذي قطعها حكيم بن الطفيل ، فأخذ القربة بأسنانه وهو يهرول نحو المخيم ، ثم أتته السهام من كل جانب ومكان وأرادوا حوله فضربه حكيم بن الطفيل بعمود من حديد على رأسه الطاهر فسقط الى الأرض ، أقول نعم لقد اهتمت الشيعة بهذين الموقعين وشيدهما بالبناء ثم تناقلها الخلف عن السلف الصالح ، ونحن اليوم نتبرك بأعتاب آثاره الشريفة منها هذا المقام السامي لكفيه عليه السلام اليمنى واليسرى المباركتين حيث يقع مقام الكف اليمنى المقدس بين محلتي باب بغداد وباب الخان بالقرب من مشهده الشريف في زقاق ضيق ملاصق إلى جدار بيت وعلى جدار المقام شباك من البرونز .

واما مقام الكف اليسرى فهو في بداية سوق العباس عليه السلام بالقرب من المزار الشريف وقد أصبح أخيراً في الشارع العام بعد توسيع الشوارع في محافظة كربلاء وقد أقيم عليه اليوم مقام جليل مبارك تعلوه قبة من القاشاني وشباك من البرونز .

((موضع وقوف الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد لعنه الله))

يقع هذا الموضع في محلة باب السلالمة في نهاية سوق المحلة وعلى الموضع شباك وداخل الشباك مرايا مثبته على الجدار ويرجع تاريخ تشييده إلى سنة ١١١٣ هـ وجدد في سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٤) م وفي سنة ١٣٧٨ هـ (١٩٥٢) م.

وفي هذا الموضع اجتمع الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد بن ابي وقاص قبل يوم عاشوراء لاجل نصيحته ووعظه ولكن اللعين ابى ذلك وباع حظه بالارذل الادنى.

((مقام علي الأصغر (عبد الله الرضيع عليه السلام))

يقع هذا المقام المبارك في بداية شارع السدرة يجد الزائر المقام في زقاق ضيق في غرفة صغيرة ويُشاهد في الغرفة ستائر ومعلقات كهربائية ويُذكّر هذا المقام بمصرع الرضيع.

(في زيارة الطفل الرضيع عليه السلام)

ينبغي للزائر أن يكون على طهارة ويدخل على سكينة ووقار فلا تدخل إلى هذا المقام الا والدموع منك هاطلة والقلب حزين لذكرى ذلك الطفل وما جرى عليه فاذا وصلت إلى ذلك المكان فسلم عليه بهذه الزيارة

التي نسبت الى الإمام المفدى المرتجى المهدي المنتظر عجل الله فرجه الـسلام على عبد الله بن الحسين الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما والمصعد بدمه نحو السماء المذبوح بسهم في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بـن كاهـل الأسدي وذويه فاذا أنتهيت من الزيارة فاجتهد بالدعاء والصلاة ولـك أن ترثيه أحسن الرثاء وأن تؤبنه بأحسن تأبين وأكثِر من اللعن على قاتله ·

لهفي على أبيـه اذ رآه	غارت لشدة الظما عينـاه
ولم يجد شربة ماء للصبي	فساقة التقدير نحو الطـلب

((ترجمة عبد الله الرضيع – علي الأصغر عليه السلام))

هو الشهيد عبد الله بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب أخو علي الأكبر شهيد الطف ، أمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية وقد وصفها ابن الأثير في تأريخه كانت الرباب من خيرة النساء وأفضلهن .

لما كان اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هجرية حينما كان الامام الحسين بأرض كربلاء ولما قتل أصحابه وأهل بيته دفاعا عن الدين والانسانية دعا بولده الرضيع ونادى الحسين هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ؟ هل من موحد يخاف الله فينا أهل البيت ؟ هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا ؟ هل من معين يرجو ماعند الله في اعانتنا ؟ وتقدم إلى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى أودعه فأتته بابنه عبد الله وأمه الرباب بنت أمرئ القيس فأخذه وأجلسه في حجرة وأومأ اليه ليقبله فرماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب (عليها السلام) خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هوّن مانزل بي انه بعين الله[1] ، يالله لقد ذبح الطفل وهو على صدر أبيه يالها من مصيبة ما أعظمها ولله صبرك يا أبا عبد الله الحسين حين ذبح طفلك على صدرك ماكان حالك ياله من صبر وصمود ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء فرماه حرملة بن كاهل الأسدي لعنه الله وأخزاه بسهم فذبحة فتلقى الحسين

---

(١) المجالس السنية ، للسيد محسن الأمين : ص ٦٧٣ .

الدم بكفه ورمى به نحو السماء قال الباقر عليه السلام فلم تسقط منه قطرة ثم قال الحسين هوّن مانزل بي انه بعين الله تعالى اللهم لا يكن عليك أهون من فصيل ناقة صالح اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير وانتقم لنا من الظالمين واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل.

اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله وسمع عليه السلام قائلاً يقول دعه ياحسين فان له مرضعاً في الجنة ثم نزل عليه السلام عن فرسه وحفر له بجفن سيفه ودفنه مرملا بدمه وصلى عليه ويقال وضعه مع القتلى[1].

ويقال استقبلته سكينة (عليها السلام) وقالت ياأبه لعلك سقيت أخي الماء فبكى الحسين عليه السلام وقال بنيه خُذي أخاك مذبوحاً بسهم الأعداء وامصيبتاه فما حال عماته وأخواته وأمه الرباب وهن ينظرن إلى ذلك الطفل مذبوحاً بالسهم في نحره والدماء تسيل على صدره وكأني بأمه الرباب الفاقدة تنادي : يا ولدي يا نور عيني يا ثمرة فؤادي كنت ارجو ان تكون السلوة لي بعد ابيك وترفع همومي وغمومي بابتسامتك[2]. ويقال لما أحس الطفل بحرارة السهم اخرج يديه من القماط رافعا رأسه إلى السماء فمات على ذراع ابيه[3] ولنعم ما قاله الدمستاني في ارجوزته :

---

(١) مقتل السيد المقرم : ص ٣٣١ .

(٢) معالي السبطين للشيخ مهدي المازندراني : ص ٢٦.

(٣) حياة الامام الحسين للشيخ باقر القرشي : ص ٢٧٥ .

اخت آتيني بطفلي اره قبـل الفـراق فأتت بالطفل لايهدأ والـدمع مـراق
يتلظى ظمأ والقلب منه في احتـراق غائر العينين والـبطن وذاوي الـشفتين
فبكـى لمـا رآه يتلظـى بـالاوام بدموع هاطلات تخجل السحب السجام
فأتى القوام وفي كفـه ذيـاك الغـلام وهما من عطش قلبهما كـا لجمـرتين
فدعا الاقوام يالله للخطـب الفـضيع نبئوني أأناالمـذنب ام هـذا الرضـيع
لا حظوة فعليه شبه الهـادي الـشفيع لايكن شافعكم خصماً لكم في النشأتين
عجلوا نحوي بماء اسـقه هـذا الغـلام فحشاه من ظماء في احتراق واضـطرام
فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام واذا بالطفل قد خر ذبـيح الـودجين
فالتقى مما همى من منخر الطفـل دمـا ورماه صاعدا يـشكو إلى رب الـسما
وينادي ياحكيم انت خير الحكما فجع القوم بهذا الطفل قلب الوالـدين

(مزار الصحابي حبيب بن مظاهر الأسدي) رضي الله عنه

يقع مزار الصحابي الجليل عميد الأنصار مما يلي رأس الحـسين عليه السلام يجد الزائر القبر الشريف عليه شباك من الفضة وقد كتب عليه آيات مـن القران الكريم وعليه زيارة وفي داخل الشباك صندوق من الخـشب وقـد وضعت عليه قطع من القماش النفيس ·

واعلم أن حبيب من حواري أمير المؤمنين علي بن ابي طالـب ومـن الشجعان الذين يعتمد عليهم في الحروب والغزوات ، وكان مـن شـرطة

الخميس ، ولا يسعني أن اذكر لك على التفصيل ، تجد المـراد في كتابنـا (القمر الزاهر حبيب بن مظاهر) فتنال المراد ٠

((مزار السيد ابراهيم المجاب (عليه السلام)))

هو السيد إبراهيم بن محمد العابد المدفون في مدينة شيرازا بن الإمـام موسى بن جعفر عليه السلام .

يقع مزاره الشريف في الزاوية الشمالية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية وعليه ضريح لطيف الصنع والاتقان وسبب تلقيبه بالمجاب ما يقال انه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب[١] من القبر وفيه يقول ابن مهنـا العبيدلي في تذكرة الانساب ابراهيم الضرير الكوفي ابن محمد العابـد بـن موسى الكاظم ويعرف بالمجاب برد السلام له يقول بعض ولده فيه:

من ايـن للنـاس مثـل جـدي   موسـى وابنـه المجـاب
اذ خاطب السـبط وهـو رمـس   جاوبـه اكـرم الجـواب

وقالوا سمي المجاب برد السلام وذلك لانه دخل إلى حضرة ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال السلام عليك ياا با عبد الله فسمع صوت وعليك السلام يا ولدي وقال السيد المرحوم الحجة السيد حسن الصدر طاب ثراه في كتابه

---

(١) مشاهد العترة الطاهرة للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني : ص ١٧٦ ٠

نزهة الحرمين في ذكر قبور العلماء والاولياء في العراق قال ومنهم ابـــراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم عليه السلام قبره في رواق حرم الحـــسين وهو صاحب الشباك وهو اول من سكن الحائر من الموسوية كـــان ضـــريراً يسكن الكوفة ثم سكن الحائر ، اقول اذا دخلـــت إلى المـــشهد الحـــسيني الشريف وزرت الانصار واهل بيته اعطف على قبر السيد إبراهيم وزره بهذه الزيارة :

{ السلام عليك ايها السيد الزكي الطاهر الولي الداعي الحفي اشهد انك قلت حقا ونطقت صدقا ودعوت إلى مولاي ومـــولاك الحـــسين عليه السلام علانية وسرا فاز متبعك ونجا مصدقك وخاب وخسر مكـــذبك والمتخلـــف عنك ياسيدي ويامولاي وابن مولاي اشهد لي بهذه الشهادة عندك لاكـــون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك الصلاة والسلام عليـــك ياسيدي ويامولاي وابن مولاي ياسيد ابراهيم المجاب بن محمد العابـــد بـــن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته }

((مزار ابن الحمزة الطوسي (طاب ثراه)))

يقع مزاره في كربلاء بالقرب من سوق باب طويريج علـــى الجـــادة المؤدية الى مدينة طويريج ، شيد عليه قبة خضراء سنة ١٣٣٠ هـــ ولـــه شباك وحرم وصحن وتحيطه اليوم بيوت ومحلات تجارية ، ويزوره الزائرون وتنذر له النذور وله كرامات باهرة ، والمشهور على ألسنة الناس أنه مـــن

أولاد العباس بن علي عليهما السلام ، وهذا خطأ شائع ·

والمشهور عند أهل السير والتاريخ ان محمد بن علـي بـن الحسن الطوسي المكنى بأبن الحمزة من تلامذة الشيخ ابي جعفر محمد بـن الحسن الطوسي ·

أقول نرى الكثير من الناس يتوقعون أن بعض المراقد المشيدة تنسب الى فلان بن الحسن أو العباس أو الحسين أو الكاظم وغيرهم عليهم السلام أو بنات الحسن وغيرها ، لكنني أعتقد أنها قبور للعلماء الأعلام وخوفاً مـن طاغية الزمان نسب الناس هذه المراقد الى الحسن أو العباس عليهما السلام خوفاً من الهدم فيمتنع السلطان من أجل ذلك والله العالم بالصواب ·

اعلم ان زيارة ابناء الائمة الاطهار من المستحبات المؤكدة واعلم ان بزيارتهم تفرج الهموم والغموم وتزداد الارزاق لان قبورهم منابع الفيض والرحمة والبركة ومهابط العناية الربانية وهي باقية إلى يوم القيامة اثارها فاذا أردت زيارة أحدهما فاقرأ هذه الزيارة :

الزيارة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك ايها السيد الزكي الطاهر الولي والداعي الحفي اشـهد انك قلت حقا ونطقت صدقا ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرا فاز متبعك ونجا مصدقك وخاب وخسر مكذبك والمتخلف عنك ياسيدي وابن

سيدي ويامولاي وابن مولاي اشهد لي بهذه الشهادة عندك لاكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انت باب الله المأتي منه والمأخوذ عنه اتيتك زائراً وحاجتي لك مستودعا وها انذا استودعك ديني وامانتي وخواتيم عملي وجوامع املي إلى منتهى اجلي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته }[1].

((مزار الحر رضوان الله عليه))

يقع مزار الحر عليه السلام على مسافة تبعد عن مزار الإمام الحسين بن علي عليه السلام خمسة كيلومترات تقريباً . يجد الزائر المزار المطهر وعليه قبة بالقاشاني وضريح وحوله حرم واسع ومصلى للرجال والنساء وحوله صحن شريف وتحيطه البساتين والبيوت .

اما نسبه فهو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي كان الحر شريفاً في قومه ، والحر هو ابن عم الأخوص الصحابي الشاعر وهو زيد بن عمر بن قيس بن عتاب وكان الحر في الكوفة رئيساً ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين عليه السلام فخرج في ألف فارس .

رَوى الشيخ ابن نما في كتابه مثير الأحزان ، أن الحر لما أخرجه ابن زياد الى الحسين عليه السلام وخرج من القصر نودي من خلفه أبشر يا حر بالجنة ،

---

(١) مفتاح الجنان ، للسيد محسن الأمين (قدس سره) : ج ٣ ص ١٥١ .

قال فالتفت فلم ير أحداً ، فقال في نفسه والله ماهذه بشارة وأنا أسير الى حرب الحسين عليه السلام وما كان يحسب نفسه في الجنة ، أخذنا مورد الحاجة ، والحر من جملة انصار الحسين عليه السلام وأول شهيد من الأنصار وقد نال الفوز والسعادة وربحت تجارته وقد شُيِّد له قبر منفرد حتى يقصده الزوار من كل حدب وصوب فقاتل حتى قتل ولما قتل حمله قومه ودفنوه في مكانه الحالي ولكن لم يحصل للحسين احد يحمله ويصلي عليه ويدفن جسده الطاهر نعم :

صلّت على جسم الحسين سيوفهم   فغدا لساجدة الضبا محرابا

((زيارة الحر بن يزيد الرياحي))

اعلم وفقك الله ان الحر (رضي الله عنه) يشترك في الزيارة مع الأنصار ويزار معهم كما يزار الحسين عليه السلام في كل المناسبات والأوقات المعلومة فاذا خرجت إلى مزاره المنيف ينبغي أن تكون على طهارة البدن والثياب ذاكراً لله تعالى وعليك السكينة والوقار .

الزيارة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولفاطمة والزهراء والحسن والحسين عليه السلام ورحمة الله وبركاته اشهد الله انك مضيت على ما

مضى عليه البدريون المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه فجزاك الله أفضل الجزاء وأوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته وحشرك الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ·

ثم تدعو وتصلي وتودعه فتقول :

أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبرسوله وكتابه وبما جاء به من عند الله ، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي وترزقني زيارته أبداً ما ابقيتني واحشرني معه في الجنان وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن ابي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام والبراءة من أعدائهم فإني قد رضيت بذلك يا رب وصلى الله على محمد وآل محمد·

قال السيد محسن الأمين في كتابه مفتاح الجنات يزار بهذه الزيارة حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه ·

بيان شهادة الحر رضي الله عنه

قال السيد محسن الأمين العاملي في مجالسه وأعيانه (قدس سره) والسيد المقرم (قدس سره) في مقتله والمفيد (قدس سره) في إرشاده والطبرسي في أعلامه وابن نما في مثير أحزانه وغيرهم : لما رأى الحر بن يزيد

أن القوم قد صمموا على قتال الحسين (عليه السلام) قال لعمر بن سعد : أمقاتلٌ أنت هذا الرجل ؟ قال إي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطير الأيـدي ، قال فما لكم فيما عرضه عليكم رضا ؟ قال أما لو كان الأمـر لي لفعلـت ولكن أميرك قد أبى يقصد ابن زياد ، فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس ، فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم ؟ قال لا ، قال أفما تريد أن تسقيه ؟ قال قرة فظننت والله أنه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره أن أراه حين يصنع ذلك فقلت له لم أسقه وأنا منطلق فأسقه فأعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو أطلعني على مـا يريد لخرجت معه الى الحسين (عليه السلام) ، فأخذ الحر يدنو من الحسين قليلاً قليلاً ، فقال له المهاجر بن أوس ما تريد يا ابن يزيد أتريد أن تحمل فلم يجبه وأخذه مثل الإفكل وهي الرعدة فقال المهاجر إن أمرك لمريب والله مارأيت منك في موقف قط مثل هذا اليوم ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك ؟ فقال الحر إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار فو الله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسـه قاصـدا إلى الحسين ويده على رأسه وهو يقول اللهم إليك أنبت فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك ، وقال للحسين (عليه السلام) جعلت فداك يـا ابـن رسول الله أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسـايرتك في الطريـق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت أن القوم يردون عليك ماعرضـته عليهم ويبلغون منك هذه المنـزلة والله لو علمت أنهم ينتهون بك الى مـا

أرى ما ركبت مثل الذي ركبت وإني قد جئتك تائباً مما كان مني الى ربي مواسياً لك بنفسي حتى أموت بين يديك فهل ترى لي من توبة ؟ نعم انظر الى عاقبة أمر هذا الرجل الذي ميز الحق من الباطل وعرف الخير وميزه وعرف الشر فتحاذر منه فأدركته الرحمة ودخل في طاعة الرحمن وأطاع الواحد الديان ورفض الكفر والذل والطغيان ونصر ابن سيد الإنس والجان أبا عبد الله الحسين عليه السلام فقد أحيا عقله وأمات شهوته وخالف الدنيا وزهوها وكفر بالجبت والطاغوت فهنيئاً له والصلاة عليه رائحة وغادية ولما جاء الى الحسين بتلك الحالة يرجو شفاعة الحسين عند الله أن يغفر له ويعفو عنه ويسامحه ، قال الحسين عليه السلام له نعم إن تبت تاب الله عليك فانزل ، فقال أنا فارساً خير مني راجلاً أقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول يصير آخر أمري فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم أمام الحسين عليه السلام فقال يا أهل الكوفة لأمكم الهبل والعبر (جمع عبرة بفتح العين وسكون الباء وهي الحزن قبل خروج الدمع) أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه ثم عدوتم عليه لقتله وأمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضراً وحلأتموه ونسائه وصبيته وأهله عن ماء الفرات الجاري فهاهم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمداً وذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ ، فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فرجع حتى وقف أمام الحسين عليه السلام وقال

للحسين عليه السلام فإذا كنت أول من خرج عليك فإذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن يصافح جدك محمداً صلى الله عليه وآله غدا في يوم القيامة فحمل على اصحاب عمر بن سعد (لعنه الله) وهو يتمثل بقول عنترة بن شداد :

مازلت أرميهم بثغرة نحره   ولبانه حتى تسربل بالدم

ثم جعل يرتجز ويقول :

إني أنا الحرّ ومأوى الضيف   أضرب في أعناقكم بالسيفِ
عن خير من حل بأرض الخيف   أضربكم ولا أرى من حيفِ

وقاتل قتالاً شديداً وهو يرتجز ويقول :

إني انا الحر ونجل الحر   أشجع من ذي لبد هزبرِ
ولست بالجبان عند الكر   لكنني الوقاف عند الفرِّ

نـَعمْ .. نعمَ الحر ونعم الكريم وصاحب القرى والضيافة ونعم المجاهد عن دينه وعرضه ونفسه وعن إمامه وسيده الحسين عليه السلام واهل بيته الطاهرين ، يقاتل حتى قتل ثمانية عشر رجلاً وفي رواية نيفاً واربعين رجلاً وكان يحمل هو وزهير بن القين فاذا حمل احدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه ثم حملت الرجالة على الحر وتكاثروا عليه حتى قتلوه فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يدي الحسين عليه السلام وبه رمق فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول (أنت الحر كما سمتك أمك حراً في الدنيا وسعيد

في الآخرة). وروي أنه أتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال: (بخ بخ لك يا حر أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة).

قال ثم أنشأ الحسين عليه السلام يقول:

لَنِعمَ الحرّ حرّ بني رياحِ صَبورٌ عند مُشتبكِ الرماح

ونِعْمَ الحرّ إذ واسى حُسيناً فجاد بنفسه عند الصباح[1]

ولما قتل الحر عليه السلام أبعدته عشيرته الى حيث مزاره الآن وقيل إن أمه كانت حاضرة فلما رأت ما يصنع بالأجساد حملت الحر إلى هذا المكان[2] نعم حملوه من ميدان المعركة عشيرته وأقاربه وخلصوه من سحق الخيل ورضّها لجسده ودفنوه في مكانه الآن.

وفي خبر قد حظى الحر بحضور الإمام زين العابدين حيث انه عليه السلام تولى دفنه ومواراته[3].

ما ظهر من الحر بن يزيد الرياحي من الكرامات

ان اسماعيل الصفوي نبش الموضع فظهر له رجل كهيئته لما قتل وعلى رأسه عصابة فلما حلها انبعث الدم ولم ينقطع الا بشدها فبنى على القبر قبة وعين له خادماً أقول هذا مما يدل على قبول توبته وقبول شهادته عند الله

---

(١) أمالي الصدوق (قدس سره): ص ١٤١.

(٢) مقتل السيد عبد الرزاق المقرّم: ص ٣٣٩.

(٣) المصدر السابق: ٣٩٨.

تعالى وعند النبي وآله (عليهم السلام) ودليل على علو منــزلته ومرتبته ولا يخفى عليك أنه من الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله فهو الحي الخالد واعلم ان لحوم الانبياء والاوصياء والشهداء والعلماء لا تبلى ولا تنخر عظامهم والسلام عليك يا حرّ يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً وهنيئاً لك هذه المنــزلة وهذا المقام

مزار عون بن عبد الله بن جعفر (طاب ثراه)

يقع مزار عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن الحسن البنفسج بن إدريس بن داود بن أحمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبــد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علــي بــن ابي طالب (عليهم السلام) على بعد سبعة أميال من شرقي كربلاء على الطريق الذاهب من كربلاءالى بغداد يمتاز هذا المقام المنيف بالقبة الشامخة والضريح المبارك المصنوع من الابريز وفي داخله صندوق من الخشب مغطــى بقطــع القماش الثمينة ذو حرم واسع وصحن كبير تأتي اليه الوفود بمختلف طبقاتهم ويزوره الجميع من اهل كربلاء وضواحيها وسائر المدن العراقية فتنذر لــه النذور وتقرب له القرابين وقد ظهرت من مزاره كرامات كثيرة ٠

أقول : المشهور عند الكثير من الناس انه ابن العقيلة زينب (عليها الــسلام) وهذا ضعيف ٠ علماً ان اولاد الامام علي عليه السلام والحــسن عليه السلام وآل جعفــر الطيار وأولاد عبد الله بن جعفر الطيار وآل عقيل قتلوا بين يدي الحسين عليه السلام

في يوم العاشر من المحرم ودفنهم الامام زين العابدين عليه السلام في الثالث عشر من المحرم في حفيرة قد عينها للهاشميين وقد أكدوا على شهادة عون بن عبد الله بن جعفر الطيار السيد محسن الامين العاملي[1] وآية الله العظمى السيد محمي تقي بحر العلوم[2] . فالسيد عون بن عبد الله كان مقيماً في الحائر الحسيني وكانت له ضيعة على ثلاث فراسخ من كربلاء فخرج اليها وأدركه الموت فدفن في ضيعته .

المخيم الحسيني الشريف
(بيت أحزان آل محمد)

من الآثار المباركة والمعالم المقدسة في مدينة كربلاء والتي يتبرك ويستشفى بأعتابها الزائر المخيم الحسيني الطاهر إعلم ان هذا المخيم يقع على مقربة من صحن الامام الحسين عليه السلام من جهة الجنوب الغربي ويتصف هذا المقام بصحن وحرم حينما يدخل الزائر يجد هناك في اول دخوله قبة زرقاء فوق الباب الخارجي من داخلها مزينة بنقوش فيقول الكثير من الناس بانها خيمة العباس بن علي عليه السلام باعتباره القائد العام لقوات الحسين عليه السلام هكذا كنت أسمع من بعض العارفين ، والعباس عليه السلام عميد عسكر الحسين عليه السلام وانه البواب والحاجب لاخيه وهذا لا يعطينا الدليل على ذلك .

---

(١) أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي ج ٤ ص ٢٣٩ .

(٢) المقتل لآية الله العظمى السيد محمد تقي بحر العلوم ط ١ ص ٦٩ .

ولما تدخل ترى بناءً صغيراً على شكل أقواس ترمز الى الهوادج ولما تدخل الى الداخل تجد حرماً وفيه محراب يرمز للحسين عليه السلام وكذلك تجد عند دخولك قبة منقوشة وتسمى بخيمة الحسين عليه السلام وتحيطها ابنية صغيرة ترمز الى انها خيم أهل البيت والاصحاب الكرام (عليهم السلام) وتجد في نفس المكان بئراً يُنسب للعباس عليه السلام التي حفرها في ذلك اليوم حينما طلب الاطفال الماء من الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ، ثم تدخل في نفس الحرم تجد غرفة صغيرة مبنية بالقاشي وعلى جدرانها النقوش ويقال انها خيمة الامام السجاد عليه السلام فاذا خرجت من هذا المقام تجد غرفة بجانب الحرم الشريف مزينة بالورود وقطع الحرير والشموع والشمعدانات المفضضة وغيرها وهذا كله لأجل ان صاحب هذه الخيمة شاب حرمه الاعداء من زهو شبابه وعرسه وهو القاسم بن الامام الحسن عليه السلام .

وينبغي لك ان تذكر مصائب العترة في هذا المخيم ومصيبة القاسم في خيمته وعليك ان تقيم المآتم أيها الزائر في مخيم الحسين عليه السلام ولنعم ما صوره الشاعر لنا عن مأساة المخيم :

هذي خيامهم فأين رجالهم ونساؤهم بالإمس فيهما حالية
واليوم بددها الزمان بصرفه سبياً وقتلاً فهي منهم خالية

ويجد الزائر هناك السادن القائم بخدمة المقام الشريف وخدمة الزائرين فعلى الوافد للمخيم أن يحسن الى السادن والى الزائرين والمؤمنين من اهل الخير والصلاح .

ولا يخفى عليك ان الذي ذكرته لك عن المخيم ليس الا رمزاً وتذكارا والا فان مخيم الحسين عليه السلام في غاية السعة والكبر واعلم ان الارض التي اشتراها الحسين بن علي (عليهما السلام) أربعة اميال في اربعة وأهل البيت والاصحاب كثيرون جاوزوا المائتين فلكل واحد منهم خيمة وللنساء خيام متعددة وللقتلى والجرحى خيام وللاواني ومستلزمات الحياة التي حملها مولانا الحسين عليه السلام مكان فكيف يكون هذا المخيم بهذا الحجم وما هذا الا رمز

قال صاحب تراث كربلاء السيد سلمان هادي آل طعمة الشائع على السنة بعض الثقات ان عبد المؤمن الدده[1] تولى بناء غرفة في هذا المكان لتكون رمزا لمخيم الحسين عليه السلام عندما استوطن كربلاء في القرن العاشر الهجري وغرس بجنبه نخيلات لتكون صومعة له ولم يزل البستان الواقع بجنب المخيم يعرف ببستان الدده وقد دلت تحقيقاتنا وتحرياتنا الدقيقة على ان المخيم شيد في اوائل القرن الثالث عشر الهجري عندما بنى السيد علي الطباطبائي المشهور بصاحب الرياض سوراً لكربلاء في عام ١٢١٧هـ .

بعد غارة الوهابيين على كربلاء اتخذ هذا المحل مقبرة لدفن الموتى واستبدل اسم الطرف بمحلة المخيم وكانت كربلاء القديمة التي شيدها عضد الدولة البويهي في المائة الرابعة الهجرية تحتوي على ثلاثة أطراف يدعى الطرف الاول منها بمحلة آل فائز والطرف الثاني بمحلة آل زحيك والطرف

---

(١) آل الدده اسرة موسوية تنتهي بالنسب الى الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) سكنت كربلاء منذ زمن قديم ولا زالت الى هذا اليوم ومعنى كلمة الدده بالتركية بمعنى الأخ .

الثالث بمحلة آل عيسى نسبة الى الاقوام العلويين الذين كانوا يسكنون هذه الاطراف وعندما اتم السيد علي الطباطبائي بناء سور كربلاء جعلت له ستة أبواب وعرفت كل باب باسم خاص واستبدل أسماء الاطراف باسماء تلك الأبواب كما هو عليه الحال اليوم وبعد مجيئ مدحت باشا هدم قسماً من السور من جهة طرف باب النجف وأضاف طرفاً آخر الى البلدة سمي بمحلة العباسية فاصبحت لكربلاء سبعة اطراف ويقول أيضا صاحب تراث كربلاء مستنداً الى كتاب مدينة الحسين عليه السلام تشير الوثائق التاريخية والمستندات القديمة التي اطّلعنا عليها عند بعض السادة في كربلاء ان هذه المنطقة كانت تعرف بمحلة أل عيسى حتى اواخر عام ١٢٧٦هـ وقد تغير الاسم الى محلة المخيم بعد هذا التاريخ حيث ان تاريخ تشييد هذا المخيم هو عام ١٢٧٠هـ كما هو مثبت على الجوانب الداخلية للمخيم الحالي والله العالم. وعند باب المخيم توجد رخامة نقشت عليها ابيات للشاعر الكربلائي السيد حسين العلوي وهي :

هذي خيام بني النبي محمد ... بالطف حصناً شيدت للدينِ

قد خصها الباري بكل فضيلة ... شرفاً فلا بيت لها بقرينِ

لو قلت مكة قلت هذي كربلاء ... فخراً سرت من عالم التكوينِ

سلها اذا شرفّتَ في اعتابها ... أين الحسين ؟ بعبرة وشجونِ

فتجبك ما قد ناله وأصابها ... من بعده أعداؤه حرقوني

ملاحظة :

ينبغي لمن قصد المخيم الحسيني الشريف ان يكون على طهارة ذاكراً لله ومصلياً على النبي ﷺ وان يذكر الحسين وعائلته وما مسهم من هم ومصاب وان يتذكر النار التي استعرت في مخيم ابي عبد الله عليه السلام وان يبالغ بلعن من قتلهم وأشعل النيران في خيامهم .

((في ذكر من دفن من العلماء الاعلام في ارض كربلاء))

من المستحسن والأكثر ثواباً وأجراً للزائر الكريم بعد فراغه من أداء مراسيم زيارة الإمام المفدى سيد شباب أهل الجنة أن يزور مراقد العلماء الأعلام وقد اتضح لك آنفاً فضل زيارة قبور سائر الموتى وما ينال الزائر من أجر وثواب ، فعليك أن تتفحص عن مراقد العلماء لتشييد قبورهم وتعميرها وهذا مما يدل على اهتمامك بعلمائك ، واعلم أن الله تعالى قد جعل للعلماء منزلة سامية يغبطهم عليها الأولون والآخرون حيث قال تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال اشرف الانبياء والمرسلين ﷺ (مداد العلماء افضل من دماء الشهداء) .

واعلم وفقك الله لمرضاته ان افضل الموجودات على وجه الارض بل وفي السماء هم نبينا محمد بن عبد الله ﷺ واهل بيته الطيبين الطاهرين ويتلوهم الصحابة الكرام والاولياء والصلحاء والعلماء ، واعلم أن منزلة العلماء عند الله سبحانه وتعالى أفضل من منزلة الشهداء وغيرهم فقد ذكر سبحانه في كتابه الكريم فضل العلماء ومنزلتهم ﴿ إنما يخشى الله من عباده

العلماء ﴾[١] أي ليس يخاف الله حق خوفه ولا يحذر معاصيه خوفاً من نقمته إلا العلماء الذين يعرفونه حق معرفته ·

ورُويَ عن الصادق عليه السلام انه قال يعني بالعلماء من لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ، وعن ابن عباس قال انما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله ، قال مسروق (كفى بالمرء علماً أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعلمه) ·

وانما خص سبحانة العلماء بالخشية لان العالم أحذر لعقاب الله من الجاهل حيث يختص بمعرفة التوحيد والعدل ويصدق بالبعث والحساب والجنة والنار ، قد يقال أننا نرى من العلماء من لا يخاف الله ويرتكب المعاصي فالجواب أنه لا بد من أن يخافه مع العلم به وأن كان ربما يؤثر بالمعصية عند غلبة الشهوة لعاجل اللذة ·

أعاذ الله علمائنا من كل معصية وكل ذنب وأبعدهم عن الشيطان وأبعده عنهم وزادهم علماً ومعرفة وعملاً بحق محمد وآله الطاهرين · قال تعالى ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾[٢] .

أي أخبر الله بما يقوم مقام الشهادة على وحدانيته من عجيب صفته وبديع حكمته ، وقيل معنى شهد الله قضى الله ، عن أبي عبيدة قال لزجاج

---

(١) سورة فاطر : الآية ٧ ·

(٢) مجمع البيان للطبرسي (قدس سره) : ج ٣ ص ٤٢١ ·

وحقيقة علم الله وبين ذلك فإن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه ومنه شهد فلان عند القاضي أي بين ما علمه فإن الله قد دل على توحيده بجميع ما خلق وبين أنه لا يقدر أحد أن ينشيء شيئا واحداً مما انشأه (والملائكة) أي وشهدت الملائكة بما عاينت من عظيم قدرته قوله (واولو العلم) أي وشهد اولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من صنعه الذي لايقدر عليه غيره ، ورُويَ عن الحسين (عليه السلام) ان في الاية تقديما وتأخيرا والتقدير شهد الله ان لا اله الا هو (قائما بالقسط) وشهدت الملائكة انه لا اله الا هو قائما بالقسط وشهد اولو العلم انه (لا اله الا هو) قائما بالقسط ، والقسط هو العدل الذي قامت به السموات والارض ورواها أصحابنا ايضا في التفسير واولو العلم هم علماء المؤمنين عن السندي والكلبي وقيل معنى قوله قائما بالقسط انه يقوم باجراء الامور وتدابير الخلق وجزاء الاعمال بالعدل كما يقال فلان قائم بالتدبير أي يجري افعاله على الاستقامة وانما كرر قوله لا اله الا هو لانه بين في الاول انه المستحق للتوحيد لا يستحقه سواه وفي الثاني انه القائم برزق العباد وتدبيرهم بالعدل لا ظلم في فعله (العزيز الحكيم) مر تفسيره وتضمنت الاية الابانه عن فضل العلم والعلماء لانه تعالى قرن العلماء بالملائكة وشهادتهم لشهادة الملائكة وخصهم بالذكر كأن لم يعتد بغيرهم والمراد بهذا العلم التوحيد وما يتعلق به من علوم الدين لأن الشهادة وقعت فيه .

ومما جاء في فضل العلم والعلماء من الحديث ما رواه جابر بن عبد الله عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أنه قال : ساعة من عالم يتكئ على فراشة ينظر في علمه خير من

عبادة العابد سبعين عاما ، ورُويَ انه قال : (تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وتذكرته لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والأنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والقرب عند الغرباء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة يقتدى بهم وتقتص آثارهم وينتهى الى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم وفي صلاتهم تستغفر لهم وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان البحار وهوامها وسباع الارض وانعامها والسماء ونجومها . الا وان العلم حياة القلوب ونو الابصار وقوة الابدان يبلغ بالعبد منازل الاحرار ومجلس الملوك والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام وبه يعرف الحلال والحرام وبه توصل الارحام والعلم أمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء .

وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولُو الأَلْبَابِ ﴾ .الآية المشار اليها قال امين الاسلام الطبرسي (قدس سره) أي الثابتون في العلم الضابطون له المتفانون فيه .

قوله تعالى والراسخون في العلم في الحديث والراسخون في العلم أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام أي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخاً اذا ثبت في موضعه[1] وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم . وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ((نحن الراسخون

---

(١) مجمع الشيخ الطريحي : ج ٢ ص ٤٣١ .

في العلم ونحن نعلم تأويله)) نعم والله هم اهل العلم والعمل بهم تعرف معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبهم تمت الكلمة وعظمت النعمة وأتلفت الفرقة وبموالاتهم تقبل الطاعة المفترضة والمودة اللازمة . هم العارفون العالمون باحكـــام الكتاب بتأويله باطنه وظاهره

لله در ابن الفارض حين قال :

بآل محمد عــرف الصــواب — وفي أبياتهم نزل الكتـــابُ
فهم حجج الإله على البرايا — بهم وبجدهــم لا يستــراب
ولا سيـــما أبو حسن علي — له في الحــرب مرتبــة تهابُ
طعام سيوفه مهج الأعادي — وفيض دم الرقاب لــه شرابُ
إذا نادت صوارمه نفوساً — فليس لها سوى نعــم جوابُ
وبين سنانه والــدرع صلح — وبين البيض والبين اصطحابُ
علي الدر والذهب المصــفى — وباقي الناس كلهــم تــرابُ
هو البكاء في المحراب ليلاً — هو الضحاك إذا اشتد الضرابُ
هو النبأ العظيم وفلك نوح — وباب الله وانقطع الخطابُ [1]

وقد شطّرها الناشئ فقال[2] :

بآل محمد عرف الصـــواب — وفي ابيـــاتهم نزل الكـتابُ
هم الكلمات والأسماء لاحت — لآدم حين عزّ له الــمتابُ

---

(١) الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي : ج ١ ص ٣٦٩ .

(٢) الغدير للعلامة الأميني : ج ٤ ص ٢٥.

وهم حجج الإله على البرايا | بهم وبحكمهم لا يستـرابُ
بقية ذي العلا وفروع أهـل | بحسن بيانهم وضح الكتابُ
وأنوار ترى في كل عصر | لإرشاد الـورى فهم شهابُ
ذراري أحمد وبنو علي | خليفته فهم لب لبابُ
تناهوا في نهاية كل مجد | فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
إذا ما أعوز الطلاب علم | ولم يوجد فعندهم يصابُ
محبتهم صراط مستقيم | ولكن في مسالكه عقابُ
ولا سيما أبو حسن علي | له في الحرب مرتبة تهابُ
كأن سنان ذابله ضمير | فليس عن القلوب له ذهابُ
وصارمه كبيعته بخم | معاقدها من القوم الرقابُ
علي الدر والذهب المصّفى | وباقي الناس كلهم ترابُ
إذا لم تبر من أعدا علي | فما لك في محبته ثوابُ
إذا نادت صوارمه نفوساً | فليس لها سوى نعم جوابُ
فبين سنانه والدرع سلم | وبين البيض والبين إصطحابُ

إلى آخر القصيدة .

وقال الله تعالى ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾[1] .

قال يؤتي الحكمة أي يؤتي الله الحكمة من يشاء وذكر في معنى الحكمة

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٦٩ .

وجوها قيل انه علم القرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله[1] .

ورُويَ عن مجاهد قيل هو العلم الذي تعظم منفعته وتجل فائدته وهذا جامع للاقوال وقيل هو ما آتاه انبياءه واممهم من كتابه وآياته التي يدلهم بها على معرفتهم به وبدينه وذلك تفضيل منه يؤتيه من يشاء .

عن أبي علي الجبائي وانما قيل للعلم حكمة لانه يمتنع به عن القبيح لما فيه من الدعاء الى الحسن والزجر عن القبيح .

ويروى عن النبي ﷺ انه قال : ((إن الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة إلاّ كان خراباً . فتفقهوا وتعلموا فلا تموتوا جهالاً ، قوله تعالى ((ومن يؤت الحكمة)) أي ومن يؤت ما ذكرناه (فقد اوتي) أي أعطي (خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب) أي وما يتعظ بآيات الله الا ذوو العقول فان قيل لم عقد باولي الالباب التذكر وكل مكلف ذو لب قيل لم تطلق على جميع المكلفين هذه الصفة لما فيها من المدحة فلذلك عقد التذكر بهم وهم الذين يستعملون ما توجبه عقولهم من طاعة الله في كل أمر به ودعا اليه وسمي العقل لبا لانه أنفس ما في الانسان كما أن لب الثمرة أنفس ما فيها (أي أغلى وأسمى وأحسن) .

وقال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

---

(١) مجمع البيان للطبرسي (قدس سره) : ج ١ ص ٣٨٢ .

دَرَجَات ﴾[1] .

قال ابن عباس يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الـــذين لم يؤتوا العلم درجات وقيل معناه لكي يرفع الله الذين آمنوا منكم بطاعتـــهم لرسول الله ﷺ والذين أوتوا العلم بفضل عامهم وسابقتهم درجات في الجنة وقيل درجات في مجلس رسول الله ﷺ فأمر سبحانه أن يقرب العلماء مـــن نفسه فوق المؤمنين الذين لا يعلمون العلم ليبين فضل العلماء وجلالة قدرهم وقد ورد أيضاً في الحديث أنه قال ﷺ : ((فضل العالم على الشهيد درجـــة وفضل الشهيد على العابد درجة وفضل النبي على الشهيد العـــالم درجـــة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفضل العالم علـــى سائر الناس كفضلي على أدناهم ، رواه جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) وقال ﷺ : ((من جاءت منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الانبياء درجة . وبهذا نكتفي وأسأل من الله العمل بالعلم[2] .

هذه الآيات التي مرت عليك كلها تؤكد على أن العالم أفضل من ســـائر الناس لأن حياة هذا العالم مقرونة بالعالم ان كان حياً أو ميتاً ولكن نقول ليس كل عالم فهي ليست مقرونة بعالم سوء أو غير ذلك والعياذ بالله نعم حياة العالم ونجـــاة العالم بالعالم العامل يعلمه المخالف لهواه المطيع لسيده ومولاه نـــسأل مـــن الله أن يرحم علماءنا الاعلام الماضيين ويؤيد الباقين بحق محمد وآله الطاهرين .

---

(١) سورة المجادلة : الآية ١١ .

(٢) مجمع البيان للطبرسي (قدس سره) : ج ٩ ، ص ٢٥٤ .

ما جاءَ في الأحاديث النبوية في فضل العلماء

قال رسول الله ﷺ فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين سبعين عاماً وذلك أن الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها العالم فيهين عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها[1] .

وقال ﷺ زكاة العلم تعليمه لمن لا يعلمه[2] .

وعن الامام الباقر عليه السلام قال: ((عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[3] .

وعن النبي ﷺ قال اني أفتخر يوم القيامة لعلماء امتي فأقول علماء أمتي كسائر الأنبياء ألا لا تكذبوا عالماً ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن اهان عالماً فقد اهانني ومن اهانني فقد أهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار ألا ومن اكرم عالماً فقد اكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره الى الجنة ، ألا وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الأمير المتسلط على من عصاه[4] .

وقال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا ان الله يحب بغاة العلم[5] .

---

(١) الواعظ للحائري : ص ٢٥٢

(٢) المصدر السابق : ص ٢٥٢ .

(٣) المصدر السابق : ص ٢٥٦ .

(٤) المصدر السابق : ص ٢٦٠ .

(٥) المصدر السابق : ص ٢٢٤ .

وقال ﷺ مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة [1].

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل [2].

وقال الصادق عليه السلام والباقر عليه السلام: ((عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد [3])) وقال ﷺ: ((طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات [4])). وقال إمام المتقين وسيد الوصيين علي ابن ابي طالب عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه) قال كميل بن زياد أخذ بيدي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فأخرجني الى الجبان فلما أصحر [5] تنفس الصعداء ثم قال عليه السلام: ((يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك. الناس ثلاثة فعالم ربانيّ ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال. المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق وصنيع المال يزول بزواله. يا كميل العلم دين يدان به يكسب

---

(1) الواعظ للحائري: ص ٢٢٦.

(2) المصدر السابق: ص ٢٢٧.

(3) المصدر السابق: ص ٢٢٤.

(4) المصدر السابق: ص ٢٣٦.

(5) الجبانة: المقبرة وأصحر: أي صار في الصحراء.

الإنسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حـــاكم والمـــال محكوم عليه · يا كميل هلك خزان المال والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة · إن هاهنا لعلماً جمّاً (واشار الى صدره الشريف)··· إلى آخر خطبته الشريفة[1])) ·

ولنعم ما قال الشاعر :

العلم أنفس شيء أنت ذاخره

من يدرس العلم لم تدرس مفاخرهُ

أقبل على العلم واستقبل مقاصده

فأول العلـــم إقـــبال وآخرهُ[2]

وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

((إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صـــعيد واحـــد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء[3]))·

وعنه صلى الله عليه وآله :(حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين[4]

انتهى

---

[1] نهج البلاغة ، ج٤ ص ٣٥ ·

[2] المستطرف ، ج ١ ص ٢١ ·

[3] الواعظ للحائري ، ص ٢٥٢ ·

[4] المصدر السابق ، ص ٢٥٧ ·

مراقد العلماء الأعلام

في كربلاء والحائر المطهر

مزار العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي (طاب ثراه)

تمتاز مدينة كربلاء برجال العلم والدين كما تمتاز مدينة النجف الأشرف عاصمة العلم والعالم وكذلك المدن المقدسة واعلم ان اهل العلم هم سادات الدنيا واشرافها من بعد محمد ﷺ واهل بيته (عليهم السلام) وقد ميزهم الله عن سائر سائر خلقه وفضلهم عليهم بقوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾[1] وقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2] . وسمى العلماء بالمجاهدين حيث يقول تعالى ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ وقال تعالى ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً ﴾ . وكذلك الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ أثنى عليهم أحسن الثناء حين قال ﷺ : ((العلماء ورثة الأنبياء)) وقال أيضاً : ((النظر إلى وجه العالم عبادة)) .وقال ايضاً : ((فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم)) وإلى غيرها من الأحاديث الشريفة . (اذن العالم خير موجود وخير خالد له الخلود في الدارين الدنيا والآخرة وخاصة العالم العامل بعلمه الجامع للشرائط) .

ومن هؤلاء العلماء العاملين بعلمهم هو الشيخ جمال السالكين أبو العباس أحمد بن فهد الحلي الأسدي الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه الزاهد العالم

---

(١) سورة الزمر ، الآية ٩ .

(٢) سورة فاطر ، الآية ٢٨ .

العابد الصالح الورع التقي صاحب المقامات العالية ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١ هـ[١] .

نسبه :

هو جمال الدين ابو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي الحلي رحمه الله كان ساكناً في الحلة السيفية وكان أحد المدرسين في المدرسة الزينبية .

وابن فهد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول وصنف في الفقه فمن مؤلفاته في الفقه كتاب المهذب البارع الى شرح المختصر النافع وكتاب المختصر وهو شرح الارشاد والموجز الحاوي لتحرير الفتاوي والمحرر وفقه الصلاة المختصر ومصباح المبتدي وهداية المهتدي وشرح اللمعة الجلية في معرفة النية والدر الفريد في التوحيد وكفاية المحتاج في مناسك الحاج ورسالة اخرى في منافيات نية الحج ورسالة في تعقيبات الصلاة والمسائل الساميات .

وينقل عنها كثيراً الفاضل الهندي في شرحه على الروضة والمسائل االبحريات ومن مؤلفاته أيضاً كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي وكتاب اسرار الصلاة وكتاب التحصين في صفات العارفين وغيرها من المؤلفات والتصانيف المرموقة الحاوية على علوم اهل البيت (عليهم السلام) .

---

(١) الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي (قدس سره) ج١ ، ص ٣٧٤ . ورجال السيد بحر العلوم ج ١ ، ص ١٠٧ .

قال المرحوم الشيخ عباس القمي في كتابه الكنى والألقاب حكى انـه رأى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) آخذاً بيد السيد المرتضى (رضي الله عنه) يتمشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيابهما من الحرير الأخـضر فتقدم الشيخ احمد بن فهد وسلم عليهما فأجاباه فقال السيد أهلاً بناصـرنا أهل البيت ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد صنف كتاباً مشتملا على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مفتـتح ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله المقدس بكمالـه عـن مـشابهة المخلوقات فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحـه بمـا ذكره السيد (قدس سره) .

وقد ظهرت له رحمة الله عليه عدة كرامات منها ما ينقل ان الـسيد صاحب الرياض كان ينتاب قبره المبارك ويتبرك به وهذا دليل علـى علـو مقامه ومنـزلته فبانت الكرامات من قبره المطهر ·

ومن اكرامه واحترامه واجلاله لأهل بيت النبـوة علـيهم الـسلام وبقاعهم المقدسة يقال أنه كان يحمل عذرته الى خارج كربلاء بعيداً عنها كل ذلك اجلالاً للبقعة وساكنها الحسين بن علي (عليهمـا الـسلام) ومـن الكرامات التي ظهرت منه ان جماعة من اليهود زاروه الى بستانه الـساكن فيها بالقرب من حرم الامام الحسين (عليه السلام) والتي فيها قبره وقالوا له ان نبيكم يقول علماء امتي افضل من انبياء بني اسرائيل وكيف ذلك ؟ وان منـزلة النبي منـزلة عظيمة وسألوه عن صحة هذا الحديث · فأجابهم بجواب مقنع

وكان قدس سره يركل على مسحاته يحرث أرضه فمن جملة ما سألوه قالوا ان نبينا موسى عليه السلام كان يحمل عصاه فتنقلب الى ثعبان فيأخذها ترد الى عصا فهل من العلماء من يقدر على هذا فقال نعم فرمى تلك المسحاة من يده فأصبحت ثعباناً فقالوا خذها فردها الى سيرتها الاولى فأخذها فردت عصا كما كانت فعند ذلك آمنوا ودخلوا في الاسلام والى هنا يقف سير القلم . ولا يخفى عليك ان الله تعالى اوصى الى نبيه يقول : ((عبدي اطعني تكن مِثْلي أو مَثَلي تقول للشيء كن فيكون كما أقول للشيء كن فيكون)) .

وفاته :

كانت وفاة الشيخ أحمد بن فهد الحلي سنة ٨٤١ هـ فكانت مدة عمره ٨٤ سنة .

مدفنه :

دفن رحمه الله في مدينة كربلاء وقبره معروف ومشهور كان في وسط بستان بجنب المكان المعروف بالمخيم وعليه قبة مبنية بالقاشاني وقد جدد بناؤه وفتح بجنبه شارع بإسمه وبنيت حوله دور ومساكن ويقال ان صاحب الرياض الطباطبائي الحائري (قدس سره) كان في عصره كثيراً ما يتردد الى قبره ويتبرك به هذا ما نقله السيد بحر العلوم في رجاله .

((زيارة مزار الشيخ أحمد بن فهد الحلي))

بالإسناد الصحيح عن كتاب مفتاح الجنات إستناداً لكتاب المزار للمفيد في زيارة قبور العلماء قل عند قبورهم رضوان الله عليهم ·

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا بحر العلوم وكنزها ومحي الرسوم ومروجها السلام عليك يا حافظ الدين وعون المؤمنين ومروج شريعة سيد المرسلين وآله الائمة المعصومين عليه وعليهم افضل صلاة المصلين· السلام عليك ايها الشيخ العالم العامل السلام عليك يا عضد الاسلام وفقيه اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام ، السلام عليك ايها العارف المؤيد والعابد المسدد اشهد انك الامن على الدين والدنيا وانك قد بالغت في احياء الدين واجتهدت في حفظ شريعة اشرف الاولين والاخرين عليه وآله صلوات المصلين واتبعت سنن الابرار ورويت عنهم الاخبار وعملت بما رويت · وأشهد انك اظهرت الحق وأبطلت الباطل وسهلت السبيل وأوضحت الطريق ونصرت المؤمنين فجزاك الله عن الإيمان وأهله أفضل جزاء التابعين وحشرك الله مع النبيين والوصيين والشهداء والصاحين وحسن اولئك رفيقاً · اللهم إملأ قبره نوراً وروحاً وريحاناً وأسكنه بحبوحة جنة النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين ·

وينبغي لك أيها الزائر أن تقرأ سورة الفاتحة وسوراً أخرى من القرآن الكريم وتهديها إليه ·

مزار العلامة الشيخ محمد مهدي المازندراني (طاب ثراه)

هو العلامة الخطيب البارع المرحوم الشيخ محمد مهدي بن العلامة الجليل الشيخ عبد الهادي الحائري المازندراني ولد في مدينة كربلاء سنة ١٢٩٣ هـ وتوفي في سنة ١٣٨٥ هـ في كربلاء أيضاً ·

له مؤلفات قيمة معالي السبطين ، شجرة طوبى ، الكوكب الدري ، هداية الأبرار وغيرها من المخطوطات الأخلاقية والتأريخية وله شعر باللغتين العربية والفارسية[١] ·

ولما توفي رحمه الله صار ذلك اليوم في كربلاء يوم حزن وقد ادركته في ايام حياته ويوم وفاته فكان له الأثر الكبير وأقيمت له عدة مجالس للفاتحة ·

دفن رحمه الله تعالى في مدرسته وحسينيته خلف المخيم الحسيني وفيها مكتبته الخاصة له وكان في كل يوم جمعة يقام مجلس عزاء الحسين في مقبرته وكنت أحضر المجلس آنذاك ·

السيد علي نقي الطباطبائي الحائري (طاب ثراه)

هو السيد علي بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد مير علي صاحب الرياض الطباطبائي الحائري ، ولد في الحائر الحسيني ونشأ وأكمل مقدماته فيه ثم هاجر الى النجف بلد الاجتهاد والمجتهدين وأقام فيه

(١) خطباء المنبر الحسيني ج ٤ ص ٤٩ ·

سنين وحضر على وجوه علمائها ثم كرّ راجعاً الى وطنه كربلاء وقد أدركنا أواخر عصره في كربلاء وله حلقة من الطلاب تحضر بحثه · كان نافذ الكلمة يحكم في الأمور الشرعية والعرفية وكان إمام جماعة يصلي في جامعه بالحائر ·

أساتذته :

حضر على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول في كربلاء وفي النجف تتلمذ على الشيخ حسين نجل كاشف الغطاء وعلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأجازه أيضاً ·

تلامذته :

تتلمذ على يده كثير من أهل الفضل منهم الشيخ تقي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٨هـ وولده السيد محمد جعفر ، والشيخ ملا فضل الله المازندراني والسيد محمد الفشاركي والشيخ جعفر الريزي ومحمد باقر اليزدي والشيخ جعفر الترك · ألف كتاب (الدرة) شرح كتاب البيع من شرائع الاسلام ·

وفاته :

توفي في كربلاء أواخر شهر صفر سنة ١٢٨٩ هـ وأقبر في مقبرته في السوق بين الحرمين ·

الشيخ محسن أبو الحب (طاب ثراه)

هو الشيخ محسن بن الشيخ محمد أبو الحب الحائري ، ولد سنة ١٢٤٤هـ كان فاضلاً اديباً بحاثة ثقة جليلاً ، ومن الحفاظ المشهورين

والخطباء البارعين وكان راثيا لال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وشاعراً مجيداً جمعوا شعره فاصبح ديواناً وكان فصيح اللسان قوياً في فنه .

تتلمذ في الفقة عند الشيخ عبد الحسين الطهراني ، وتخرج في الأدب عند الحاج محمد علي كمونة الحائري وتخرج على يده الشيخ محمد الفيخراني والشيخ عباس بن حسين النجم النجفي .

وفاته : توفي في كربلاء في العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هـ واعقب الشيخ محمد حسين .

السيد محمد باقر اليزدي (طاب ثراه)

هو السيد محمد باقر بن السيد زين العابدين بن السيد حسين بن علي اليزدي كان من علماء كربلاء استطاع ان يؤلف ويصنف زاهداً عابداً محترماً عند الوجوه العلمية تتلمذ على السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط ، مؤلفاته (كتاب مقاليد الافهام في شرح شرائع الاسلام) ومصابيح الانوار ومخازن الاصول وعدة الذاكرين ، توفى في الحائر الحسيني سنة ١٢٩٤ هـ ودفن في الروضة المقدسة .

السيد محمد باقر الحائري (طاب ثراه)

هو السيد محمد باقر بن السيد ابي القاسم بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد الطباطبائي الحائري ولد في الحائر الحسيني سنة ١٢٧٤ هـ كان عالما عاملا أديباً شاعراً يميل اليه الكثير من الكسبة ويعتقدون بدينه

ويقدرون له زهده وورعه وفي أخريات حياته أصبح مرجعاً في التقليد على يد الشيخ محمد حسين الأردكاني .

مؤلفاته : نظم أراجيز في الحج والزكاة والنكاح والطلاق .

وفاته : توفي في الحائر في ١١ رجب سنة ١٣٣١هـ وأقبر مع جده في السوق بين الحرمين .

الشيخ محمد تقي الشيرازي (طاب ثراه)

هو الشيخ محمد تقي بن الميرزا محب علي بن الميرزا محمد علي المشهور بكلشن الشيرازي الحائري زعيم الثورة العراقية عام ١٣٣٨هـ ، ولد في شيراز وهاجر الى العراق شاباً وأقام في كربلاء وهاجر الى سامراء وتتلمذ على يد الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الكبير وغرف من منهل علمه الجم ، ولما توفي السيد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ اتجهت إليه أنظار الناس للزعامة الدينية ، وهاجر إلى كربلاء وأقام فيها عالماً موجهاً مرجعاً .

ابتلي في عصره بمكائد الانكليز ودسائسهم للمسلمين في العراق فكان موقفه موقف المدافع عن الاسلام والذاب عن حقوق المسلمين وفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٣٨ هـ ليلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام حيث كانت كربلاء تمتلئ بالزائرين اجتمع الوجوه ورؤساء القبائل الفراتية في مجلس الميرزا وأظهروا ولاءهم لدينهم ووطنهم واستفتوه في اعلان الثورة ضد الانكليز فتردد الميرزا في الجواب وقال لهم ما نصه (أن الحمل لثقيل وأخشى ان لا تكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة) فطمأنه

زعماء العشائر بأن فيهم الكفاءة الكاملة ثم عاد اليهم قائلاً :- (اخشى ان يختل النظام ويفقد الامن وان الامن اهم من الثورة واوجب منها) فاجـابوه بأن لهم قابلية على حفظ الامن وان الثورة لابد منها فـشكرهم وقـال :- (اذا كانت هذه نواياكم وهذه تعهداتكم فالله عونكم) .

ومن مواقفه المشرفة عندما أراد الانكليز أن يكرهوا العراقيين علـى انتخاب (السير برسي كوكس) المندوب السامي البريطاني ليكون رئيـساً لحكومة العراق الجديدة ولما علم الميرزا هذه النوايا اصدر فتواه القائلة (ليس لاحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للامارة والـسلطنة علـى المسلمين) .

ولما عرف المسلمون واجبهم الشرعي في الدفاع عن وطنـهم ضـد الانكليز نهضوا في وجه السلطة الجائرة وحـاربوهم باسـلحتهم البـسيطة المعروفة في ثورة العشرين الشهيرة والخالدة .

أساتذته : تتلمذ على يد الشيخ محمد حسين الأردكاني والسيد علـي نقي الطباطبائي الحائري في كربلاء وعلى السيد الشيرازي في سر من رأى .

مؤلفاته : حاشية على المكاسب في الفقه ورسالة في أحكـام الخلـل ورسالة في صلاة الجمعة وشرح منظومة السيد صـدر الـدين العـاملي في الرضاع ، وله اشعار كثيرة ، توفي في كـربلاء في ١٣ ذي الحجـة سـنة ١٣٣٨هـ الموافق ١٣ آب ١٩٢٠م وصار لوفاته دوي في العراق والعالم الإسلامي وأقبر في الصحن الحسيني .

الشيخ محمد سعيد الأسكافي (طاب ثراه)

هو الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمود سعيد المـــشهور بالأســـكافي النجفي الحائري ، ولد في النجف سنة ١٢٥٠هــ ونشأ فيها وكـــان محبـــاً للأدب ، قرأ مقدمات العلوم وأتقنها وكان لغوياً محققاً في علم المعاني والبيان مولعاً في حفظ الشعر الجاهلي وفي نفس الوقت له شعر متوسط في الجودة ·

ومن شعره :–

لو كان نيل المنى التدبير ينجحه   لنلتُ أقصى الأماني بالتدابيرِ

لكنمـــا كل شيء أنت تطلبـــه   يـــجري بأمر مليك للمقاديرِ

وكان والده وجده بل وجملة من أجداده لهم حق السدانة في حرم أمير المؤمنين ، والمعروف أنهم من آل الحاج علي هادي أحـــد البيوتـــات النجفية الجليلة في القرن الثاني عشر وليسوا من بيت الإسكافي الموجـــودين اليوم في النجف بل من أصهارهم ·

وفاته : توفي في الحائر الحسيني ودفن فيه في آخر يوم من ربيع الأول سنة ١٣٢٠هــ ·

الشيخ محمد شريف المازندراني (طاب ثراه)

هو الشيخ ملا محمد شريف بن حسن علـــي المازنـــدراني المعـــروف بشريف العلماء الحائري ، ولد في الحائر الحسيني ونشأ به ، المدرس الأول في كربلاء ، وكان يحضر مجلس درسه ألف رجل بين عالم فاضل وكلهم من أهل التحقيق وجلّهم صاروا مراجع تقليد ·

اساتذته : تتلمذ على يد السيد علي الطباطبائي صـــاحب الريـــاض

المتوفي سنة ١٢٣١ هـ وعلى يد ولده السيد محمد صاحب المفاتيح وعلى يد الشيخ علي كاشف الغطاء ·

تلامذته : تتلمذ على يده السيد ابراهيم القزويني والفاضل الدربندي والشيخ المرتضى الانصاري صاحب المكاسب والسيد حسين الترك والشيخ محمد حسن ياسين الكاظمي والشيخ اسماعيل اليزدي الذي حل محل أستاذه في التدريس واقامة الجماعة ·

وفاته : توفى في الحائر الحسيني سنة ١٢٤٦ هـ ودفن في داره في الجهة الجنوبية للصحن الحسيني في كربلاء المقدسة ·

الشيخ محمد علي كمونه (طاب ثراه)

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن عيسى كمونه الكربلائي الاسدي ، كان شيخاً فاضلاً وأديباً كاملاً يجيد نظم الشعر وقد مدح الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ورثاهم ، ومن رثائه للحسين عليه السلام قصيدة مطلعها :

قف بالطفوف وجد بفيض الادمع ... ان كنت ذا حزن وقلب موجع

أيبيت جسم ابن النبي على الثرى ... وأبيت خلو القلب غير مروع

تباً لقلب لايقطع بعده ... أسفاً بسيف الحزن أي تقطع

وعمى لعين لاتسح لفقده ... حمر الدما عوض الدموع الهمع

وله ديوان معروف بـ (اللئالئ المكنونة في منظومات ابن كمونة)

وآل كمونة هؤلاء كانوا يقيمون في النجف بمحلة البراق في شارع الجمّالة الذي فيه المغتسل القديم للموتى في النجف وعلى أثر حادث عشائري عرفي بين النجفيين هاجروا تدريجياً إلى كربلاء وحطوا رحلهم بها وصارت لهم الوجاهة ولهم دار ضيافة قرب التل المعروف بـ (الزينبي) يرحبون بالقادم ويحترمون أهل العلم حتى زماننا المتأخر هذا ·

وفاته : توفي في كربلاء سنة ١٢٨٢هـ ودفن في الرواق الحسيني ·

السيد محمد جعفر الكاشاني (طاب ثراه)

هو السيد محمد جعفر بن السيد محمد بن السيد محمد رضا الحسيني الكاشاني كان من أهل الفضيلة والعلم والأدب ومن الفقهاء المؤلفين له كتاب في الارث ورسالة في الشرطية ·

وفاته : توفي في الحائر الحسيني سنة ١٣١٨ هـ ·

السيد محمد جعفر الطباطبائي (طاب ثراه)

هو السيد محمد جعفر بن السيد محمد نقي بن السيد حسن بن السيد محمد المجاهد ابن السيد مير علي (صاحب الرياض) الطباطبائي الحائري هاجر إلى النجف والسيد والده حي يرزق في كربلاء لتحصيل العلوم على أساتذة شهيرين عظام ورجع إلى كربلاء عالماً مجتهداً مرجعاً وكان شيخاً محترماً مبجلاً عند علماء النجف وكربلاء ·

أساتذته : تتلمذ في كربلاء على يد والده السيد علي نقي المتوفى سنة

١٢٨٩هـ ، وفي النجف على يد خاله السيد علي بحر العلوم ، وعلى يد الميرزا عبد الرحيم النهاوندي .

وفاته : توفي في الحائر الحسيني سنة ١٣٢١هـ وأقبر مع والده في مقبرهم في السوق بين الحرمين قبال قبر جده المجاهد .

الشيخ محمد حسن الهزار جريبي (طاب ثراه)

وهو الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي المازندراني الحائري النجفي كان عالما فقيهاً اصولياً محققاً اشتهر بالنسك والتقوى ، وقد وثقه الشيخ الميرزا الشيرازي المجدد الكبير حيث يعتمد على علمه وتقواه وهو في الحائر الحسيني .

أساتذته : تتلمذ على يد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط في الحائر وعلى يد صاحب الجواهر وعلى يد الشيخ مرتضى الأنصاري .

مؤلفاته : الف كتاب الطهارة وله حواشي على كتابي القوانين والفصول ، وكان شيخاً وسيماً ، إمام جماعة تصلي خلفه وجوه أهل العلم والكسبة توفى سنة ١٣١٧ هـ .

السيد مرتضى الكشميري (طاب ثراه)

هو السيد مرتضى الكشميري الحائري له إطلاع واسع في علم الحديث والأخلاق والسير ومن اهل الفضل والعلم والعبادة والزهد والنسك وكان قوي الحافظة وله ولع بمطالعة الكتب القديمة المخطوطة ورُوِيَ أنه أقام

في مكتبة السيد النقيب الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد ستة أشهر للمطالعة ·

إجازاته : أجازه جماعة وممن أجازه أن يروي عنه العالم الشيخ نوح القرشي الجعفري والأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي·

حج مكة المكرمة ثلاث مرات بدعوة من بعض أهل الثروة رغبة في صحبته وتقديراً لشأنه وكان إمام جماعة في الرواق بالحائر الحسيني الأقدس وكان يحسن اللغة الهندية القديمة ·

وفاته : توفي في كربلاء في حدود سنة ١٣٥٠ هجرية ودفن في حجرة الكابلية مما يلي الباب التي تنفذ منه الى باب الزينبية·

الشيخ موسى الفلاحي (طاب ثراه)

هو الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد المحسني الربعي المدني الاحسائي الفلاحي ولد في الفلاحية في ١٣ محرم الحرام ١٢٣٩ هـ ونشأ بها كما قرأ مقدمات العلوم على يد والده الحجة الشيخ حسن هاجر الى العراق وأقام في كربلاء يحضر على مدرسيها وحاز شطراً وافياً من العلوم العقلية والنقلية ثم هاجر الى بلد الاجتهاد والفقهاء النجف الأشرف ليطول باعه في علم العربية والمعاني والبيان الطويل وكان أديباًشاعراً مدح آل الرسول الأعظم عليهم السلام ورثاهم وكان والده الشيخ حسن من العلماء الأجلاء والمؤلفين البارزين تتلمذ على يد الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف

والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر والشيخ علي كاشف الغطاء ·

مؤلفاته : ألف منظومة في علم المنطق أسماها الباكورة ورسالة في وجوب الأخفات ، توفى في كربلاء في ٣ محرم الحرام سنة ١٢٨٩ هـ وخلف ولده الشيخ حسين ودفن في الروضة المقدسة ·

الميرزا مهدي الشهرستاني (طاب ثراه)

هو السيد ميرزا مهدي بن السيد ميرزا أبو القاسم الموسوي الأصفهاني الشهرستاني الحائري ولد في أصفهان حدود سنة ١١٣٠ هـ ، هاجر شاباً الى العراق وأقام ببلدة كربلاء المقدسة بمحلة آل عيسى إحدى محلاتها الأربع تتلمذ على مشاهير العلماء وأصبح بعد من أجلاء العلماء وكان معاصراً الى السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ حسين نجف الكبير والشيخ مهدي النراقي صاحب اللوامع والسيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض ·

تحدث الأساتذه أنه هو الذي صلى على جنازة السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى بالنجف الأشرف حيث جاء من كربلاء عائداً له فوجده قد توفي وجنازته في الصحن الغروي مهيأةً للصلاة عليها فلما قدم الشهرستاني قدّمه علماء النجف لجلالته وعلاقته ببحر العلوم ·

أساتذته : تتلمذ على الأغا باقر بن الأفضل محمد أكمل الشهير بالوحيد البهبهاني الحائري وعلى يد الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق

تلامذته : تتلمذ على يده الشيخ أحمد النراقي والشيخ محمد علي التبريزي والشيخ أحمد زين الدين الاحسائي والسيد عبد المطلب من احفاد السيد نعمة الله الجزائري والسيد صدر الدين العاملي :

مؤلفاته : ألف المصابيح في الفقه ، والفذالك في شرح المدارك وحاشية على المفاتيح وتفسير بعض سور القرآن الكريم ·

وفاته : توفي في كربلاء المقدسة في شهر صفر سنة ١٢١٦هـ وصادف وفاته وفاة الميرزا عبد الله المشهور بشهاب بسنة واحدة في السنة التي غارت اعراب إبن سعود الوهابي على كربلاء واعقب ولدين الميرزا أبو القاسم والميرزا محمد حسين وكان عالماً فاضلاً مرجعاً للأحكام الشرعية ودفن في الروضة المقدسة.

السيد مهدي الخونساري (طاب ثراه)

هو السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد أبي القاسم جعفر الموسوي الخونساري كان من العلماء الاجلاء والوجوه الأتقياء تتلمذ على الميرزا أبو القاسم القمي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

مؤلفاته : منها رسالة إسمها عديمة النظير في أحوال أبي بصير وله جامع الفقه والمترجم له هو أخو السيد أبو القاسم جعفر والمتوفى بخوانسار سنة ١٢٤٠هـ.

وفاته : توفي في كربلاء سنة ١٢٤٦هـ ودفن في السوق جنب السيد محمد المجاهد الطباطبائي وأعقب ولده العالم المعاصر السيد ميرزا جمال الدين الموسوي المتوفى حدود سنة ١٢٩٥هـ.

السيد ميرزا مهدي الشيرازي (طاب ثراه)

هو السيد ميرزا مهدي بن السيد ميرزا حبيب بن السيد اغا بزرك بن السيد ميرزا محمود بن الميرزا إسماعيل بن مير فتح الله بن عائد لطف الله بن

مير محمد مؤمن الحسيني الشيرازي الحائري ولدفي كربلاء سنة ١٣٠٤هـ ونشأ بها ثم هاجر إلى سر من راى وأقام مدة ودرس على يد علمائها ثم رجع إلى كربلاء وهاجر إلى النجف الأشرف وتوطن فيها وحضر على عيون أساتذها وكان المترجم له يحمل ذوقاً عربياً وأدباً جماً وينظم الشعر والميرزا الكبير السيد محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء عم أبي السيد ميرزا مهدي الشيرازي الذين هم من عائلة طيبة الأعراق يتوارثون النبل والسؤدد أباً عن جد ·

وفاته : توفي في كربلاء ليلة ٢٨ شعبان سنة ١٣٨٠هـ وشيعته مدينة كربلاء المقدسة وحضرت الوفود من النجف وبغداد والكاظمية والحلة ومعهم العلماء الأعلام لتشييعه ودفن في الصحن الحسيني الشريف في مقبرة أستاذه الميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي وأقيمت لروحه الفواتح في كثير من مدن العراق ·

أساتذته :قرأعلى يد الشيخ رضا الهمداني والميرزا محمد تقي الشيرازي والحجة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ ضياء الدين العراقي ·

الشيخ نضر علي الحائري (طاب ثراه)

هو الشيخ نضر علي بن الحاج إسماعيل الكرماني الحائري ، كان من أهل العلم والفضل والوعظ والارشاد سافر الى ايران والهند وعاد الى كربلاء ، ومن المؤكد إن سفر العلماء والصالحين سفر طاعة وطلب علم آل محمد صلى الله عليه وآله ونشره وتثبيت المذهب ·

مؤلفاته : ألف كتاب إيقاظ النائمين وتنبيه المستمعين ، وجليس الواعظين وأنيس الذاكرين في احوال الانبياء والمرسلين عليهم السلام وجامع الشتات كشكول وجمال الامة في فضل الصلاة على النبي والأئمة ·

توفي في الحائر الحسيني سنة ١٣٤٨ هـ ودفن في الروضة المطهرة ·

السيد هادي الخراساني (طاب ثراه)

هو السيد ميرزا هادي بن السيد علي بن السيد محمد الحائري ولد في كربلاء ليلة الجمعة أول ليلة من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٦هـ وأقام في كربلاء وأكمل مقدماته على يد علمائها الأفاضل ثم هاجر الى مدينة العلم النجف الأشرف فتتلمذ على يد علمائها وكتب دروسه في الفقه والأصول ، وعاد الى كربلاء وجعل منها محل اقامته وفتح فيها باب التدريس وحضر عنده جماعة من افاضل الطلبة ، وصارت له فيها وجاهه وسمعة واصبح من وجهاء علمائها الأصوليين والفقهاء والحكميين والكلاميين كما حدث البعض ، وإنه استاذ في العلوم الطبيعية والرياضية ، وكان استاذه ميرزا محمد تقي الشيرازي يرجع في بعض إحتياطاته إليه ببعض الفروع الفقهيه لعلو درجتة العلمية وقوة ملكته القدسية ·

أساتذته :تتلمذ في النجف على يد الشيخ ملا كاظم الآخوند الخراساني في الفقه والأصول وعلى يد السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، وتتلمذ في كربلاء على يد الميرزا محمد تقي الشيرازي وكان أخص تلامذته والمصاحبين له ·

إجازاته : اجازه ان يروي عنه استاذه الميرزا محمد تقي المتوفى سنة ١٣٣٨هـ والشيخ محمد حسن كبه البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٦هـ ، والشيخ عبد الله المازندراني المتوفى سنة ١٣٣٠هـ .

مؤلفاته : ألف هداية الفحول في شرح كفاية الاصول ، وحاشية على الكفاية أيضاً وتقريرات بحث استاذه الشيخ الاخوند ، وتقريرات بحث استاذه الميرزا الحائري ودعوة الحق في الرد على الوهابية طبع سنة ١٣٤٧هـ ، قيل :وله اصول الشيعة وفروع الشريعة ، وأجوبة المسائل في الفقه ، ورسالة في العلم الاجمالي ، ورسالة في اللباس المشكوك وحاشية على مكاسب الشيخ المرتضى الأنصاري في الفقه ، وحاشية على رسائله في الاصول ، وحاشية على منظومة السبزواري ورسالة في الامامة موسومة بنطق الحق ولسان الصدق ، ورسالة في الاستصحاب ، وكتاب الاسنة في قطع الالسنة في الامامة والعصمة ، والتفسير هو تكميل الى تفسير علي بن إبراهيم القمي ، والإنتقاد ، ودعوة دار السلام في معاجز الائمة عليهم السلام والسنن والآداب ، ورسالة في تحديد السكر .

وفاته : توفي يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٣٦٨هجرية .

السيد هاشم التنكابني (طاب ثراه)

السيد هاشم بن الميرزا السيد محمد حسين بن الميرزا السيد علي الحسيني الخاتون آبادي التنكابني ، كان مجتهداً فاضلاً أصولياً . هاجر الى قزوين واقام فيها

مؤلفاته : ألف مجموعة من الكتب منها كتاب الحاشية على القوانين في الأصول .

وفاته : توفي في قزوين سنة ١٢٦٢هـ ونقل جثمانه الى العراق وأقبر في الحائرالحسيني في كربلاء بوصية منه ، أعقب ولده السيد صدر الدين .

السيد هاشم القزويني (طاب ثراه)

السيد هاشم بن السيد محمد علي الموسوي القزويني الحائري ، ولد حدود سنة ١٢٣٣هجرية ، كان عالماًمحققاً ورعاً تروى له مكارم الاخلاق ونوادر ادبية وعلمية ، هاجر الى بلد الفقاهة النجف وأقام فيها سنين طويلة يحضر على يد اعلام عصره ومراجع التقليد والفتيا لدهره ، فتح باب التدريس في النجف وكربلاء وحضر عنده الوجوه من اهل الفضل ، وأقبلت عليه الجماهير المؤمنة والتفوا من حوله كما ألزموه باقامة الصلاة جماعة فصار إماماً يقيمها في صحن سيدنا العباس بن علي عليه السلام ، وكان شيخاً هماماً حسن الحديث والمفاكهه ظريفاً يعلوه التقى والنسك والعبادة ، وكان المترجم له عم استاذ العلماء والمدرسين السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط في الاصول المتوفى سنة ١٢٦٩ هجرية .

أساتذته : تتلمذ في الحائر على يد السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط وغيره ، وتتلمذ في الفقه بالنجف على يد الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ وعلى يد الشيخ المرتضى الانصاري في الأصول المتوفى سنة ١٢٨١هجرية .

تلامذته : وممن حضر عنده السيد ميرزا محمد باقر بن الميرزا أبو القاسم الطباطبائي الحائري في كربلاء ، والشيخ علي بن الشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء النجفي وغيرهما .

وفاته : توفي في الحائر الحسيني ليلة الجمعة آخر شهر شوال سنة ١٣٢٧هـ ودفن جنب باب الصحن تجاه قبرالشيخ صاحب الفصول مع ابن عمه السيد ابراهيم في غرفة واحدة ، وأعقب ولدين فاضلين السيد محمد رضا والسيد إبراهيم ، وفي أواخر ايامهما صارا إماما جماعة يقيماها في صحن سيدنا العباس عليه السلام تثق الناس بهما كل وثوق .

الشيخ فضولي الحائري (طاب ثراه)

الشيخ فضولي محمد بن سليمان البكتاشي البغدادي الحائري ، اختلف في ولادته قيل إنه ولد في العراق ، وقيل إنه ولد في إيران ، وتاريخ ولادته كما وقفنا عليه إنه ولد في العشرة الأخيرة من القرن التاسع عشر للهجرة النبوية حدود سنة ٨٩٤ هـ ، ويؤثر عنه أنه أقام في بغداد مدة ، ثم في كربلاء — الحائر الحسيني حتى آخر لحظة من عمره ، وسمعت من بعض الوجوه العلمية البكتاشيين انه كغيره بعث من ايران لاسرار شرعية ، وكان شاعراً عرفانياً من أهل الاسرار ينظم الشعر الفارسي والتركي والعربي وله فوائد علمية ، وله من المؤلفات دنو زاهد ، وروح وبدن فارسي ، وديوان شعر عندنا نسخة منه ، ومدح في شعره الامام امير المؤمنين عليه السلام وكانت إقامته في كربلاء بجوار قبر الإمام الحسين عليه السلام يتفرغ للعبادة وكان يستظل

بشجرة من السدر يحمل اليها الماء من نهر قـرب المسيب بكشكوله في الاسبوع مرة واحدة ، يشرب نصفه ويسقي السدرة بالاخر حيث انـه في هذه الفترة مات النهر لري كربلاء ، وهو اول من خدم البقعـة الشريفة وقبر الحسين عليه السلام ، وتولى إسراج الشمعدانات والمصابيح المعلقة في الحـرم الحسيني الشريف بامر من السلطان سليم ، وله بعض الآثار هنـاك تكيـة كربلاء وبساتينها ومن هنا كان يسرج الضياء على قبره أولاً ثم منه يـسرج الضياء على الحرم الحسيني إظهاراً لسبق خدمته في الحرم .

وفاته : توفي في كربلاء بوباء حلّ بها حدود سنة ٩٦٣ هجرية ودفن في المقبرة المعروفة بمقبرة الدده تكية البكتاشية قبال باب القبلـة للصحن الحسيني الشريف ، وقد اختلفوا في نسبه كردي أم تركي .

أقول وقد اندثرت هذه المعالم التاريخية سائلاً من الله تعالى إعادتها لأن هذه الآثار والمعالم التاريخية علامة شاخصة تدل على حضارة البلد وثقافته وتقدمه بين الأمم والشعوب ، لذا ينبغي الاهتمام بها ورعايتها وصيانتهامن كل تخريب واندثار وضياع .

مزار الشريف المرتضى (طاب ثراه)

هوالسيد علي بن الشريف ابي احمد الحسن نقيب الطالبيين ابن موسى الاطرش ابن محمد الاعرج ابن موسى ابي سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ولد بدار ابيه بمحلة باب المحول في الجانب الغربي من بغداد الواقعة بين

نهر الفرات غرباً ونهر كرخ ومحلة الكرخ جنوباً في شهر رجب الخير سنة ٣٥٥ هجرية في خلافة المطيع لله العباسي .

امه فاطمة بنت ابي محمد الحسن الملقب بالناصر الصغير ابن احمد وينتهي نسبها الى عمر الاشرف ابن الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويلقب بالشريف وبالمرتضى وعلم الهدى وذو المجدين ويكنى بابي القاسم .

كان طاب ثراه ربع القامة نحيف الجسم ابيض اللون حسن الصورة وكان سخياً درس هو وأخوه الشريف الرضي على ابن نباتة السعدي ودرس الفقه والاصول على يد الشيخ المفيد قدس سره ودرس الأدب والشعر ، توفي سنة ٤٣٦ هجرية ببغداد وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها عشية ذلك اليوم ثم نقل بعد ذلك الى كربلاء ودفن الى جوار اجداده عند قبر ابيه واخيه الرضي وجده ابراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام).

مزار السيد الرضي (طاب ثراه)

هو السيد محمد بن ابي احمد بن موسى الابرش ذو الحسبين الملقب بالرضي نقيب الطالبيين وينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) فكان هو واخوه السيد المرتضى من نسب واحد من ناحية الام والاب والجد ، ولد في بغداد سنة ٣٥٩ هجرية ونشأ بها وتوفي في يوم الاحد في ٦ محرم الحرام سنة ٤٠٦ هجرية ودفن في داره في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ولم يشهد جنازته أخوه الشريف المرتضى ولم يصل عليه ومضى من جزعه عليه الى

موسى بن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع أن ينظر الى تابوته ونقـل جثمانـه الى كربلاء المشرفة بعد دفنه في داره بالكرخ فدفن عند ابيه ومن أراد التفصيل فليراجع[1] .

مزار السيد علي صاحب الرياض (طاب ثراه)

هو السيد علي بن السيد محمد علي ابن ابي المعالي الصغير أخ السـيد عبد الكريم جد السيد بحر العلوم الطباطبائي الحائري.

ولد في مدينة الكاظمية المشرفة في الثاني عشر ربيع الاول سنة ١١٦١هـ وتوفي في سنة ١٢٣١ هجرية وجاء في تاريخ وفاته (بموت علي مات علم محمد) ودفن في الرواق الشريف مما يلي مقابر الشهداء عليهم السلام مع المولى البهبهاني في صـندوق واحد يزار من جهة الباب المؤدية الى حرم الحسين عليه السلام وله مـصنفات كـثيرة ومواقف جليلة مشرفة لخدمة الدين والبلد[2] .

مزار الشيخ يوسف البحراني (طاب ثراه)

هو المحدث الكبير والعالم النحرير الشيخ يوسف نجل الشيخ أحمد بـن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بـن عطية بن شيبة الدرازي البحراني .

ولد في قرية الماحوز سنة ١١٠٧هجرية وتوفي سنة ١١٨٦ هجريه في شهر ربيع الاول فكان عمره ٧٩ سنة وصلى عليه الأغا محمـد بـاقر

---

(١) الغدير للعلامة الاميني (طاب ثراه) ج ٤ ، ص : ٢١٠ ، والكنى والالقاب للمحدث القمي .

(٢) اعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي (قدس سره) ج ٤٢ ، ص : ٤٤٠ .

البهبهاني ، ودفن في كربلاء بالقرب من الشهداء عليهم السلام مع الأغا محمد باقر البهبهاني .

وأما مصنفاته فكثيرة منها الحدائق الناظرة ولؤلؤة البحرين وغيرها من الكتب القيمة[1] .

وهناك من العلماء الأعلام أخذت تراجمهم من كتاب اعيان الشيعة للأمين وتراث كربلاء ، وهناك من وقفنا على قبورهم ومنهم من لم نعثر لهم على قبور .

مزار السيد فخار بن معد الحائري (طاب ثراه)

هو شمس الدين علي بن فخار بن معد بن فخار بن معد بن أحمد بن محمد بن ابي الغنائم بن الحسين الموسوي من سلالة السيد إبراهيم المجاب حفيد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، كان نسابة وعالماً كبيراً توفي سنة ٦٣٠ هجرية ودفن في كربلاء بجوار الحسين عليه السلام .

مزار السيد محمد المجاهد (طاب ثراه)

من العلماء الافاضل الذين حظوا بنيل السعادة في الدارين هو السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهاني وصهر السيد الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم (طاب ثراهم أجمعين) .

ولد عام ١١٨٠ هجرية في كربلاء وتوفي عام ١٢٤٢هـ وقبره يقع

---

(١) لؤلؤة البحرين وقصص العلماء ص ٢٨٩ ط بيروت.

في سوق التجار الواقع بين حرم الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام ‧ وكانت عليه قبة وبجواره مدرسة دينية لنشر شرائع الاسلام واحكام الدين الحنيف وقد هدم السوق والقبر وقبور بعض العلماء الاعلام التي كانت ما بين الحرمين واليوم اصبحت شارعاً واسعاً وذلك لتوسعة المدينة وإعطائها جمالية أكبر ‧

مزار الشيخ خلف بن عسكر الحائري (طاب ثراه)

هو الشيخ خلف بن الحاج عسكر الحائري تتلمذ على يد السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وتوفي في مرض الطاعون سنة ١٢٤٦هجرية ودفن عند باب السدرة في صحن الحسين عليه السلام وترك آثاراً فقهيه قيمة وينتهي نسبه الى عشيرة زوبع العربية ‧

مزار الشيخ محمد حسين الاصفهاني (طاب ثراه)

ولد في ايران ونشا بها وأخذ المقدمات من كبار علماء طهران وأتخذ من كربلاء موطنا له وتوفي عام ١٢٥٥ هجرية ودفن في مقبرة الصحن الصغير في مقبرة آل الطباطبائي ‧

ومن آثاره الفصول الغروية في الاصول ‧

اقول كان يوم ذاك صحنان للحرم الحسيني الشريف احدهما صغير والآخر كبير وكانت فيه مأذنة العبد ‧

مزار السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط (طاب ثراه)

فقية بارع ومجد متضلع في الاصول والفقة سكن كربلاء مع والـــده ودرس على يد السيد علي صاحب الرياض ولازم درس شريف العلمـــاء في الأصول ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ عند الشيخ علي بـــن الـــشيخ موسى ثم عاد إلى كربلاء فلازم شريف العلماء وانتـــهت حياتـــه في العلـــم والتحصيل ويجتمع في حلقة درسه سبع مائة إلى ثمان مائة إلى ألف طالب ·

توفى في كربلاء سنة ١٢٦٢ هـــ عن عمر ناهز الـــستين ودفـــن في مقبرته بجانب داره قريباً من مشهد الإمام الحسين عليه السلام ومن اثاره بناء سور سامراء وتذهيب ايوان سيدنا العباس عليه السلام ·

مزار المولى محمد صالح البرغاني (طاب ثراه)

ولد في برغان وأقام في قزوين وعمل فيها مسجداً ومدرسة في أواخر عمره ، درس في كربلاء عند السيد محمد المجاهد ، جاور حرم امامنا الحسين وتوفى في كربلاء سنة ١٢٨٣ هـــ في حرم الحسين عليه السلام عندما كان مشغولاً بالدعاء عند رأس الحسين الطاهر عليه السلام ودفن في رواق الحرم الشريف ·

مزار الشيخ محمد صالح آل كدا علي (طاب ثراه)

هو الشيخ محمد صالح بن مهدي ابن الخطاط اغا محمد جعفر بن الامير فضل علي خان المشهور علي بيك النوري الحائري أخذ العلوم علـــى يـــد السيد ابراهيم صاحب الضوابط ·

توفي في شهر ذي الاحجة الحرام سنة ١٢٨٨هـ عن عمر ناهز المائة ودفن في مقبرة خاصة في صحن الإمام الحسين عليه السلام ·

مزار السيد محمد حسن القزويني (طاب ثراه)

هو السيد محمد حسن ابن السيد ابي المعالي محمد باقر المعروف بالأغا مير ·

ولد في شهر ذي الحجة يوم عرفة سنة ١٢٩٦هجرية في مدينة كربلاء ونشأفي اسرة علمية كريمة ، ثم إنتقل الى النجف الاشرف فأخذ العلوم وتتلمذ على يد الملا كاظم الخراساني المعروف بالآخوند فكتب التقريرات ومباحث في الأصول والفقه ومنها هاجر الى سامراء فحضر عند الميرزا محمد تقي الشيرازي ، وحضر عند إعلامها ، ثم انتقل الى كربلاء وتوفي في يوم السادس والعشرين من رجب سنة ١٣٨٠ هجرية ودفن في مقبرهم الخاصة عند السيد محمد المجاهد ·

مزار السيد عبد الحسين آل طعمة (طاب ثراه)

هو السيد عبد الحسين ابن السيد علي (الكليدار) ابن السيد جواد آل طعمة من سلالة آل فائز الموسويين الذين إستوطنوا كربلاء ·

ولد في سنة ١٢٩٩هـ وتوفي في مدينة كربلاء سنة ١٣٨٠ هـ ودفن في إحدى حجرات الصحن الحسيني الشريف وله مؤلفات مشرفة وآثار علمية وهذا البيت معروف في الأوساط الكربلائية ·

مزار السيد صالح الداماد (طاب ثراه)

هوالعالم والفقيه السيد محمد صالح ابن السيد حسن ابن السيد يوسف الموسوي المعروف بالداماد ٠

ولد في مدينة كربلاء ونشأ بها قرأ على يد خاله ابن السيد علي السيد محمد المجاهدصاحب الرياض والسيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط وغيرهما توفي في ليلة الجمعة ثاني ربيع الثاني سنة ١٣٠٣هجرية عن عمر ناهز ٨٤ سنة وكانت وفاته خارج العراق في ايران وحمل الى كربلاء ودفن في رواق الحسين عليه السلام .

مزار السيد عبد الحسين الطباطبائي (طاب ثراه)

هو السيد عبد الحسين ابن السيد علي ابن ابي القاسم ابن الاغا حسن ابن السيد محمد المجاهد ابن المير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ٠

تتلمذ على يد الأخوند ملا محمد كاظم الخراساني في النجف الأشرف ودرس في كربلاء عند الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي وبلغ مرحلة الاجتهاد وعاد الى كربلاء ٠

توفي في مدينة الكاظمية في الرابع والعشرين من محرم الحرام سنة ١٣٦٣هـ ونقل جثمانه الى مسقط رأسه ودفن بجوار جده الحسين عليه السلام .

مزار السيد محمد السيد عبود (طاب ثراه)

وهوالسيد محمد بن السيد عبود بن السيد جودة بن علوش بن فرج

بن حسن بن حسين المحنّه وينتهي نسبه الشريف الى الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .

توفي سنة ١٣٦٣ هجرية ، يقع مزاره في المقبرة القديمة الواقعة في الطريق المؤدي إلى حرم ابي الفضل العباس عليه السلام من جهة القادم من النجف الأشرف إلى كربلاء ، يجد القاصد الى مزار السيد الجليل قبة خضراء عاليه وصحن وحرم بداخله قبر السيد عليه شباك حديدي وفي وسطه صندوق مغطى بالقماش وبجوار قبره قبور عديدة منهم ولده السيد عزيز وبعض من اسرقم ومنهم السيد نزار بن عدنان بن محمد والسيد جاسم بن رضا بن جودة السيد عبد المطلب بن عبود بن جودة .

كان السيد محمد من العلماء البارزين في عهد السيد ابو الحسن الموسوي قدس سره ولا زال القبر عامراً تقصده الزوار وتنذر له النذور خصوصاً في ليلة الجمعة ونهارها وقد ظهرت كرامات عديدة من قبره[1] .

مزار السيد محمد طاهر البحراني (طاب ثراه)

هو السيد التقي المحدث محمد طاهر ابن السيد محسن بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن هاشم بن ناصر بن هاشم بن عبد الله البلادي البحراني ينتهي نسبه الى الأمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٣٠٢هـ وتربى في أحضان

---

(١) أخذت هذه الترجمة عند وصولي الى مزاره فوجدت هناك سادن المزار القائم بخدمة المزار والذي يعد من سلالة السيد محمد فأخبرني بذلك أضافة الى اللوح الموجود على القبر.

والديه ، أخذ العلوم عن أبيه ولازم علماء عصره حتى أصبح عالماً بارعــاً ، فدرس الفقه والاصول وعلم الهيئه ٠

توفي في السادس من شهر صفر سنة ١٣٨٤هجرية بعد ان لازم فــراش العلة حوالي أربع سنوات عن عمر يجاوز الثمانين وشيع جثمانــه مــن دارسكناه من محلة المخيم الى مقبرته الواقعة في محلة باب الخــان قــرب حرم سيدنا العباس عليه السلام ودفن بالمقبرة المعروفــة بمقــبرة الــسادة آل البحراني ، وذلك بحسب وصيته[١] ٠

مزار الشيخ علي العيثان (طاب ثراه)

من العلماء الأجلاء العابد الزاهد العالم العامل الشيخ علي العيثان كان من العلماء المرموقين المعروفين بالعلم والتقى ٠

ولد في مدينة الأحساء في المملكة العربية الــسعودية عــام ١٣١٨ وسكن كربلاء لتحصيل العلم حتى وافاه الأجل عــام ١٤٠١هجريــة في كربلاء ودفن في الصحن الحسيني الشريف من تلامذتــه الــسيد هــادي الخراساني والسيد حسين القمي والسيد محمد هادي الميلاني ولم أحصل على ترجمته على الوجه الكامل ، لقد رأيته بعيني يوم ذاك حيث كان يــدرس في المدرسة المهدية في كربلاء وقد حضر عنده الكثير من أهل العلــم أخــذت بعض المقتطفات عن حياته من الشيخ الحجة محمد الهاجري دام عزه وسأبحث

---

(١) اخذت هذه الترجمة المختصرة عن كراس الفقيد الطاهر في ذمة الخلود ٠

ان شاء الله تعالى عن ترجمته بالوجه الكامل في الطبعة القادمة .

مزار السيد هاشم الحداد (طاب ثراه)

السيد هاشم بن السيد قاسم بن حسن بن مهدي بن داود وينتهى نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٠٢ م الموافق ١٣١٩هـ وتوفى سنة ١٩٨٤م الموافق ١٤٠٥هـ عن عمر يناهز ٨٢ سنة .

كان سيداً عالماً عرفانياً ورعاً له كرامات عديدة منها انه يوما كان يصهر الحديد في مشعل من النار فاستخرجها بيده بدون واسطة او آلة حمل وكانت في غاية الحرارة فلم يجد ألم النار والحديد .

درس في النجف الاشرف عند السيد علي القاضي والسيد محمد حسين الطباطبائي وهاجر إلى سامراء للتحصيل والتدريس ثم عاد إلى كربلاء ومات فيها ودفن في المقبرة العامة الواقعة على طريق النجف وبجوار قبره ولده السيد صالح وزوجته وصهره وقفت على قبره وقرأت الفاتحة على روحه الطاهرة ، اخذت هذه الترجمة المختصرة من ولده السيد حسن الموسوي بتأريخ ١/صفر/ ١٤٢١ هـ .

سبب تلقيبه بالحداد انه كان يعمل نعال الخيول ويبيعها لأجل طلب لقمة العيش الحلال .

مزار السيد أبو الفتح الأخرس (طاب ثراه)

هو السيد الجليل محمد بن أبي الفتح الأخرس بن أبي محمد بن إبراهيم بن أبي الغنائم بن عبد الله بن أبي علي بن الحسن بركة بن معصوم أبي الحسن بن أبي الطيب أحمد الأكبر بن أبي علي الحسن بن محمد الحائري بن إبراهيم بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام ·

يقع مرقده في ضواحي مدينة كربلاء في مقاطعة الأبيتر ، يبعد عنها (١٢) كم ، عليه قبة صغيرة وحرم صغير وتحيطه البساتين ، وهو الجد الأعلى للسادة الخرسان الأجلاء ، استوطن كربلاء وجاور جده الحسين عليه السلام ومات في محل سكناه ·

الميرزا عباس جمال الدين (طاب ثراه)

هو العالم الجليل الميرزا عباس بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي آل جمال الدين ، كان رحمه الله عالماً فاضلاً واسع المعرفة تربى في بيت العلم والتقى ودرس على يد والده الميرزا محمد تقي ثم بعثه إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم كالفقه والأصول ولما توفى والده رجع إلى البصرة حيث كان محل سكناه هناك فدارت حوله الناس لأجل حل مشاكلهم الدينية والدنيوية وكان رحمه الله له آثار علمية منها كتاب (الحقائق من الكتاب والسنة) وكتاب (التقليد للأئمة المعصومين عليهم السلام) ومن آثاره بناء حسينية في مدينة كربلاء في شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بحسينية ربيعة ،

كان يأوي اليها الزوار في كل المناسبات الدينية · توفى رحمه الله في الخــامس عشر من شهر شوال سنة ١٣٩٨ هــ ونقل جثمانه إلى مدينة كربلاء ودفن في حسينيتة ·

مزار الإمام نوح (طاب ثراه)

هو ابو أيوب نوح بن دراج أبي الصبيح بن أبي علي عبــد النخعــي الكوفي المتوفى سنة ١٨٢ هــ اشتهر بإمام نوح عند الناس النازلــة حــوالي كربلاء ، يقع مرقده في ضواحي مدينة كربلاء عند قبيلة المسعود على أحد فروع نهر الحسينية في مقاطعة الإبيتر وعلى قبره قبة صغيرة تــزوره النــاس وتنذر له النذور ومزاره بالقرب من مزار السيد أبو الفتح الأخرس[1] ، زرته ووجدت لوازم البناء لتجديد قبره ·

أقول هناك من العلماء الأعلام زاد الله في علاهم وطاب ثراهم لم اعثر على ترجمتهم بالكامل ولكن منهم الكثير ممن أدركتهم وممن وفقنا بالــصلاة خلفهم وبالاستماع إلى احاديثهم وموعظتهم الشافية ومنهم السيد محــسن الجلالي (١٣٣٠هــ-١٣٩٦هــ) الذي كان يؤم الناس بالصلاة في حــرم ابي الفضل العباس عليه السلام وكان يلقي دروساً فقهية واصولية على طلبة العلوم الدينية في كربلاء حتى وافاه الأجل في العشرين من شهر صــفر ودفــن في صحن الإمام علي عليه السلام .

ومنهم آية الله الشيخ محمد علي سيبويه كان رجلاً عالمــا متواضــعا

---

(١) مراقد المعارف لابن حرز الدين : ج ٢ ص ٣٥١ ·

مجتهداً يؤم الناس بالصلاة في صحن سيدنا العباس عليه السلام مات في كربلاء عام ١٣٩١هـ ودفن في أحدى حجر صحن العباس عليه السلام ، ومنهم حجة الإسلام السيد محمد علي خير الدين وكان رجلا فقيها وعالما وزاهدا وكان يقيم صلاة الجماعة في مشهد العباس عليه السلام الى أن وافاه الاجل ١٣٩٤ هـ ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف ، ومنهم حجة الإسلام السيد مرتضى الواجدي كان رجلا عارفا كريما ينوب عن علماء عصره كان يؤوم الناس بالصلاة في حرم العباس عليه السلام حتى وافاه الاجل ودفن في المقبرة الجديدة على طريق النجف ، وهناك الكثير من امثال هؤلاء العلماء الأعلام ٠كسماحة السيد كاظم الرشتي والسيد قاسم الرشتي المدفونان في حرم الامام الحسين عليه السلام والمرزا محمد حسن الحائري تغمدهم الله برحمته وعن قريب نستعرض حياتهم في طبعة قادمة ان شاء الله ٠

ختامه مسك

هناك استغاثة الى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه تكتب وتطرح في قبر من قبور الأئمة عليهمالسلام أو تشدها أو تختمها وتوضع في عجينة من طين ثم ارمها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل الى صاحب الأمر عليه السلام فهو الذي يتولى قضاء الحاجةبنفسه المباركة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثم بك من أمر قد دهمني واشغل قلبي وأطال فكري وسلبني بعض لبي وغير خطير نعمة الله عندي اسلمني عند التخيل وروده الخليل وتبرأ مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحملي صبري وقوتي فلجأت فيه إليك وتوكلت فيالمسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عني علماً بمكانتك من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك الأمور واثقاً بك في الشفاعة إليّ جل ثناؤه في أمري متيقناً في إجابته تبارك وتعالى إياك بإعطاء سؤلي وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق أملي فيك في أمر (كذا وكذا تسأل حاجتك) في ما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وإن كنت مستحقاً له ولإضعافه بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات التي لله فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدّم المسألة لله في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء فيك

بسطت النعم عليّ وأسأل الله لي نصيراً عويزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادئ وخواتيم الأعمال والأمن من المخاوف كلها في كل حال أنه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والحال ٠

ثم تقصد النهر أو الغدير وتعتمد بعض الأبواب ٠

أما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمدبن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا ابواب الإمام المهدي فتنادي بأحدهم وتقول يا فلان ابن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنك حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي عند الله وهذه رقعتي وحاجتي الى مولاي صلى الله عليه وآله فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ، ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله[١] ٠

وعن الإمام الصدق عليه السلام قال إذا كانت لك حاجة الى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أني أتوجه إليك بأحب الأسماء إليك وأعظمها لديك وأتقرب وأتوسل إليك بمن أوجبت حقه عليك بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين اكفني (كذا وكذا) ثم

---

(١) المصباح للكفعمي ، ص ٣٦ ٠

تطوي الرقعة في بندقة طين وتطرحها في ماء جاري أو بئر فإنه تعالى يفــرج عنك ·

وهناك طرق أخرى ما يكتب على ورق ويرسل في الماء

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الذليل الى المولى الجليل ، ربي أني مسني الضر وأنت أرحــم الراحمين ، بحق محمد وآله صلّ على محمد وآله واكشف همي وفرج غمــي برحمتك يا أرحم الراحمين [1]

تم الفراغ بعون الله تعالى

١٠/ ذي الحجة الحرام / ١٤٢٤ هــجرية ·

(١) الواعظ للرباني ص ١٤٤ ، ج٥ ·

كتب للمؤلف

١ـ الأنوار الحسينية (مخطوط)

٢ـ دليل العارفين لمعرفة أصول وفروع الدين (تحت الطبع) .

٣ـ النجم الزاهر في حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام (مخطوط) .

٤ـ نفحة الحزين لمقتل الحسين عليه السلام (مطبوع جزئين).

٥ـ الكواكب الدرية في زيارة الروضة الحسينية (مطبوع) .

٦ـ مزارات الأولياء في أرض كربلاء (مطبوع) .

٧ـ المنهج المفيد للنشأ الجديد (مطبوع) .

٨ـ سلسلة رجال حول الإمام الحسين عليه السلام .

٩ـ القمر الزاهر حبيب بن مظاهر الأسدي رض الله عنه (مطبوع) .

١٠ـ الحر الشهيد الرياحي رضي الله عنه (مطبوع) .

١١ـ سلسلة الفضائل والرذائل (مطبوع) .

١٢ـ الزنا طريق الهلاك .

١٣ـ اللواط طريق الأراذل (مطبوع) .

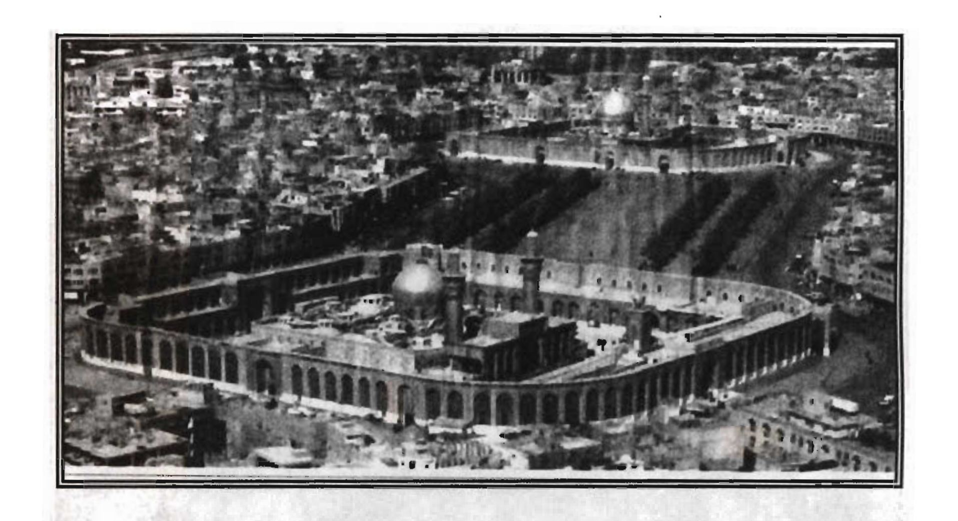
١٤ـ نزهة المسافر (مخطوط) .

١٥ـ خصائص وفضائل يوم الجمعة (مخطوط) .

١٦ـ الصيام وآثاره في النشأتين . (مطبوع)

ملحق بالصور

للمزارات المقدسة والقبور الشريفة



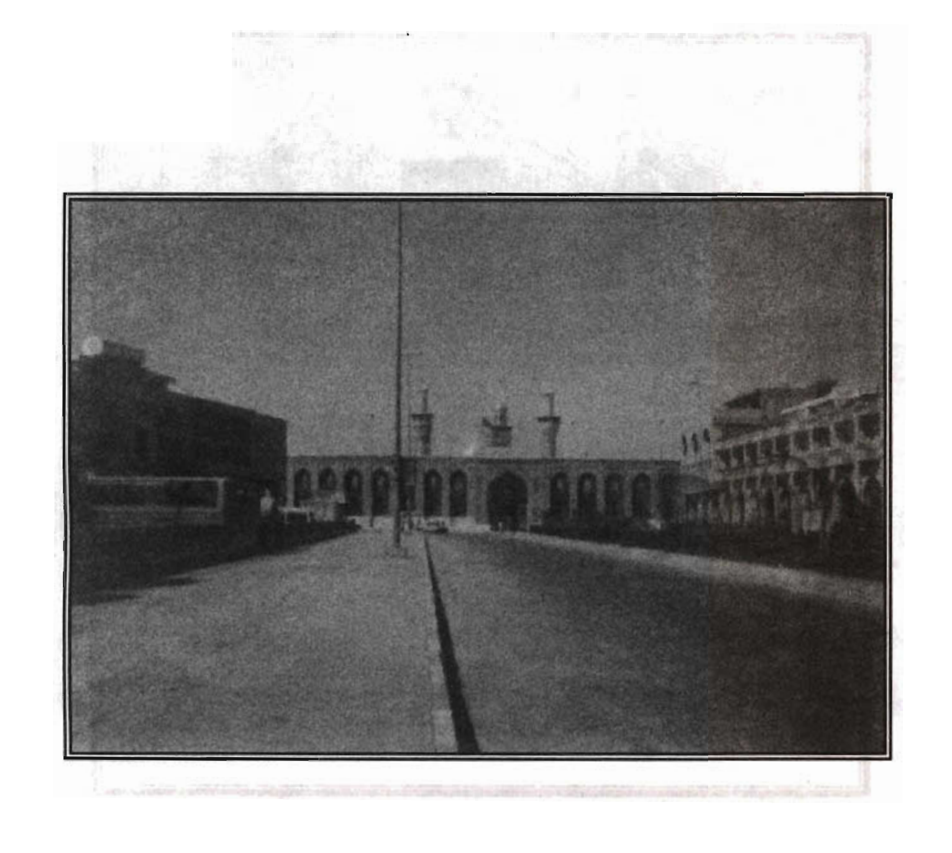
صورة تضم المزارين المقدسين



الزوار يفدون بين الحرمين المقدسين



باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام
قديماً



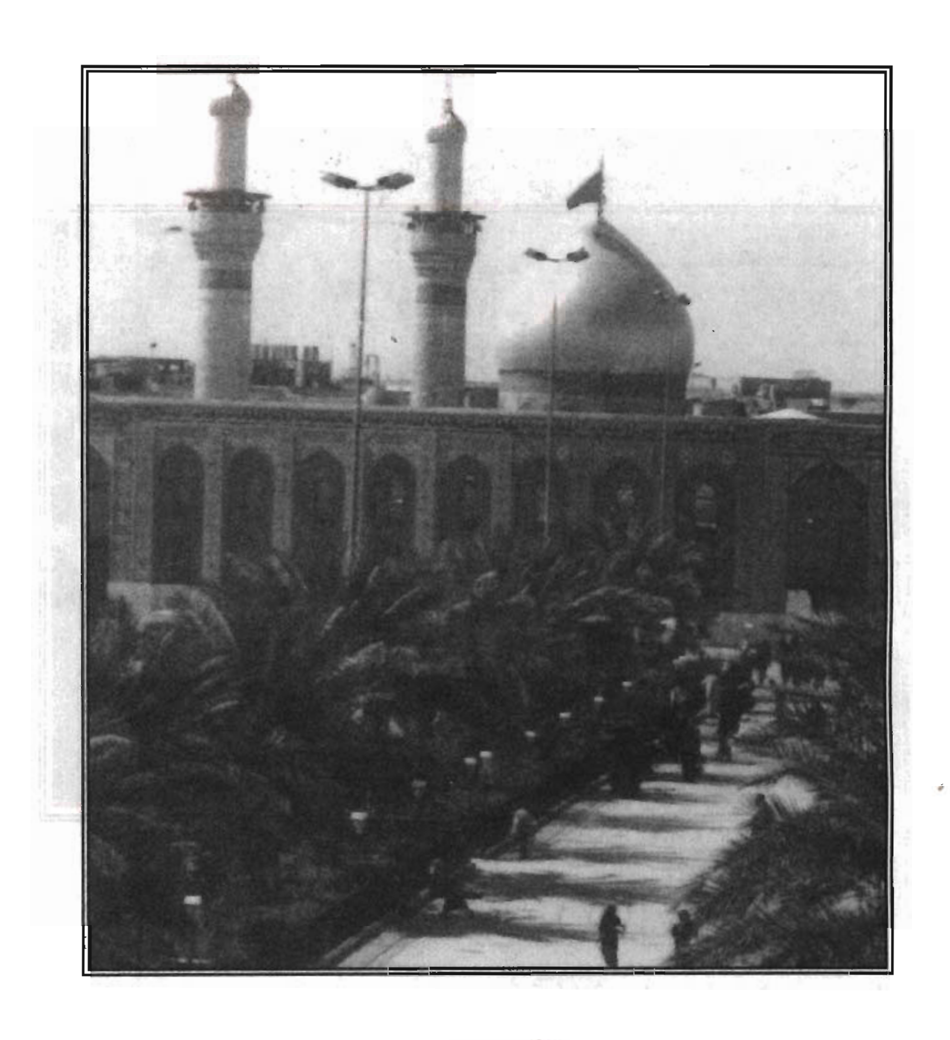
شارع باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام



شارع باب قبلة العباس عليه السلام قبل التوسعة



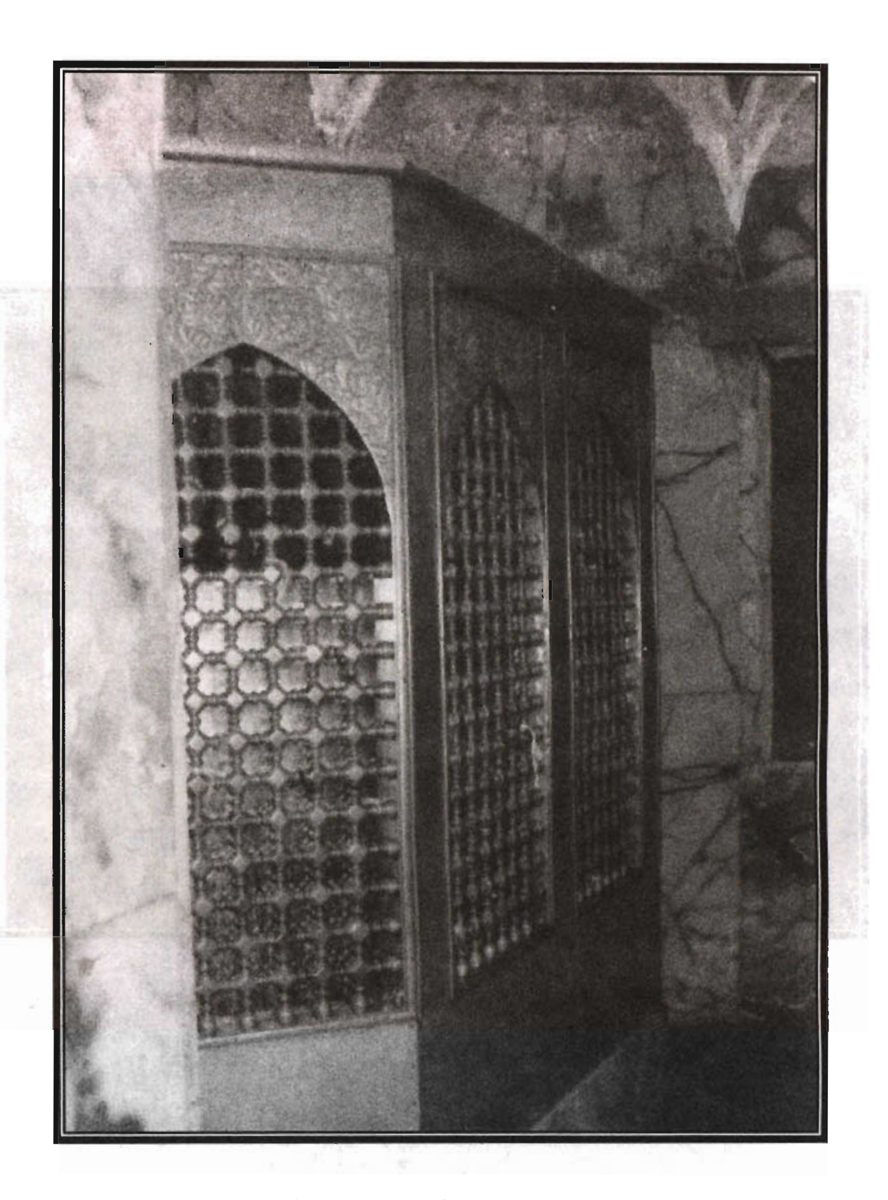
منظر خارجي لمزار العباس عليه السلام
(قديما) من جهة باب القبلة



مزار الإمام الحسين بن علي عليه السلام



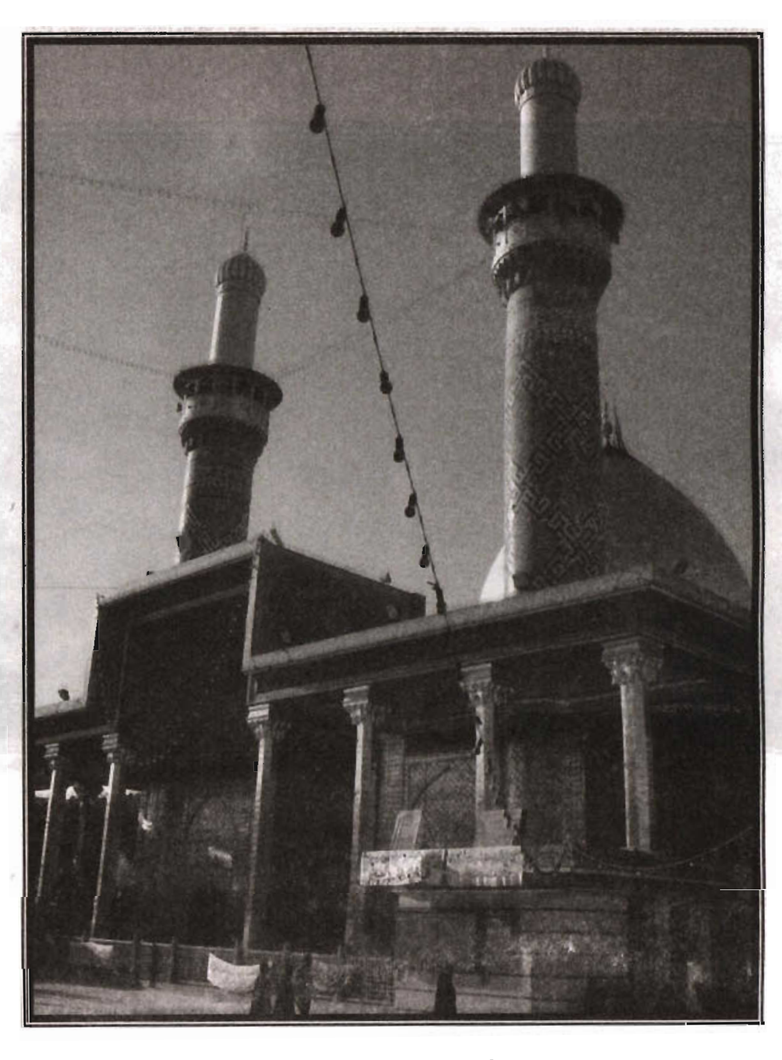
مذبح الامام الحسين عليه السلام



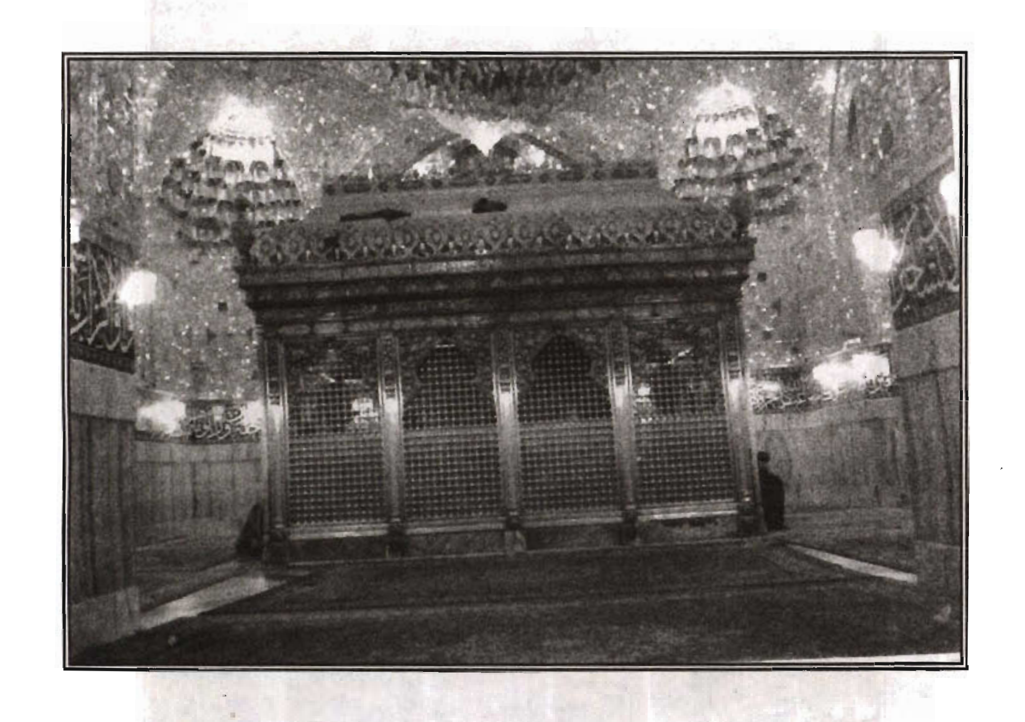
مذبح الامام الحسين عليه
السلام



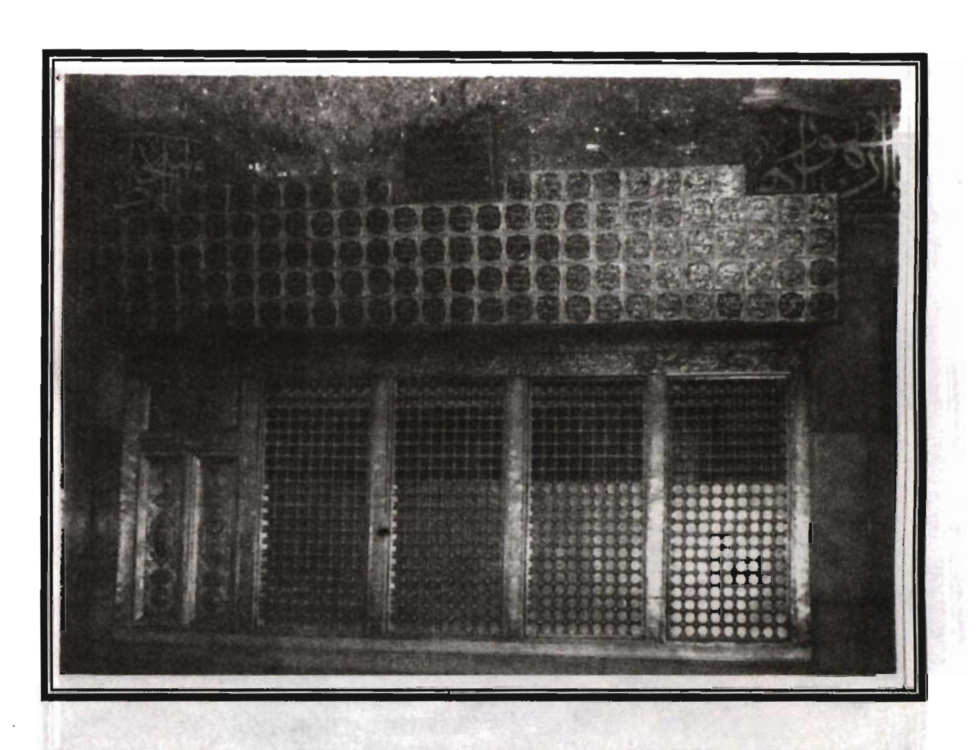
ضريح الإمام الحسين عليه السلام
ويليه ضريح علي الأكبر عليه السلام
مع ضريح الشهداء رضوان الله عليهم



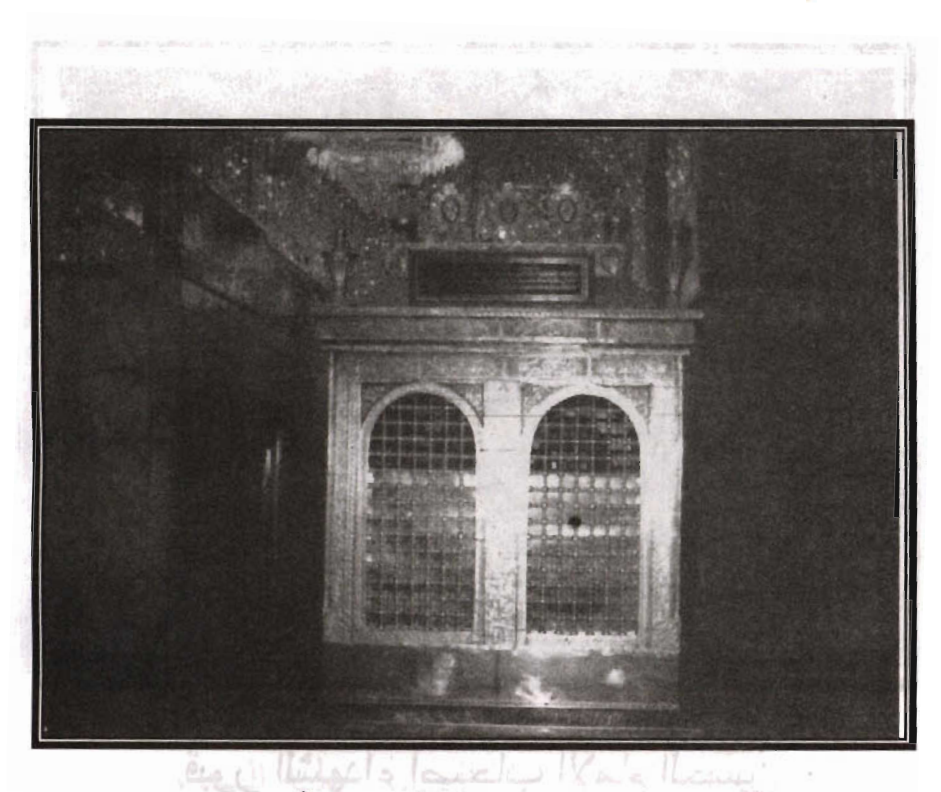
مزار أبي الفضل العباس
عليه السلام



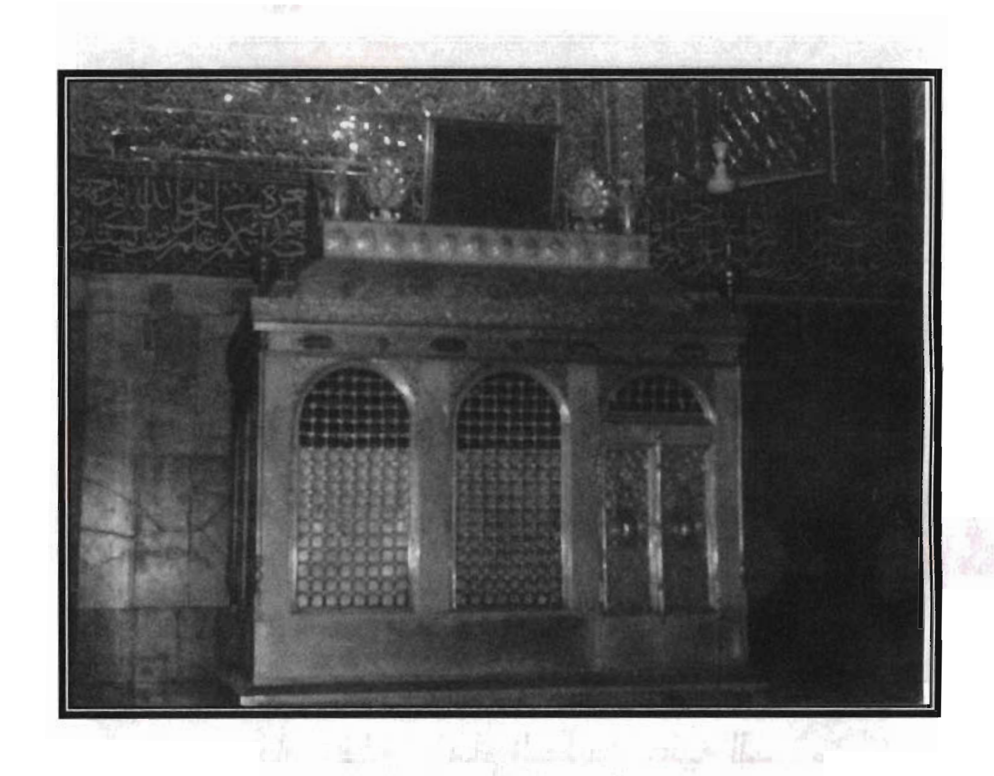
مزار أبي الفضل العباس عليه السلام



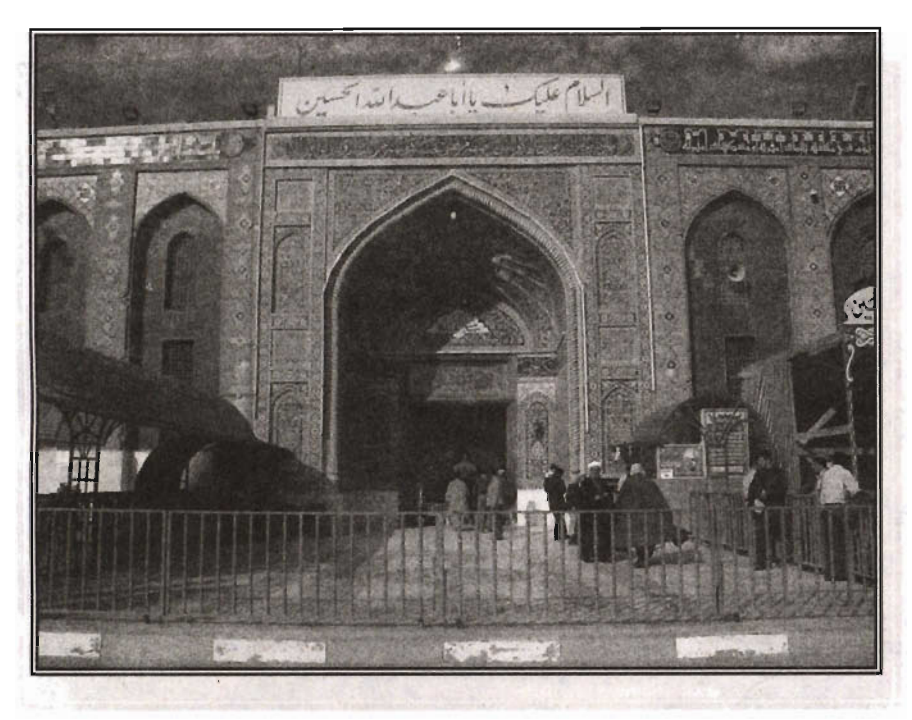
قبور الشهداء أصحاب الإمام الحسين
عليهم السلام



مزار حبيب بن مظاهر الأسدي
رضوان الله عليه



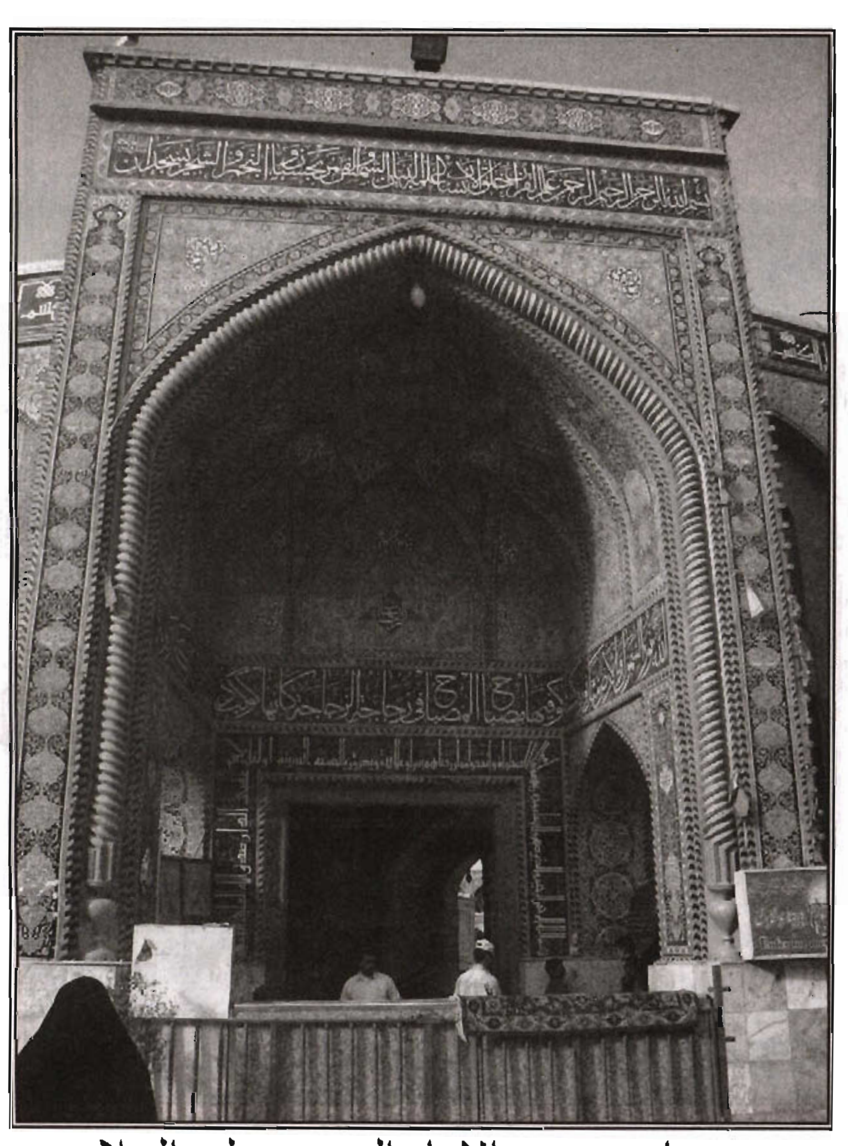
مزار السيد إبراهيم المجاب
عليه السلام



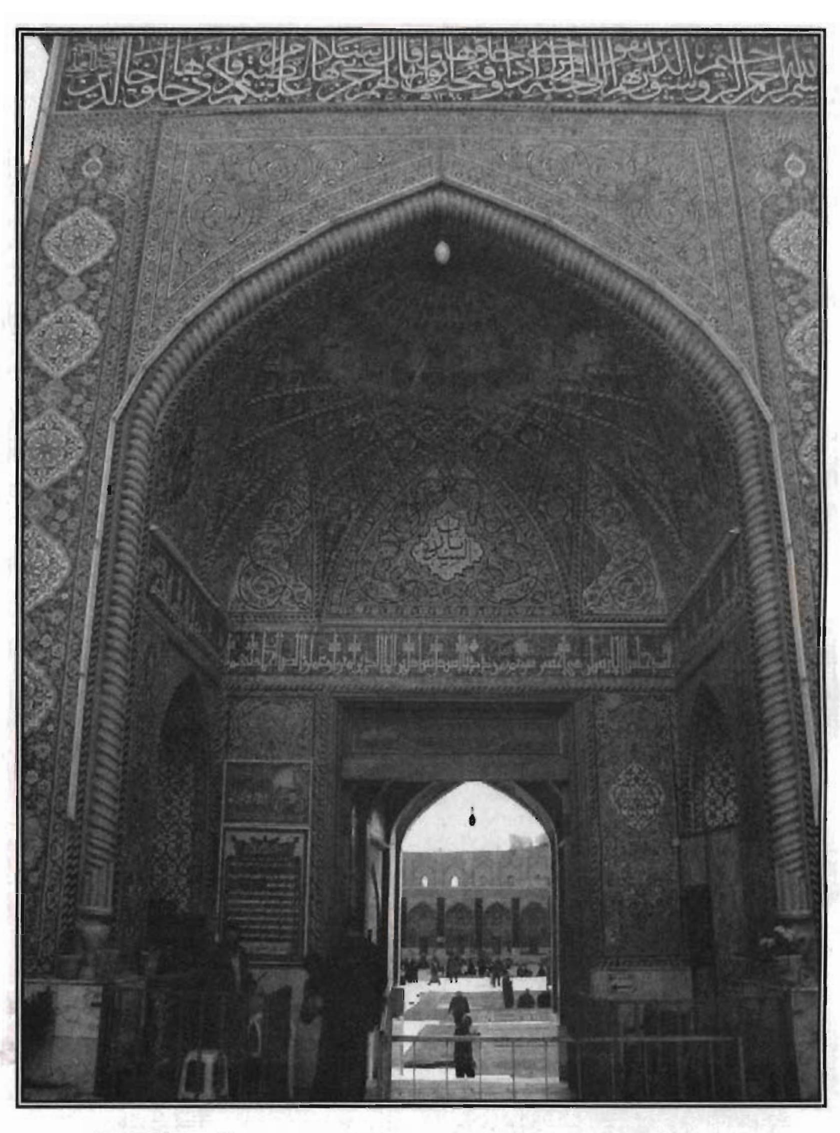
باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام



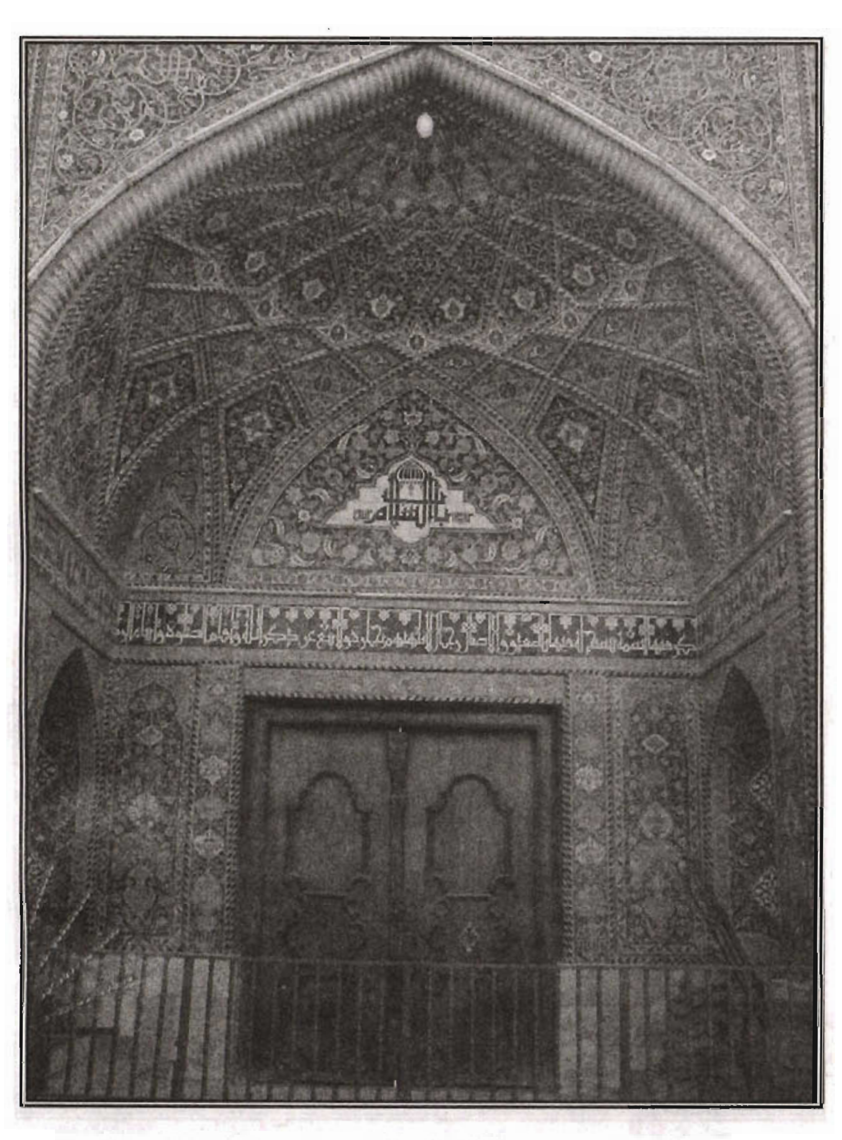
باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب الراس



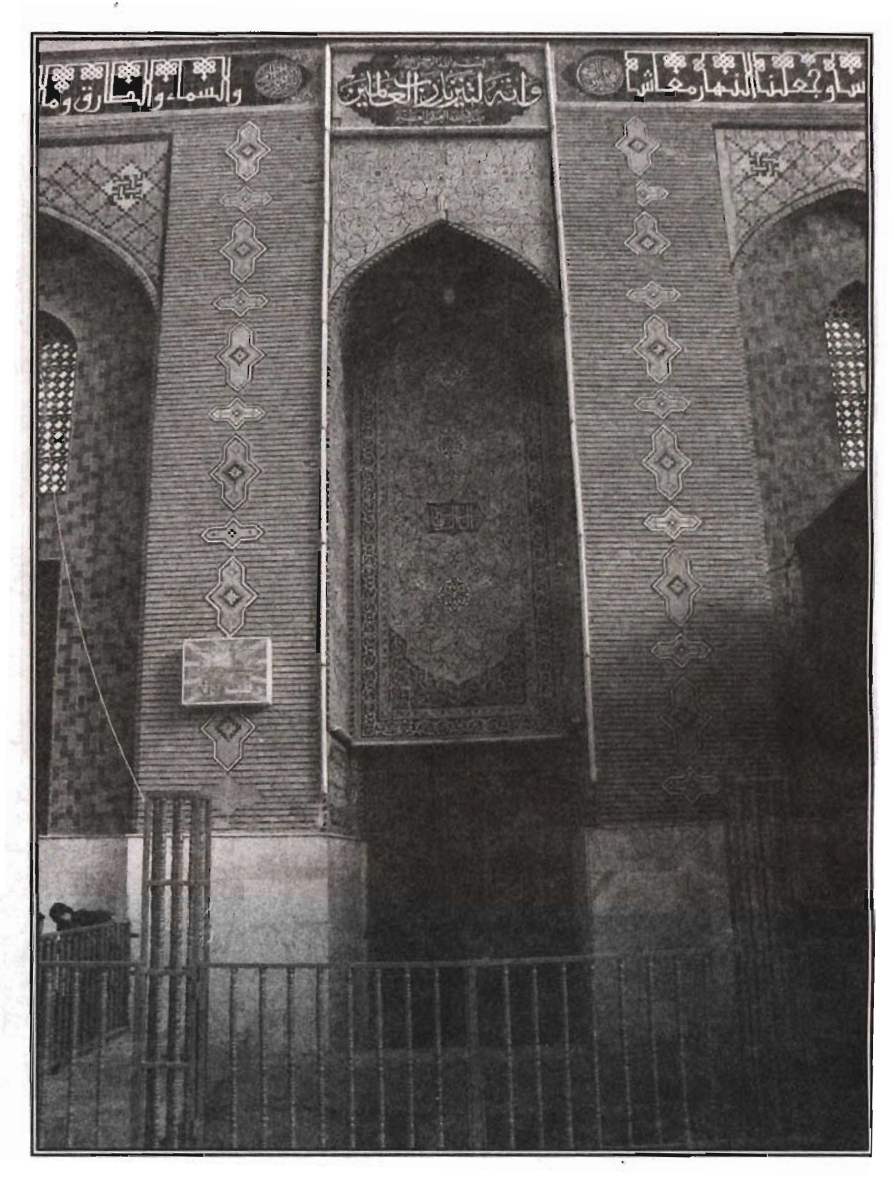
باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب الرجاء



باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب السدرة



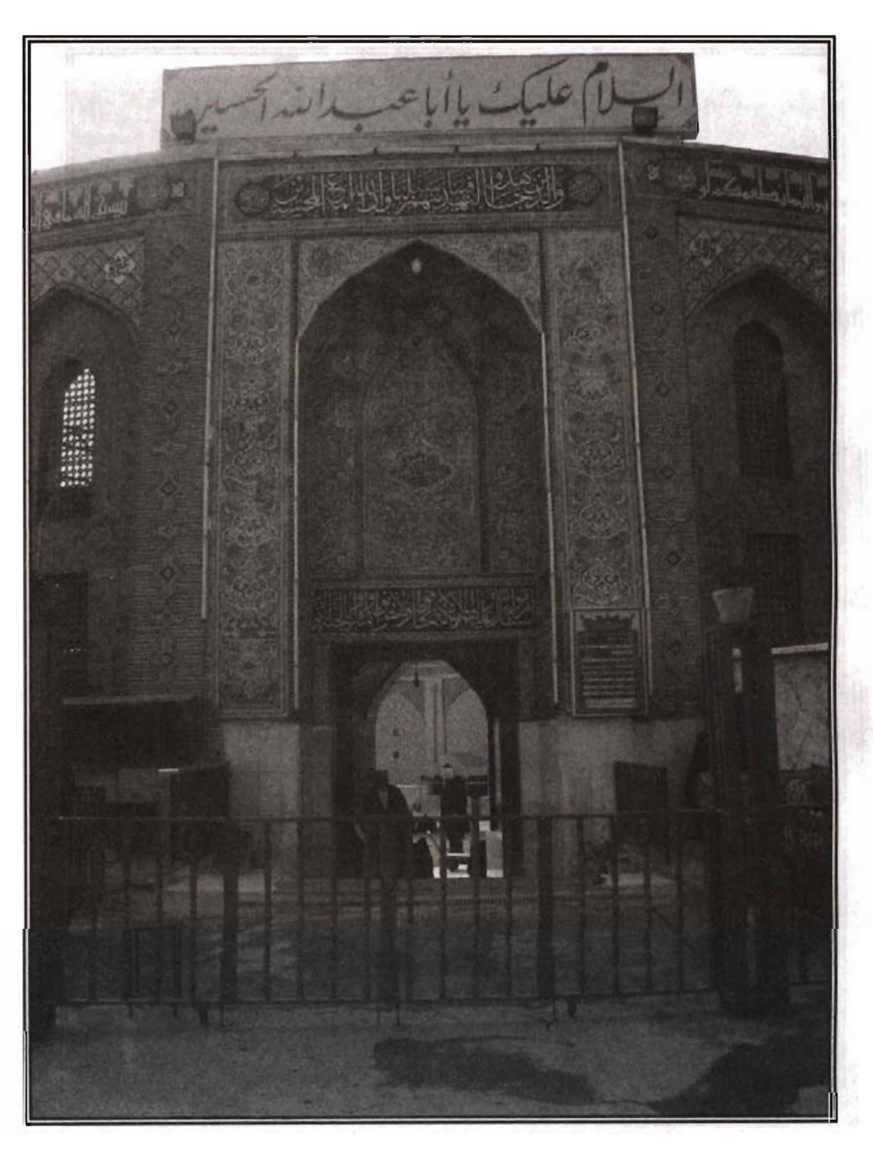
باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب السلام



باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب السلطانية



باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب الشهداء

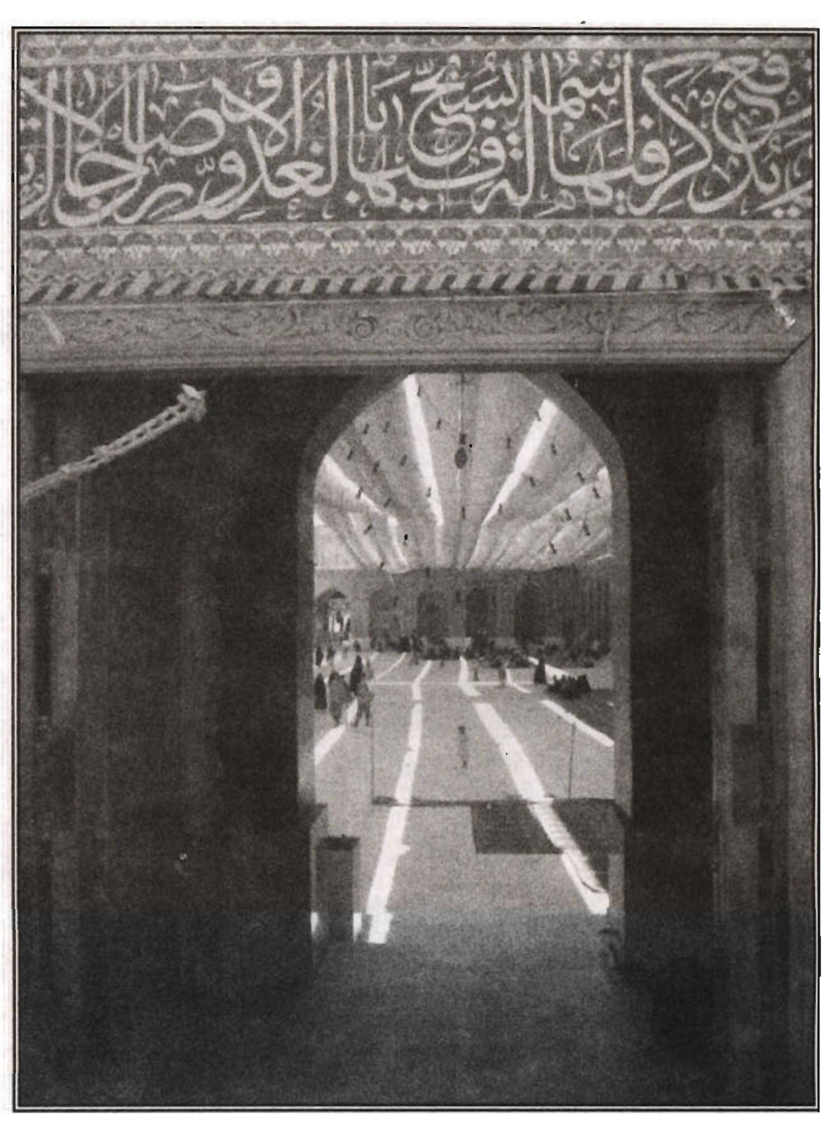


باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب الكرامة

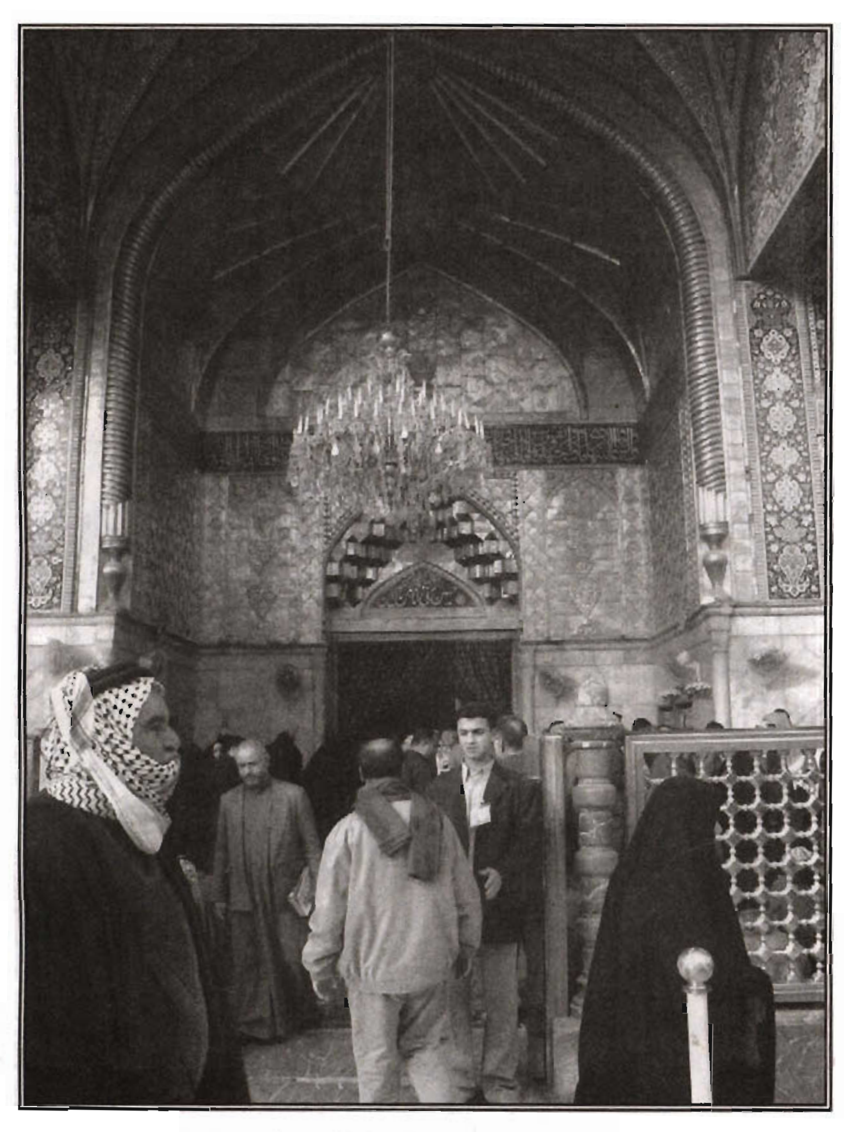


باب صحن الإمام الحسين عليه السلام

تسمى باب قاضي الحاجات



باب صحن الإمام الحسين عليه السلام
تسمى باب الزينبية



باب حرم الإمام الحسين عليه السلام من الداخل
تسمى باب القبلة



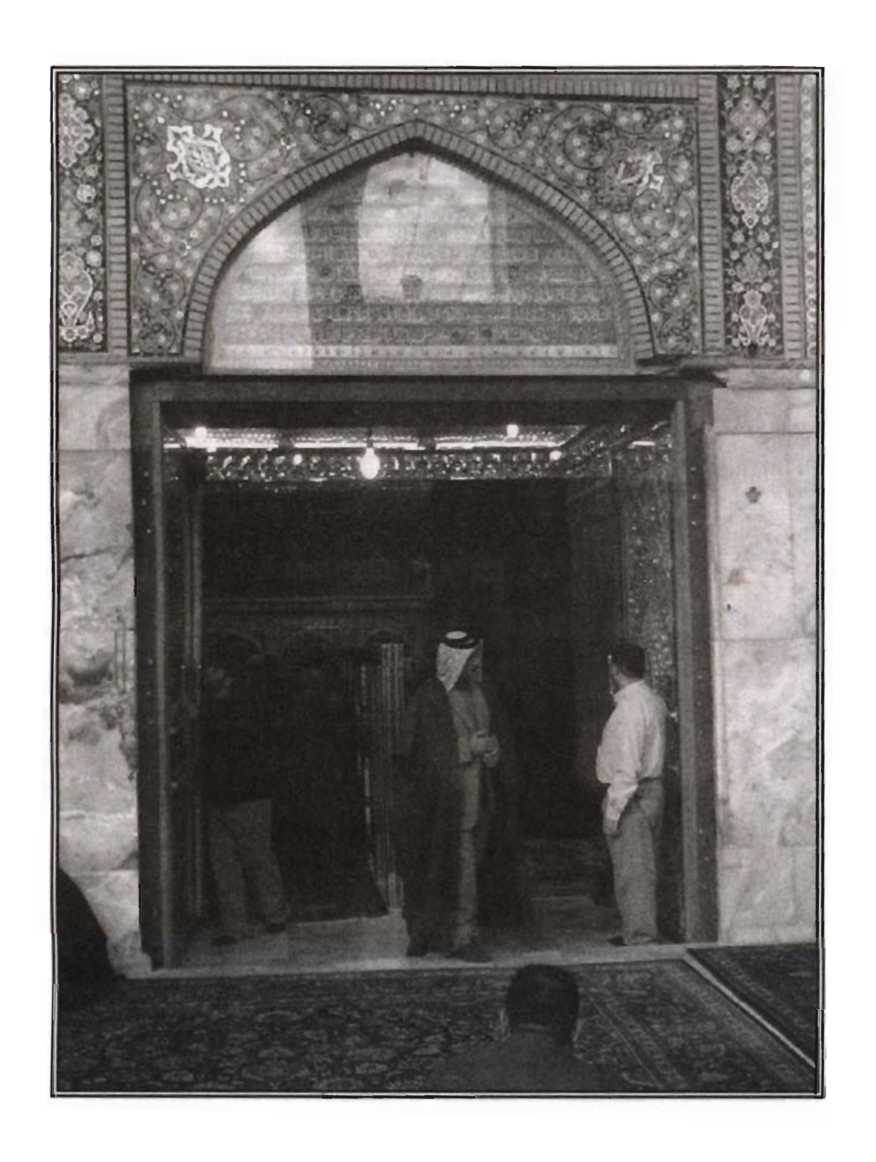
باب السيد إبراهيم المجاب في حرم الإمام الحسين عليه السلام



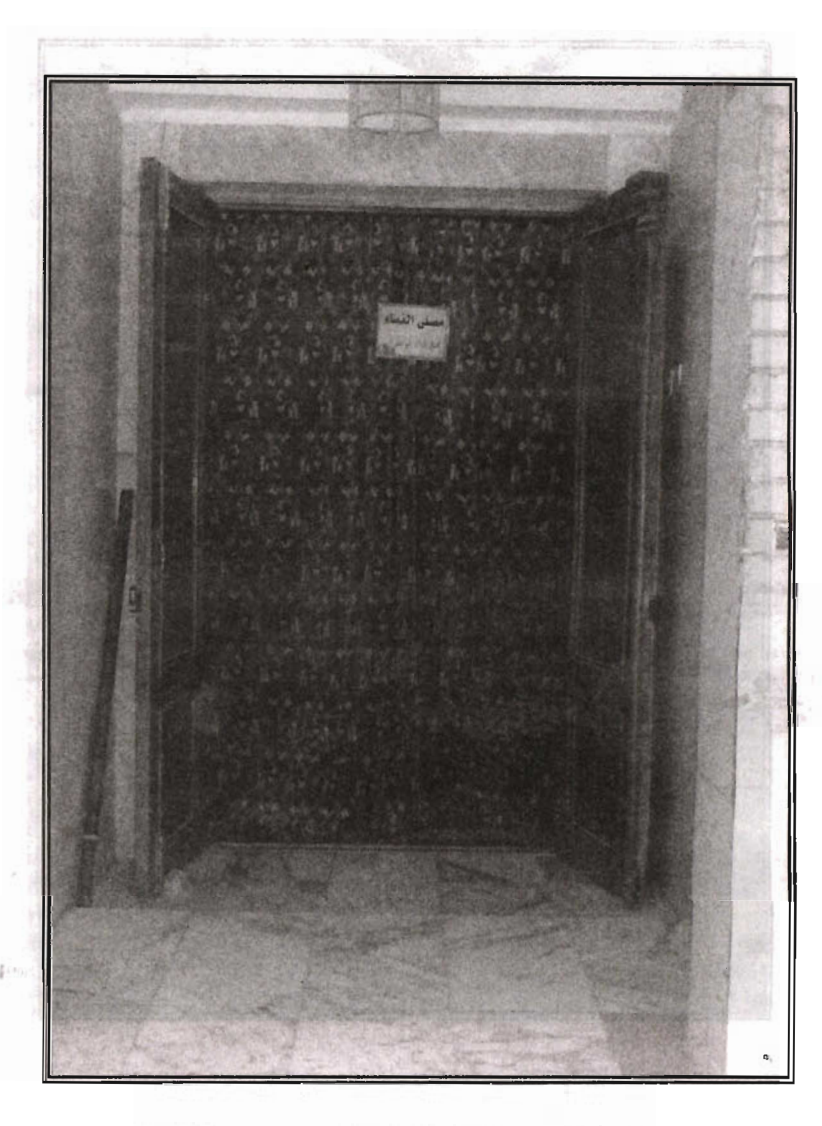
باب المذبح في حرم الإمام الحسين عليه السلام



باب الشهداء في حرم الإمام الحسين عليه السلام



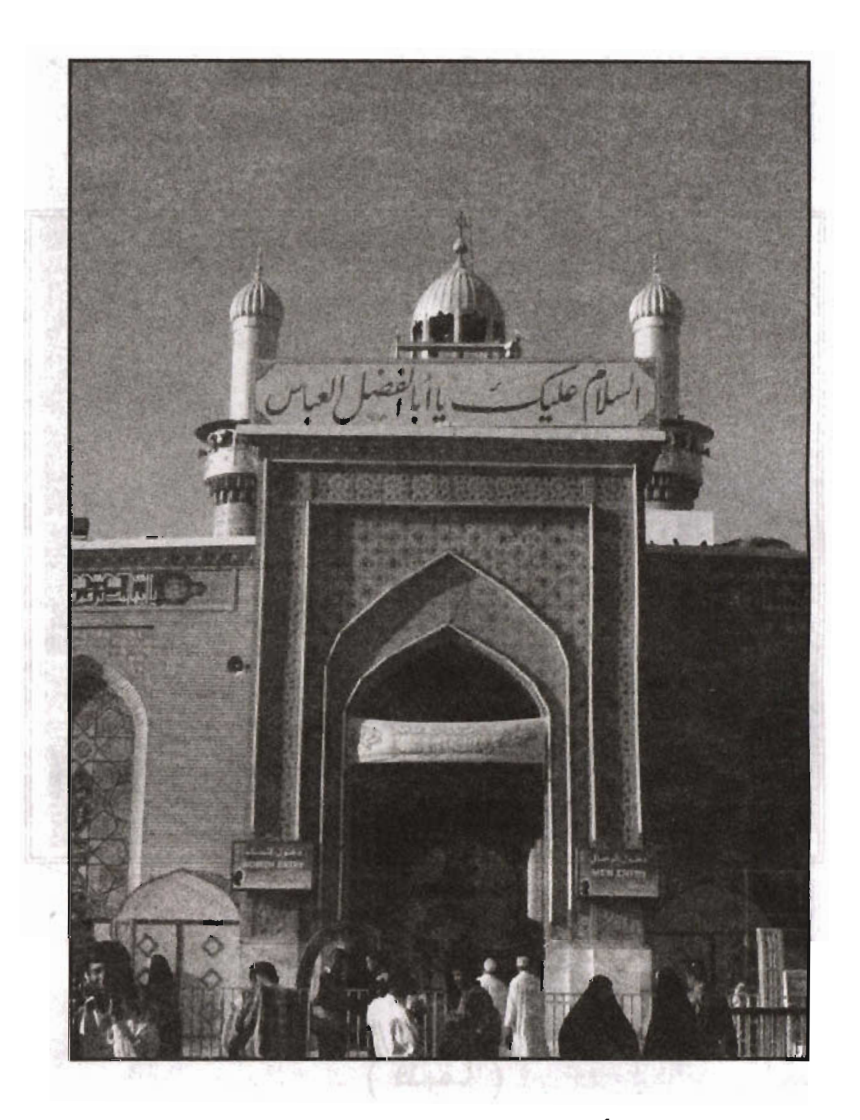
باب حبيب بن مظاهر في حرم الإمام الحسين عليه السلام



باب داخلي في حرم الإمام الحسين عليه السلام



باب داخلي في حرم الإمام الحسين عليه السلام

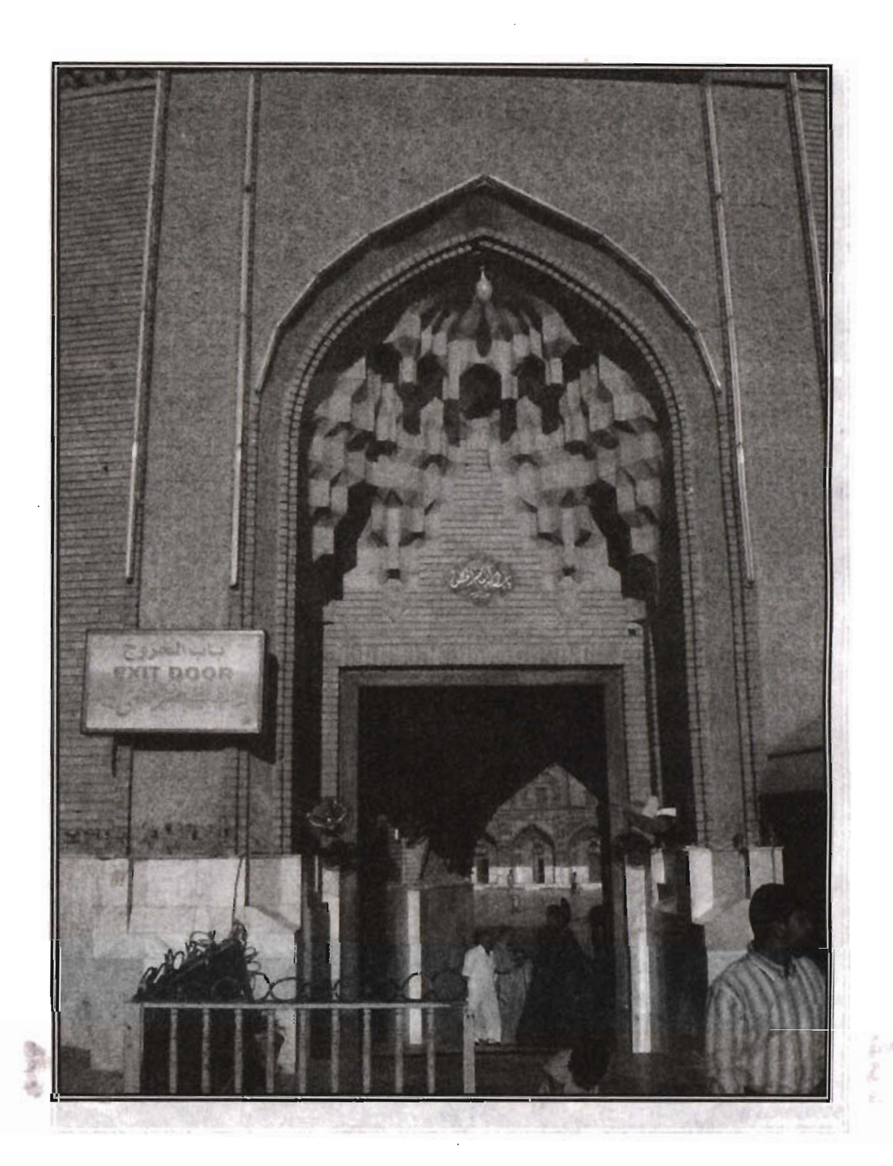


باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام

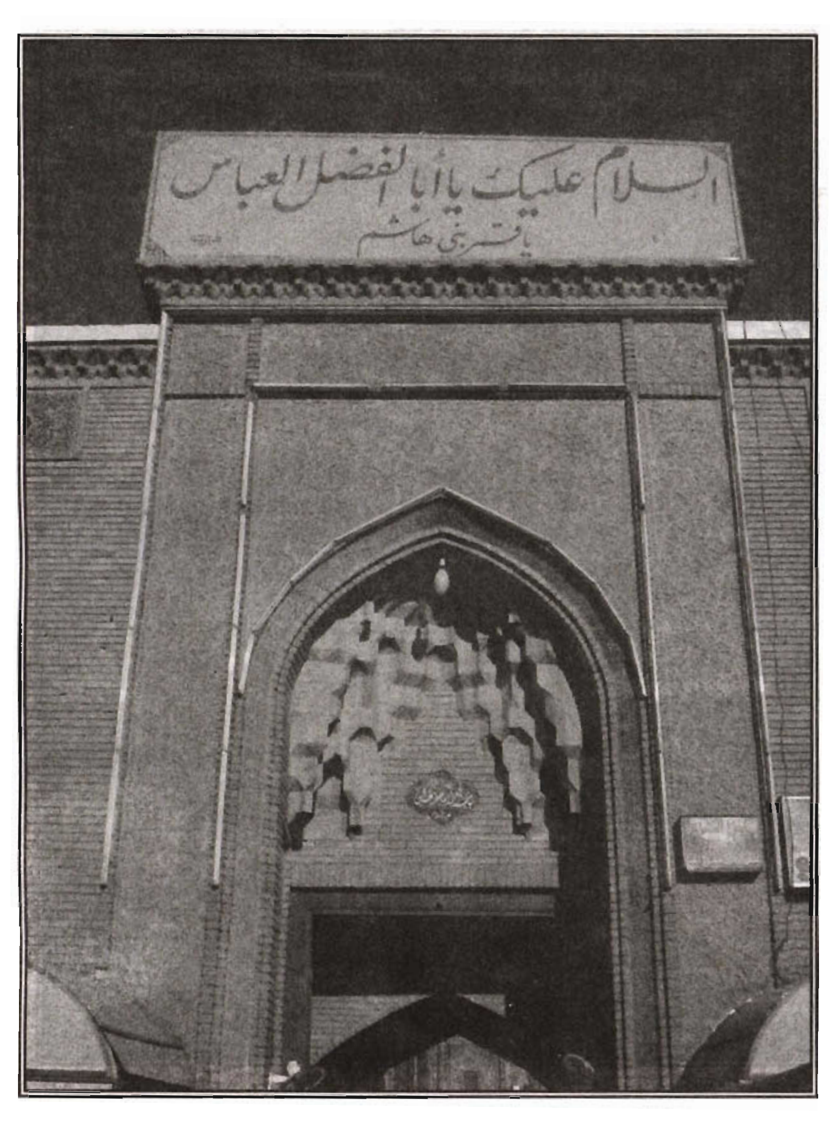


باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام

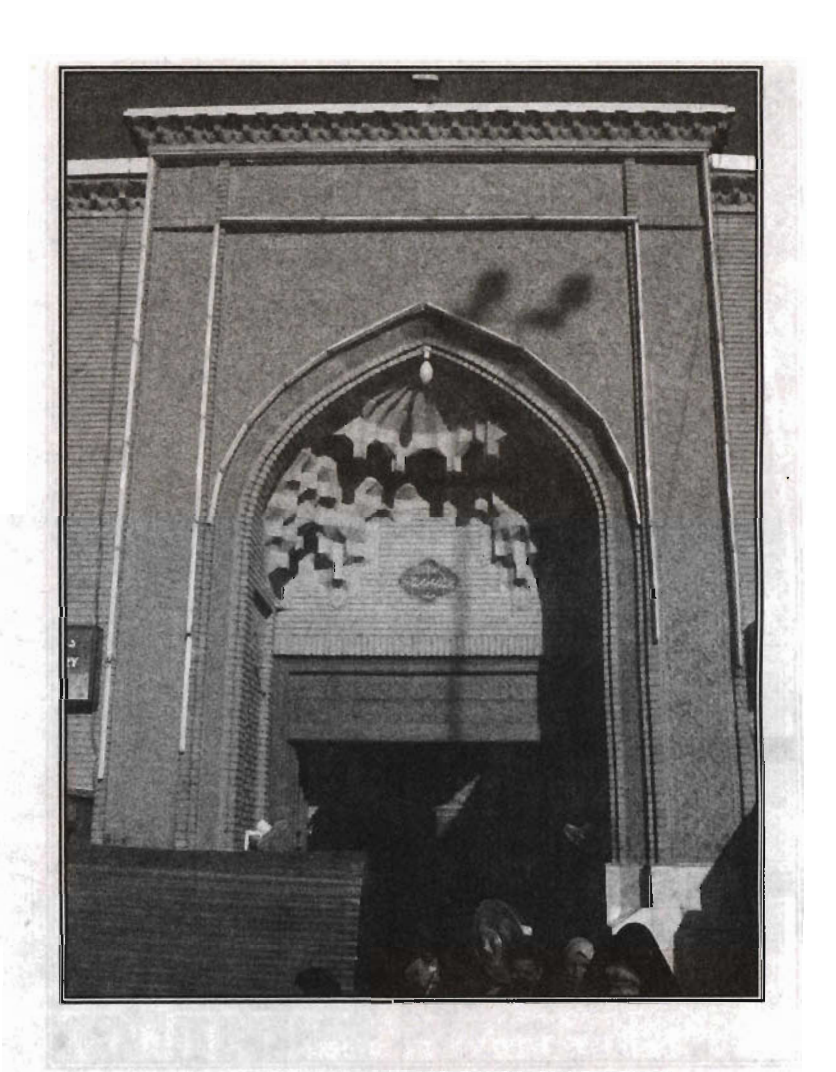
(قديماً)



باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام
تسمى باب الإمام الحسن عليه السلام

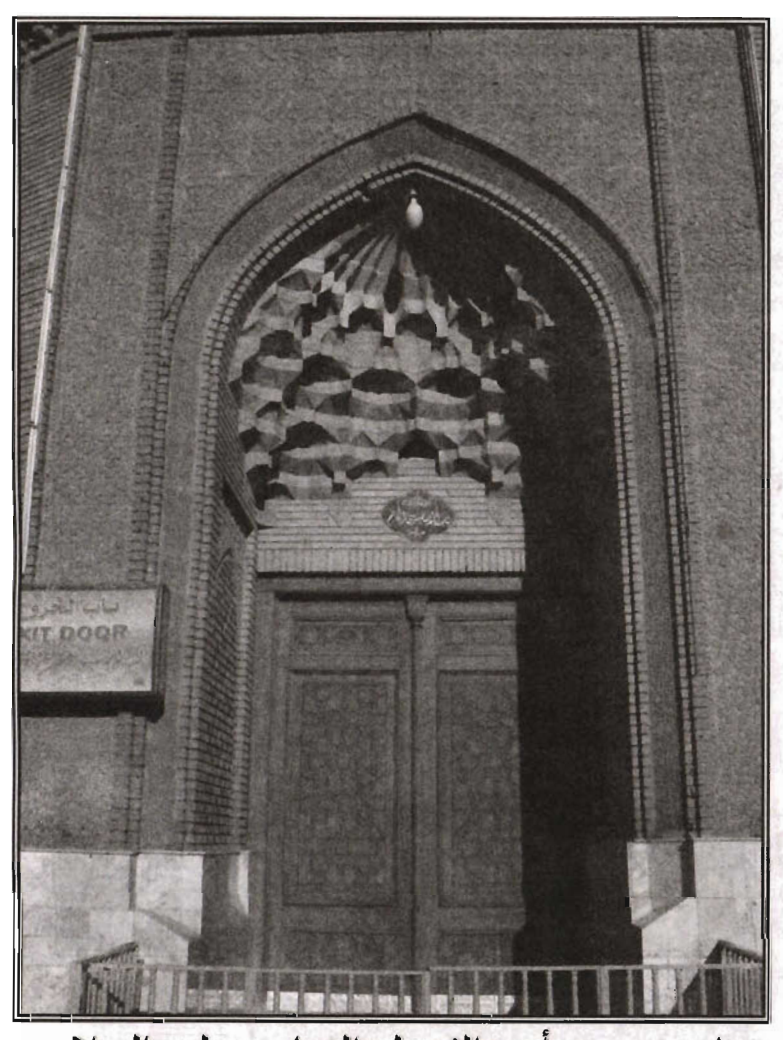


باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام
تسمى باب الإمام الحسين عليه السلام



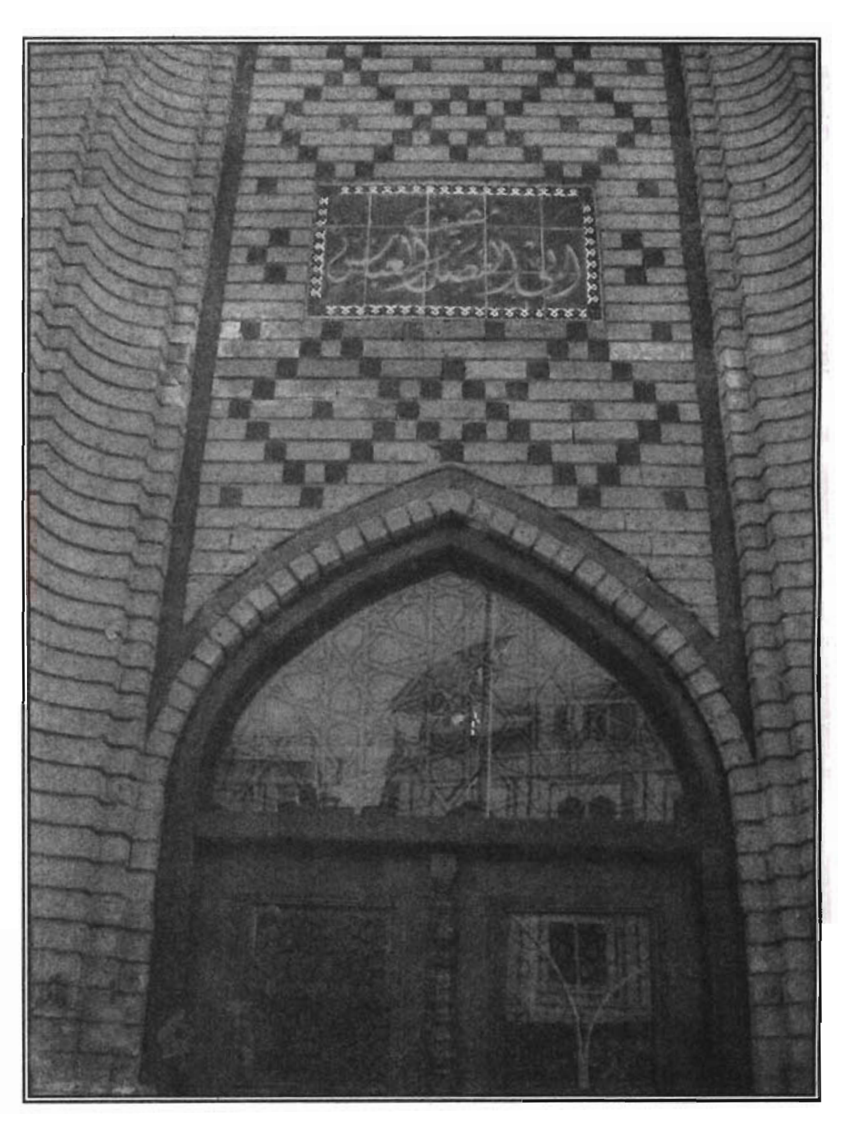
باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الإمام صاحب الزمان عليه السلام



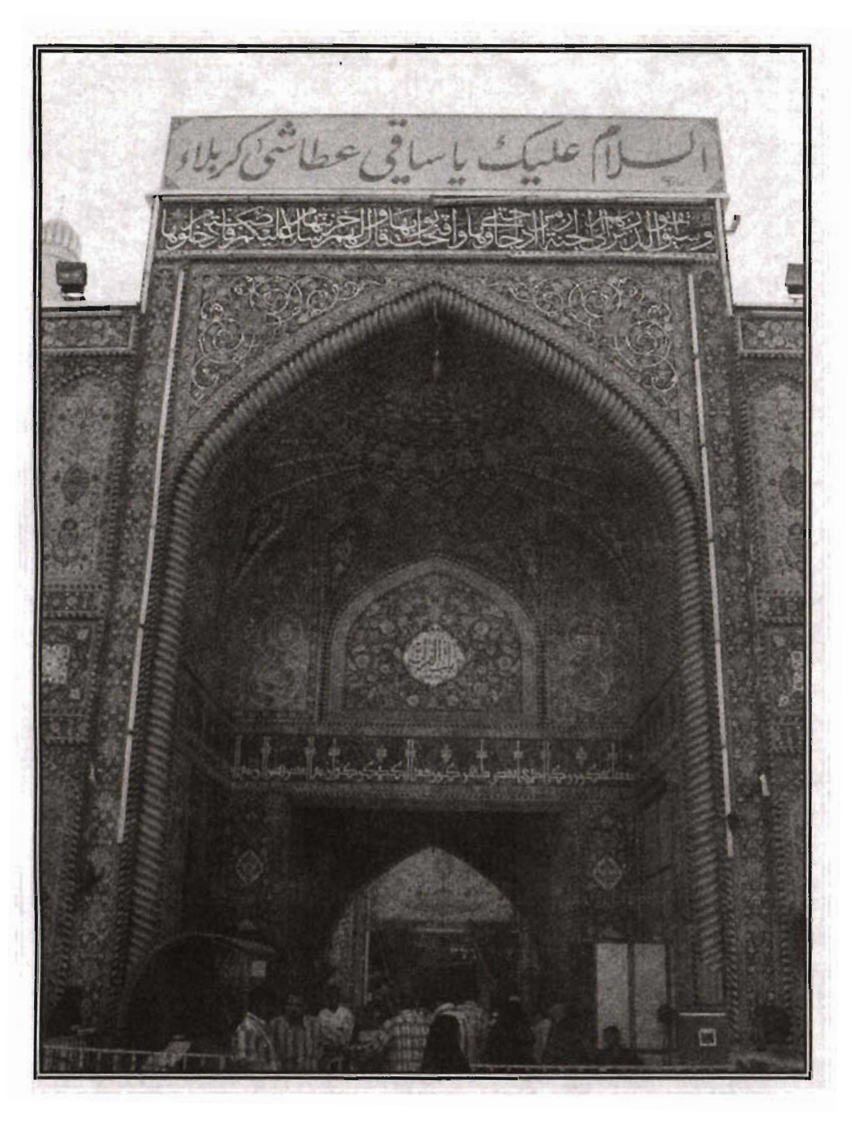
باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام



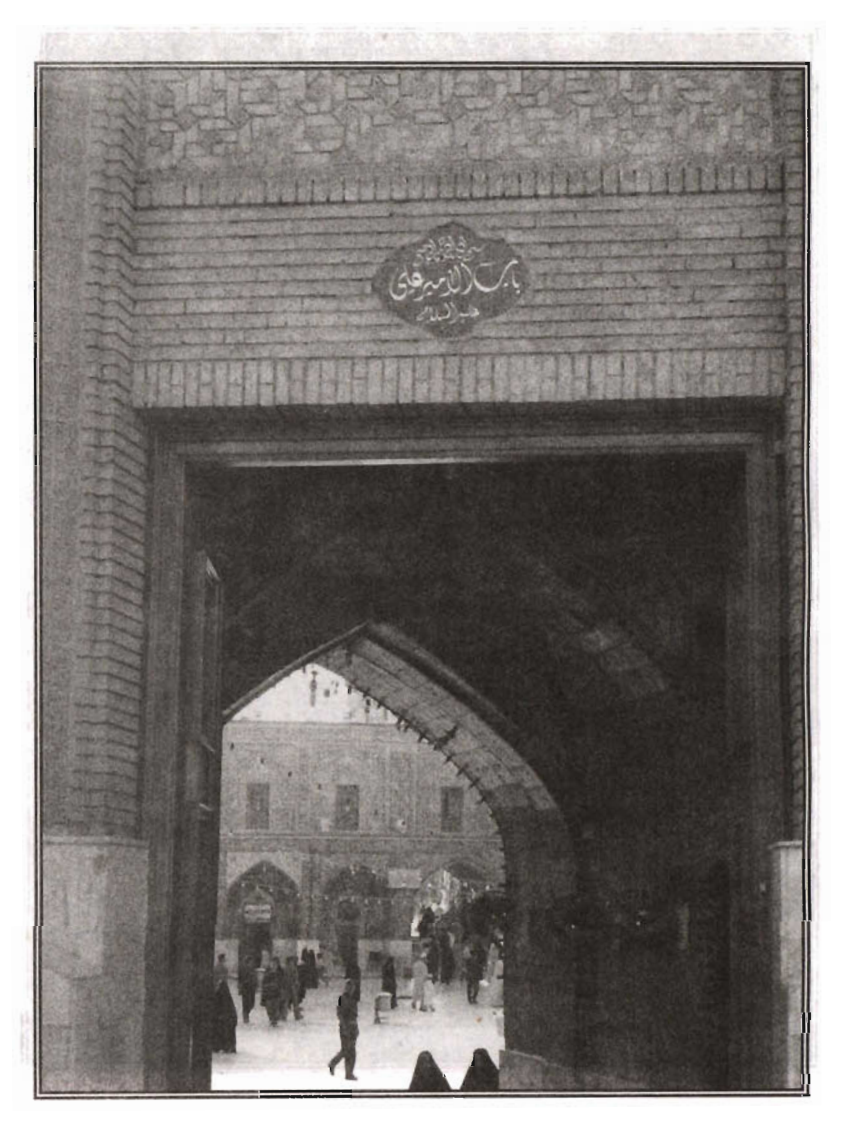
مضيف أبي الفضل

في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام



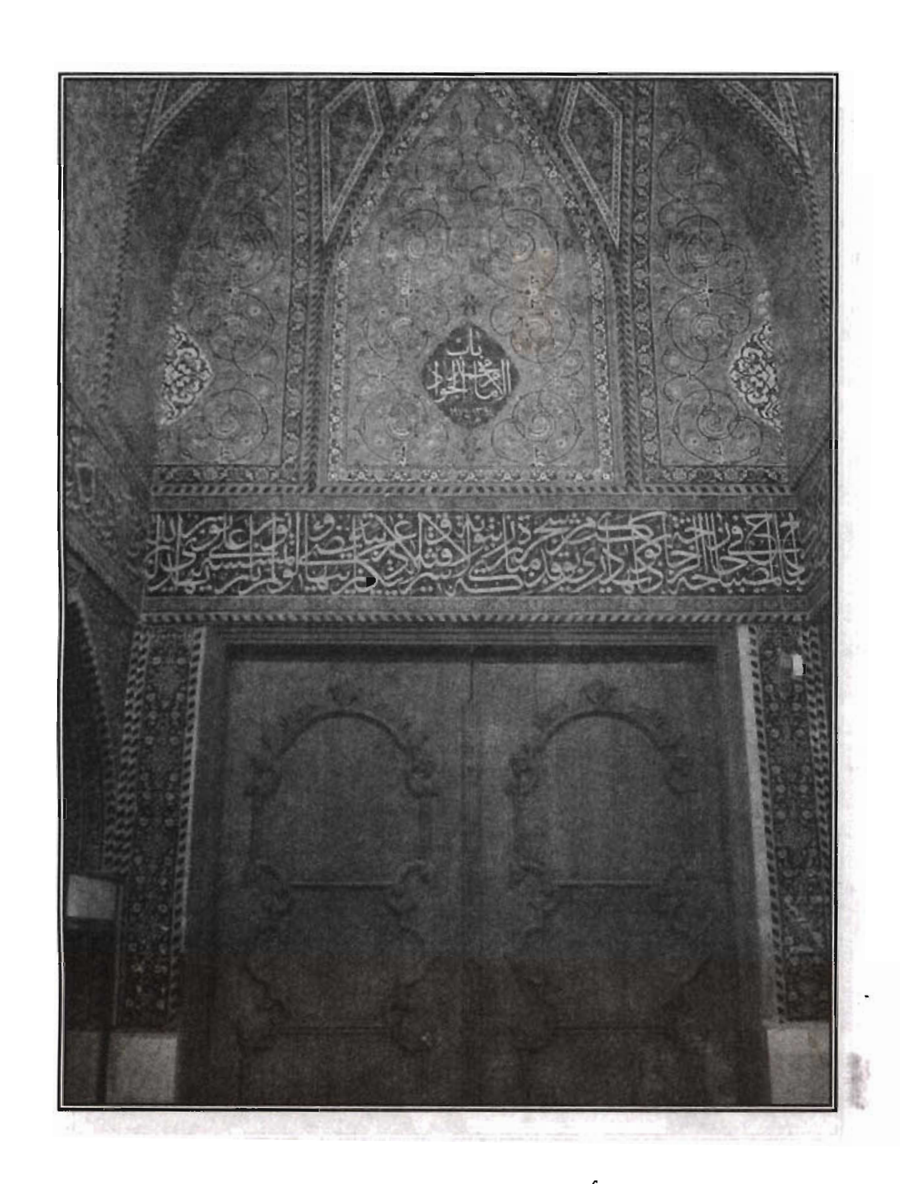
باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الفرات (العلقمي)



باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الإمام علي عليه السلام



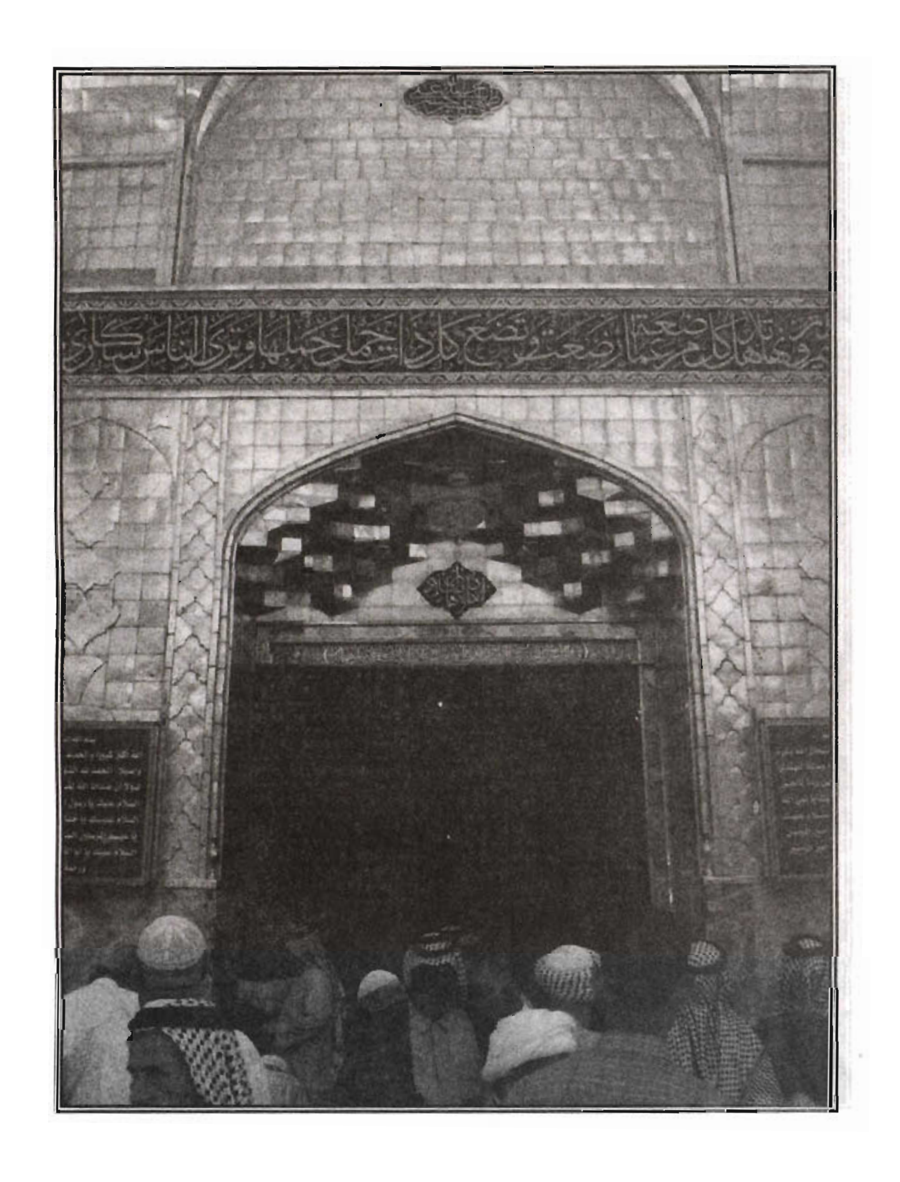
باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الإمام الجواد عليه السلام



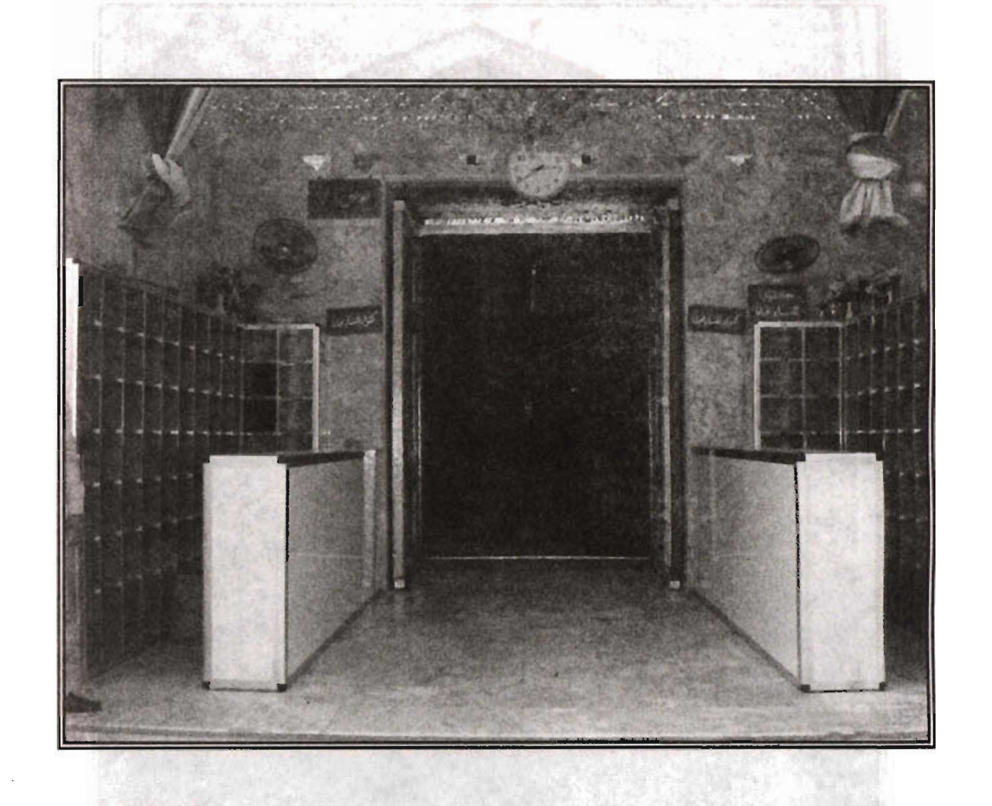
باب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تسمى باب الإمام علي الهادي عليه السلام



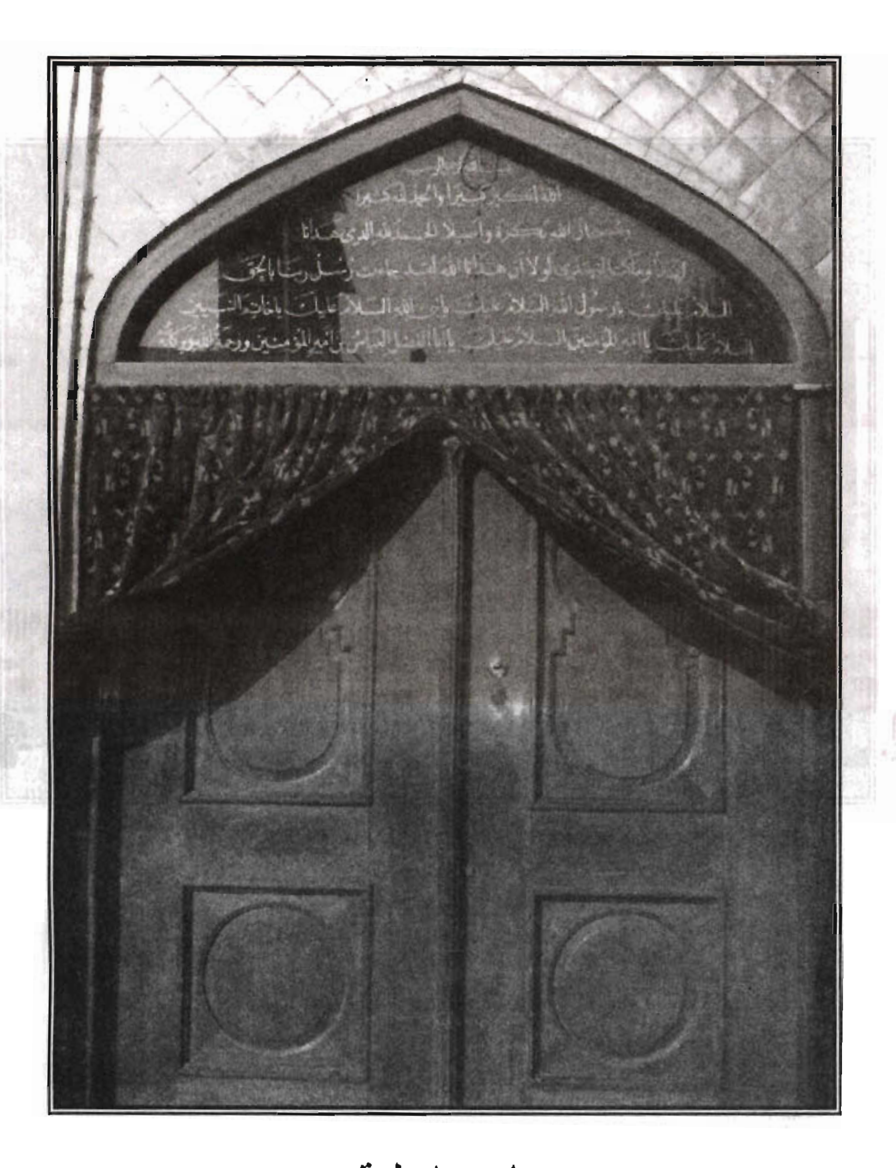
باب القبلة من الداخل

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



باب داخلية

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



باب داخلية

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



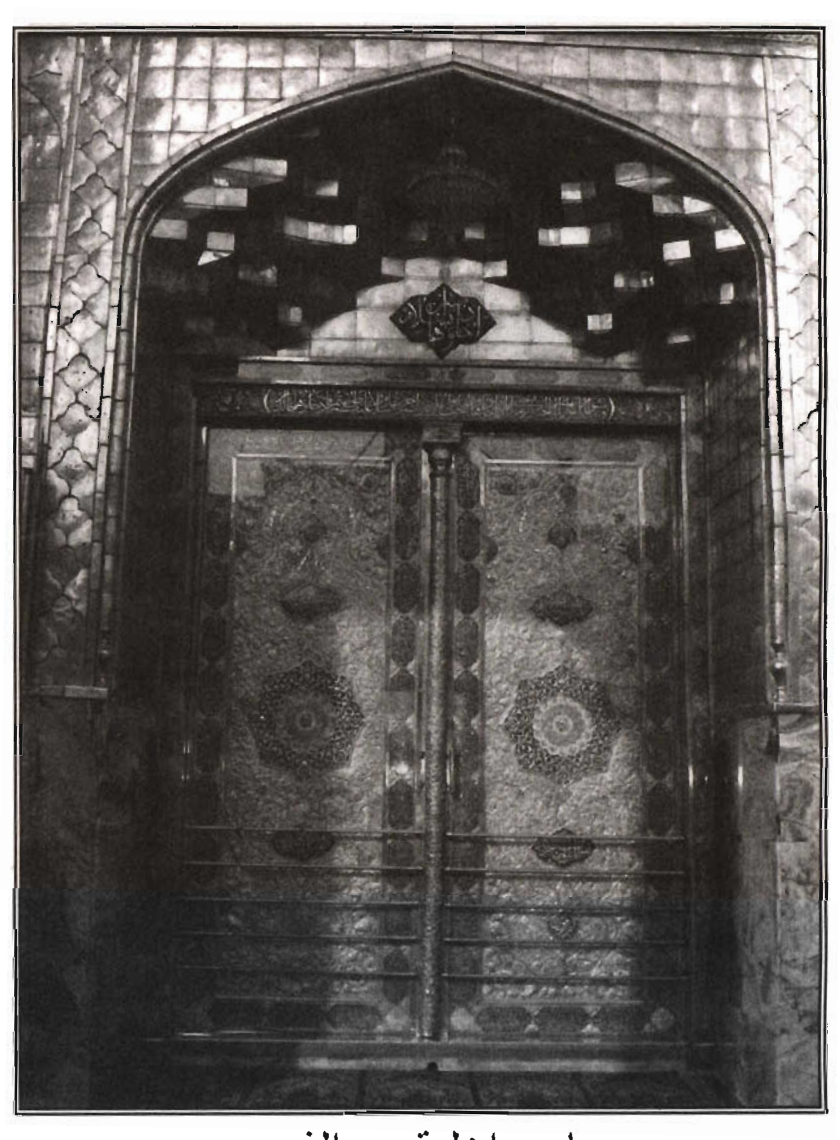
باب داخلية من الذهب

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



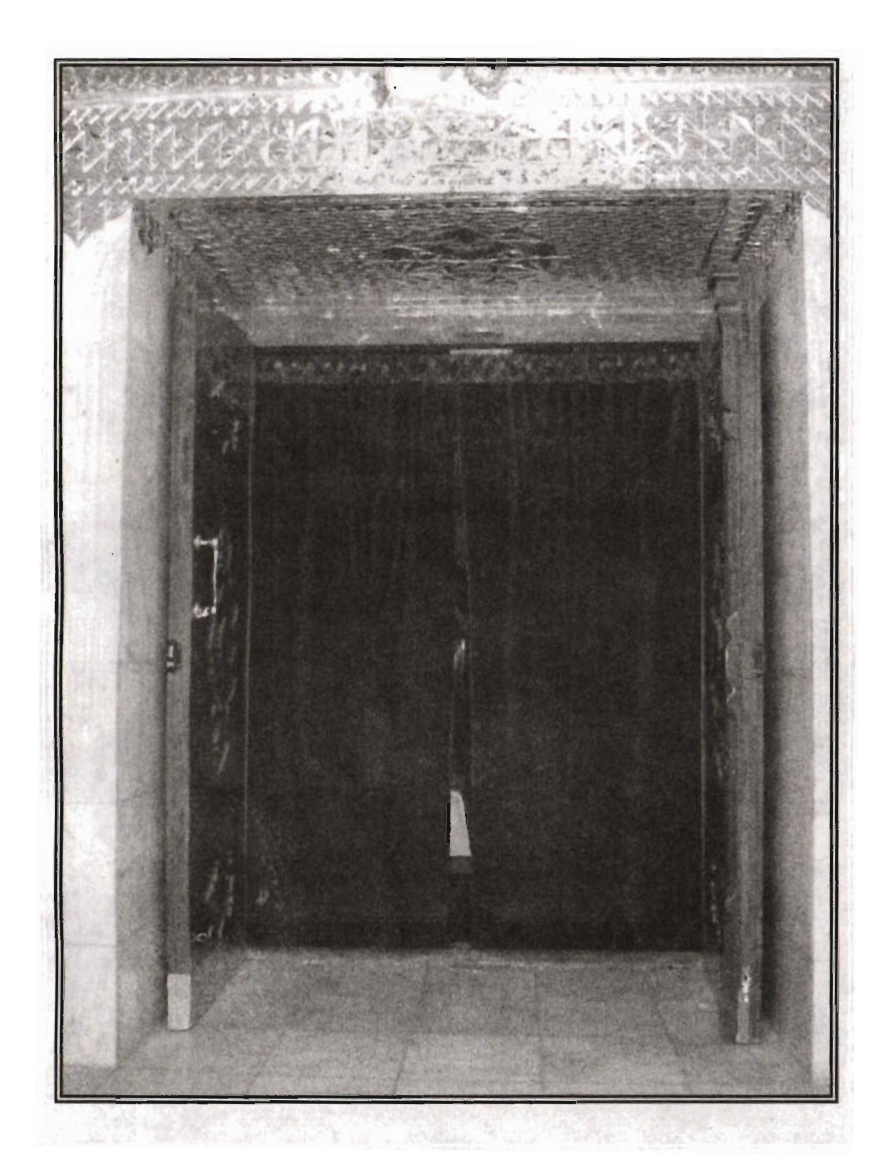
باب داخلية من الذهب

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



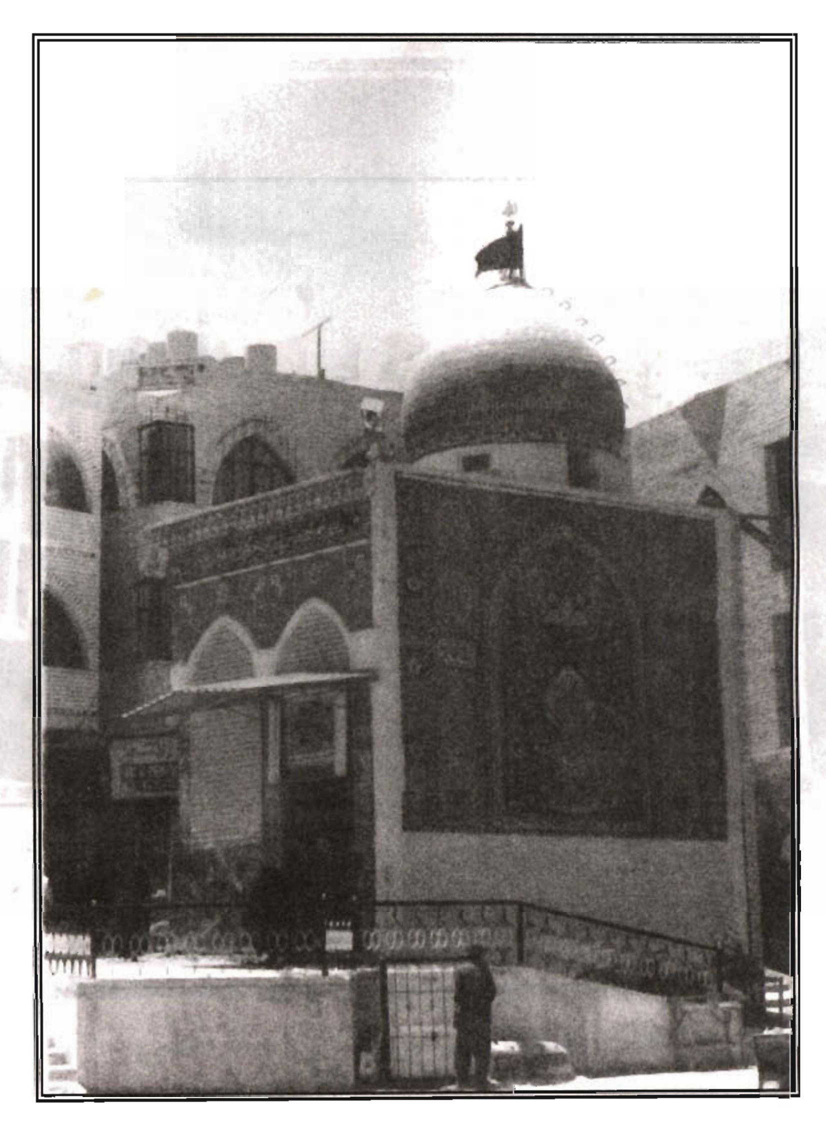
باب داخلية من الذهب

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام

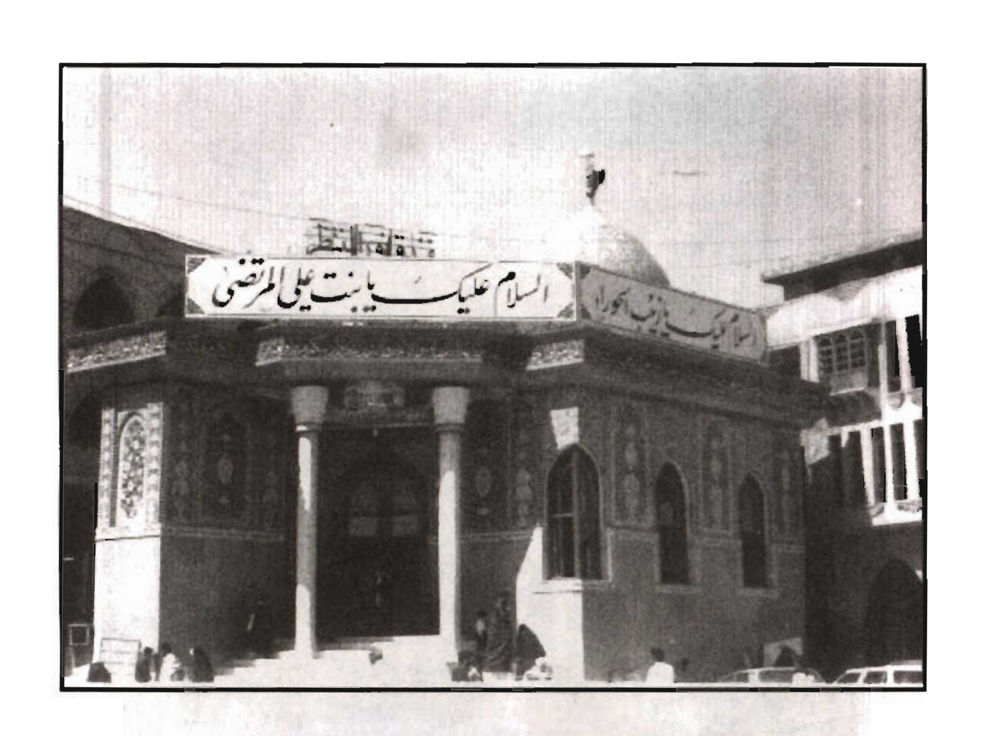


باب داخلية

لمزار أبي الفضل العباس عليه السلام



تل الزينبية قبل التوسعة



مقام تل الزينبية
من الخارج

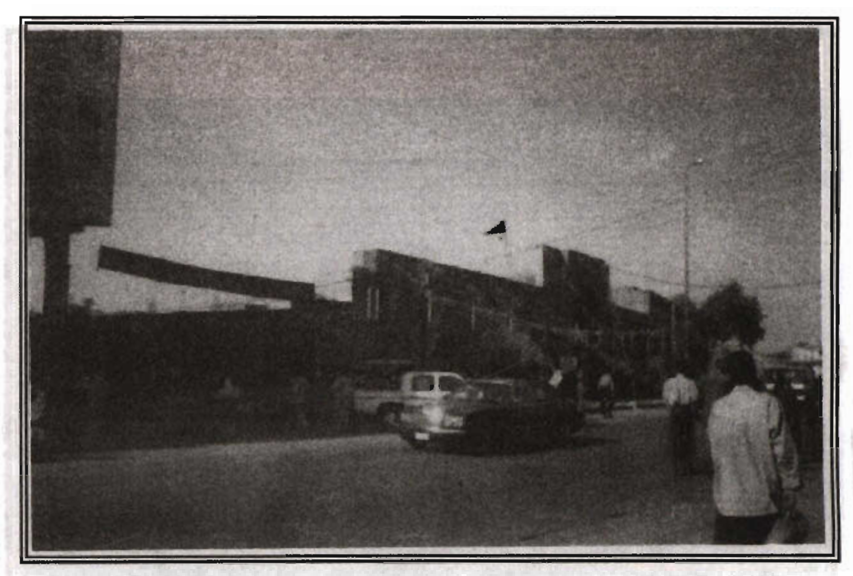


مقام السيدة زينب بنت الإمام علي
عليهما السلام

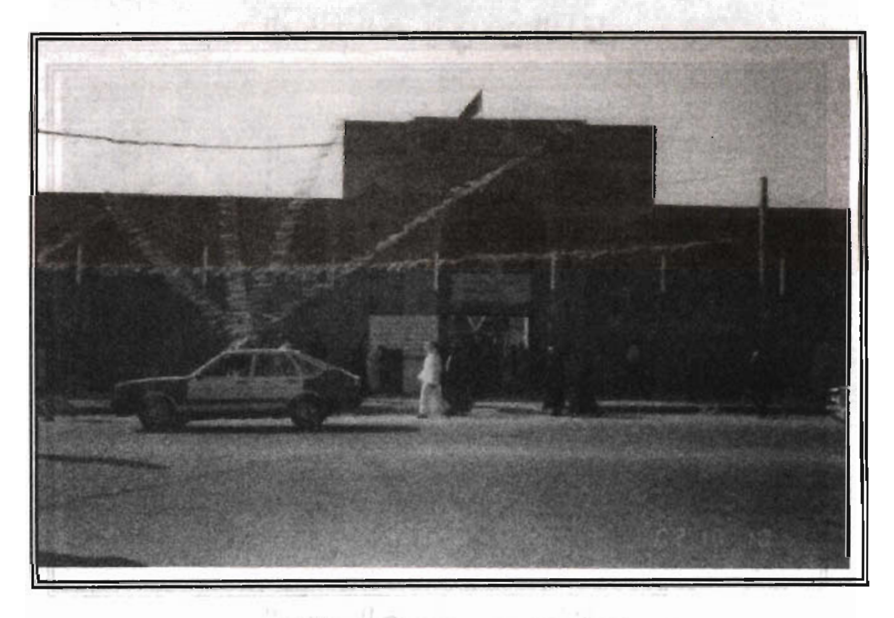


ساحة مقابل المخيم الحسيني (قديماً)

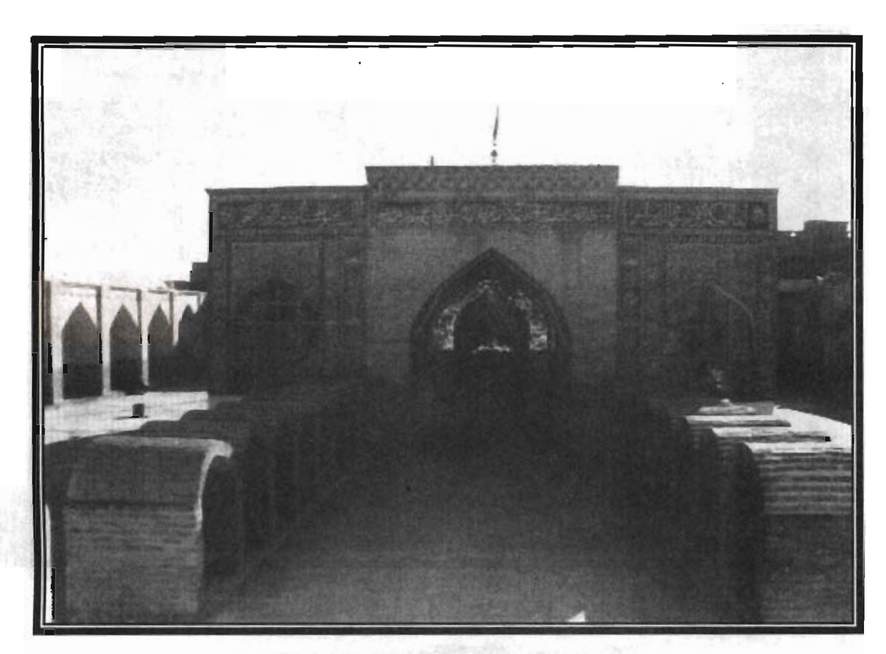
ويظهر في وسطها سبيل الماء



المخيم الحسيني قبل التجديد (من الخارج)



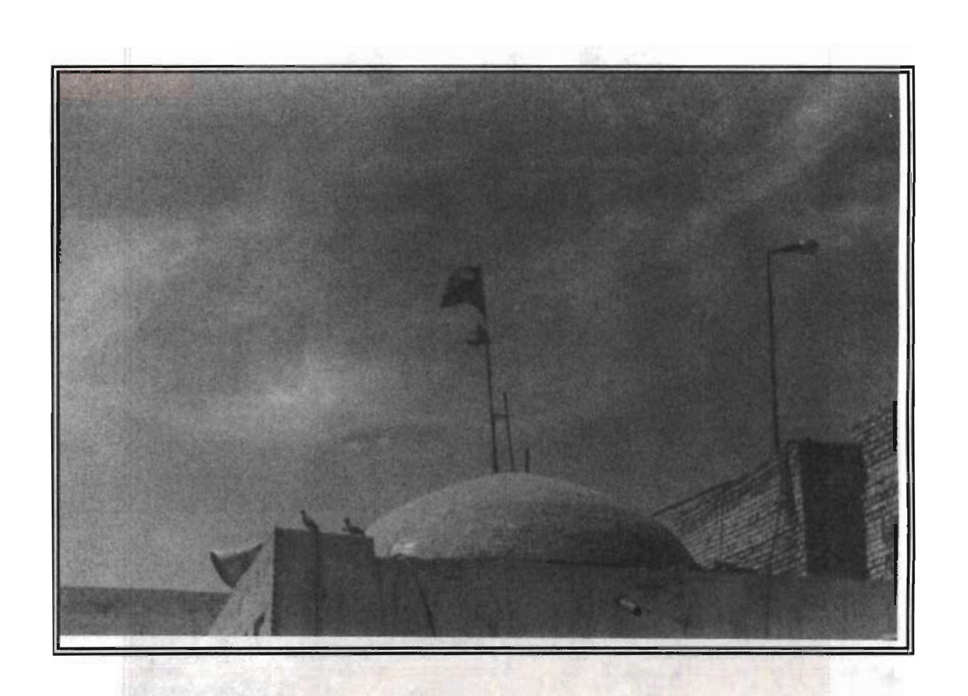
باب المخيم الحسيني (من الخارج)



المخيم الحسيني من الداخل



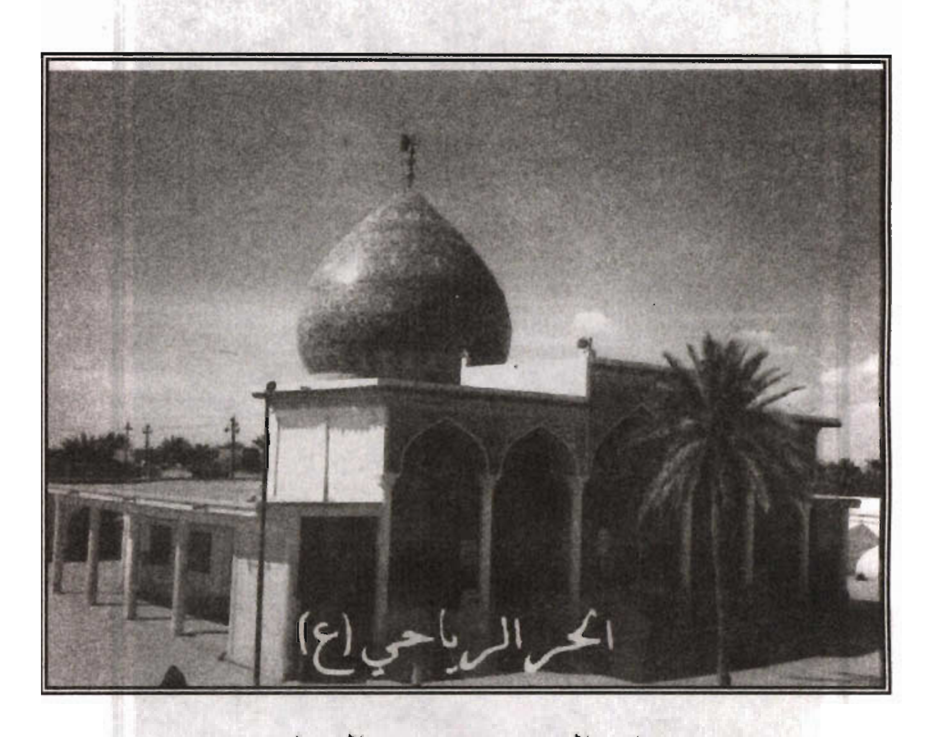
المخيم الحسيني من الأعلى



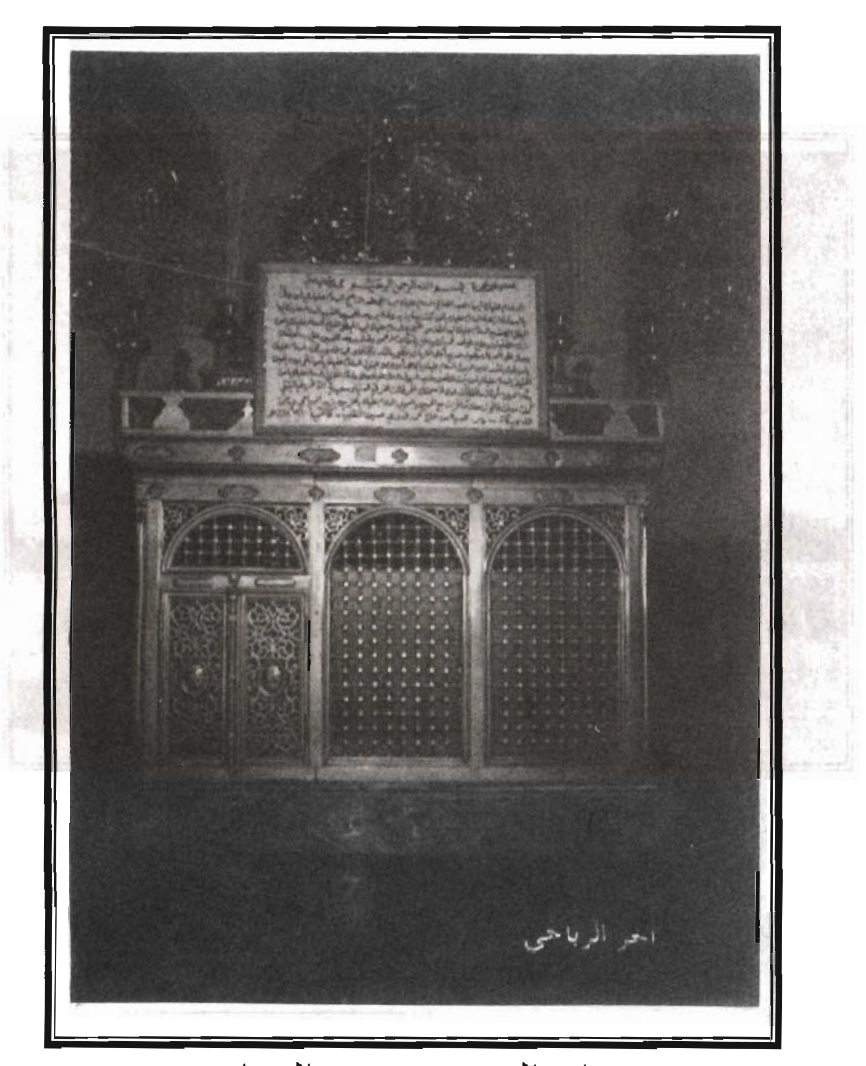
قبة المخيم الحسيني



خيمة القاسم عليه السلام في المخيم الحسيني



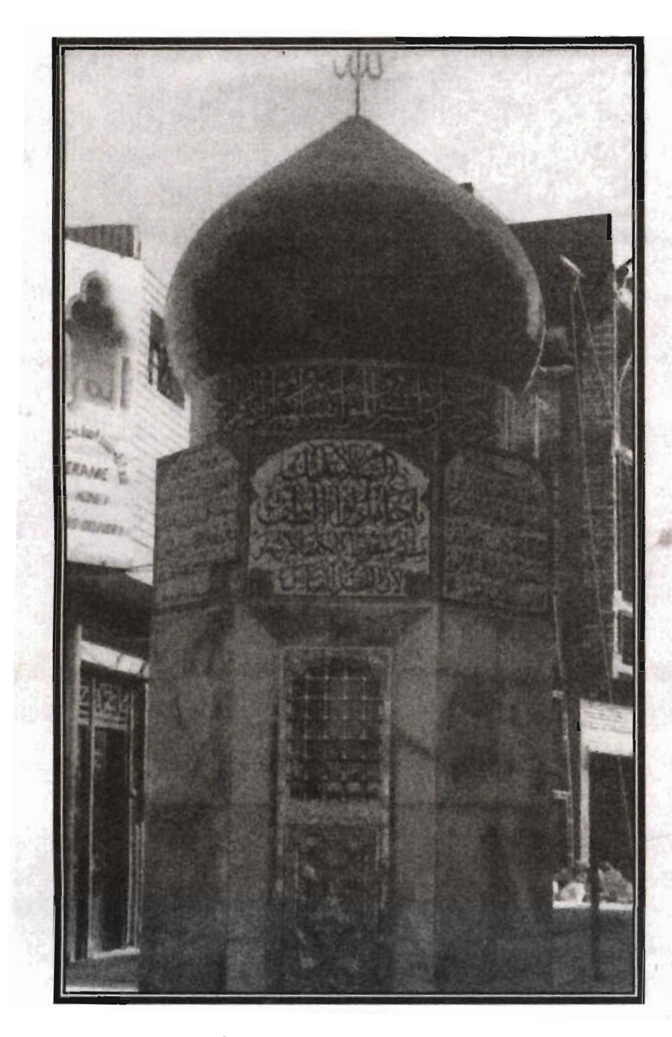
مزار الحر بن يزيد الرياحي
رضوان الله عليه



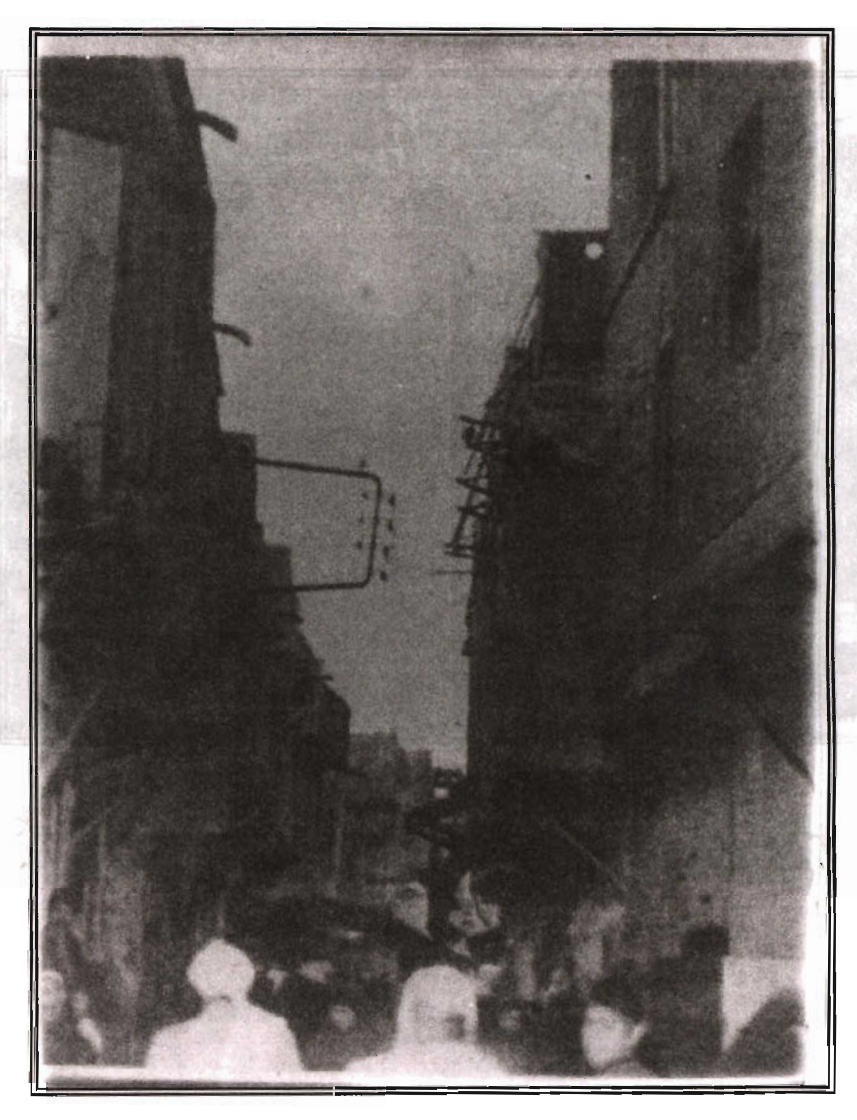
مزار الحر بن يزيد الرياحي
رضوان الله عليه



مقام كف العباس الأيمن



مقام كف العباس الأيسر



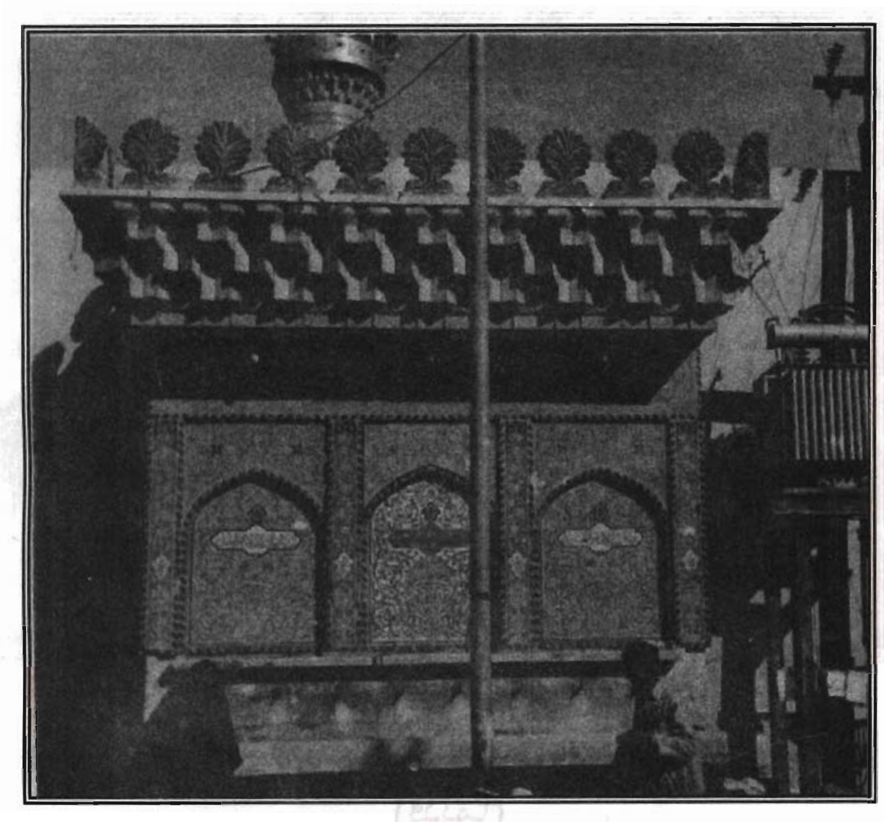
مقام كف العباس الأيمن قديماً
في سوق باب الخان جهت اليمين



جانب من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام
(قديماً)



جانب آخر من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام
(قديماً)



سبيل ماء ملاصق لصحن أبي الفضل العباس (قديماً)



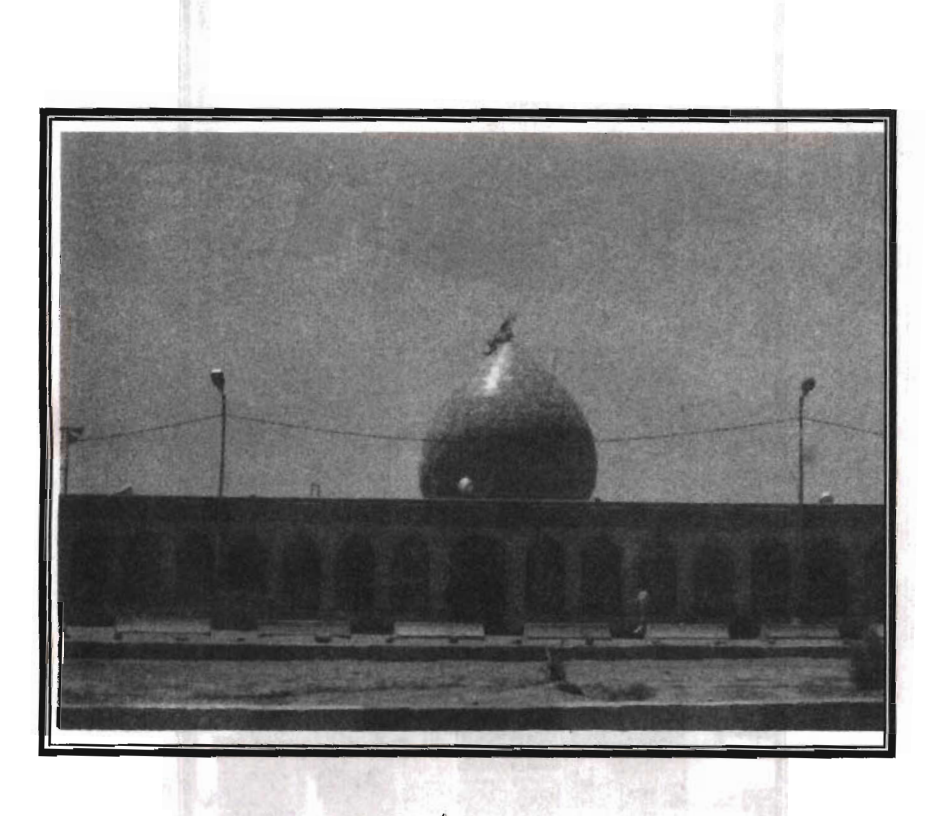
جانب من صحن العباس عليه السلام



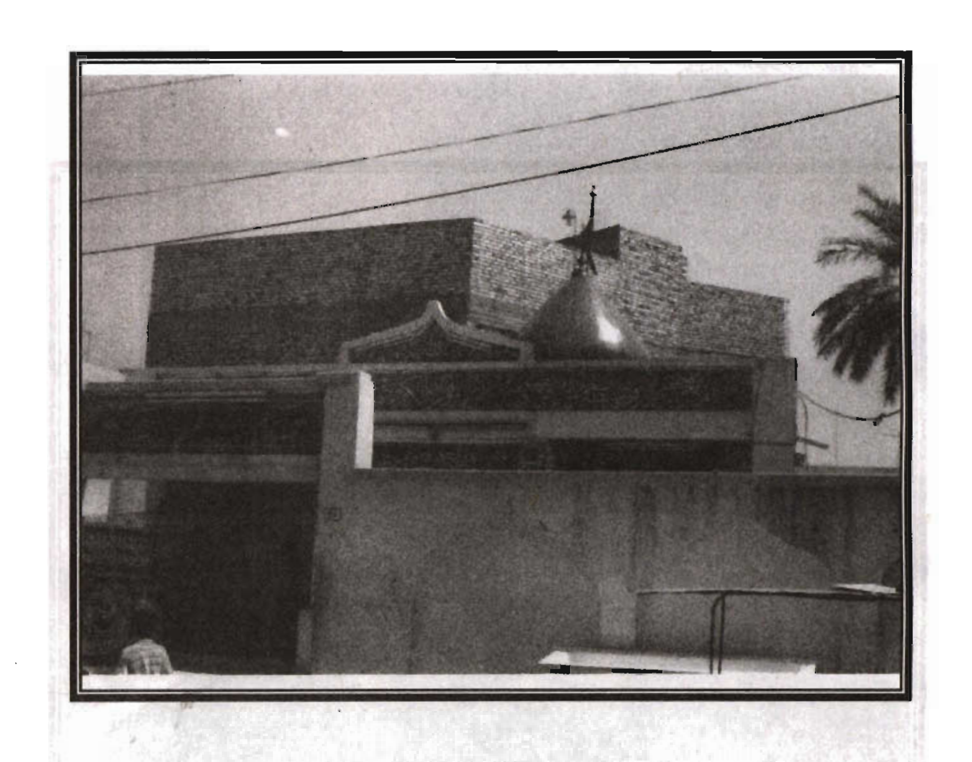
جانب من صحن الإمام الحسين عليه السلام (قديماً)



مكان مذبح الإمام الحسين عليه السلام



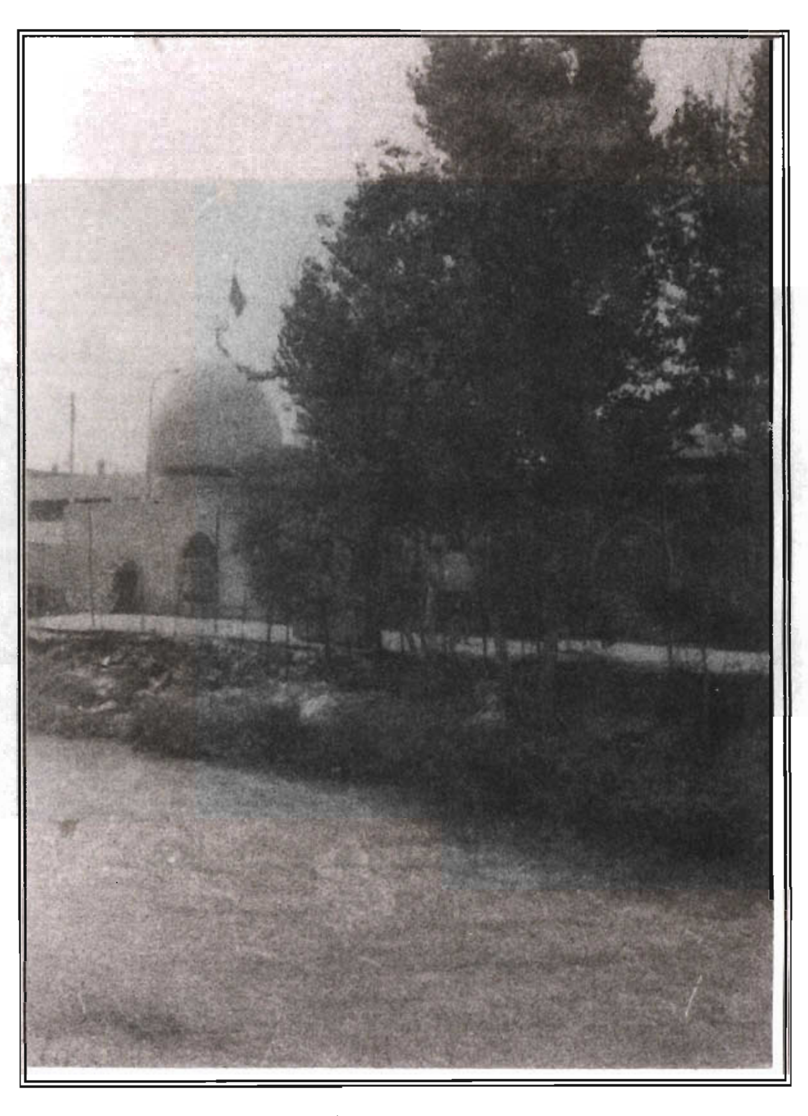
مزار
عون بن عبد الله بن جعفر الحسني
(رض)



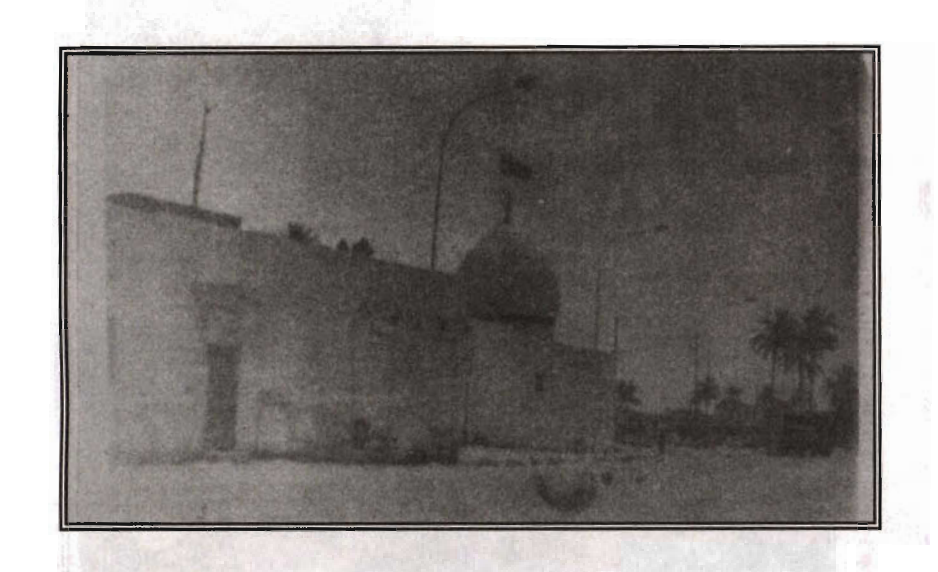
مزار علي بن حمزة الطوسي (رض)



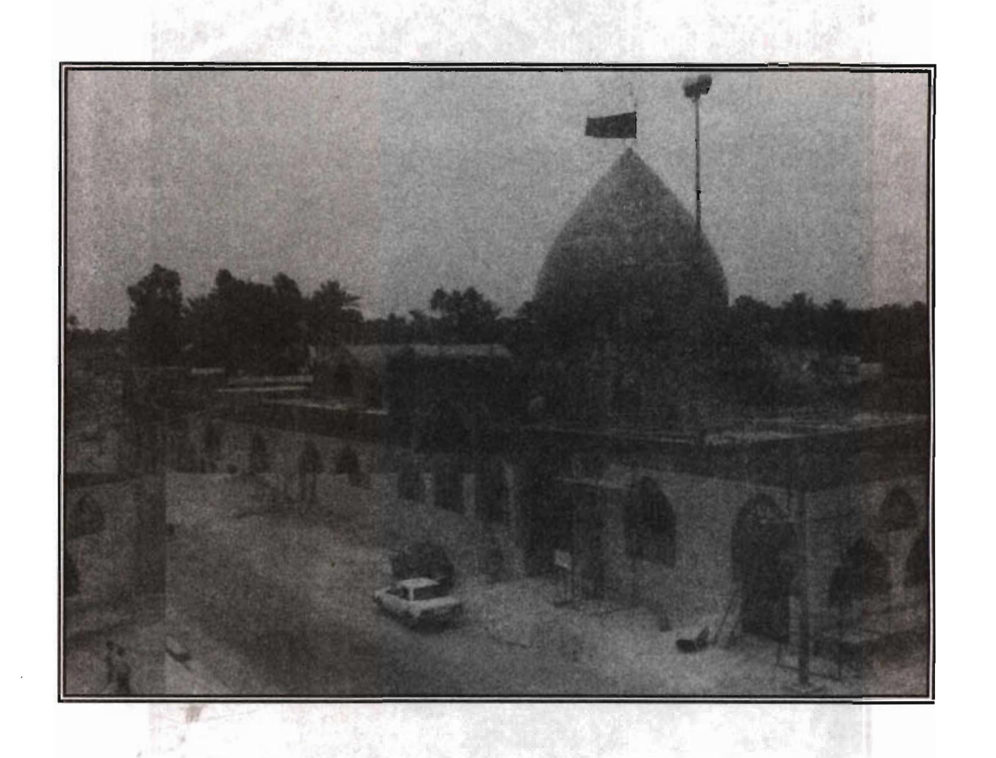
مقام الإمام المهدي
عجل الله فرجه الشريف



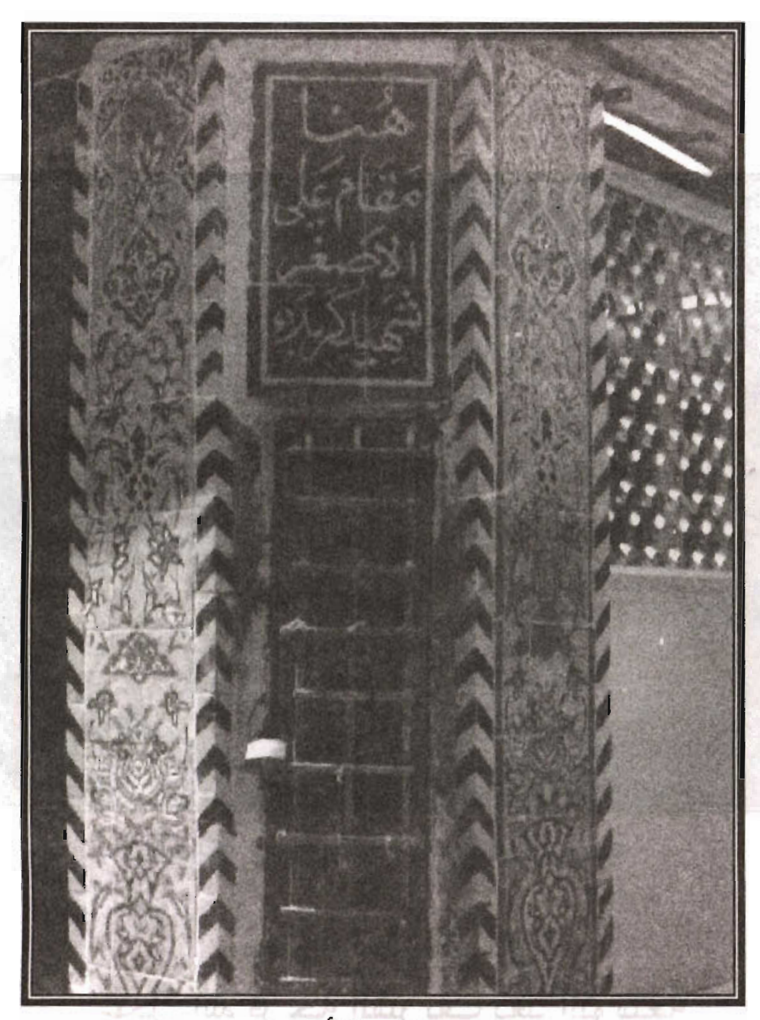
مقام الإمام المهدي
عجل الله فرجه الشريف قبل التوسعة



مقام الإمام المهدي
عجل الله فرجه الشريف قديماً



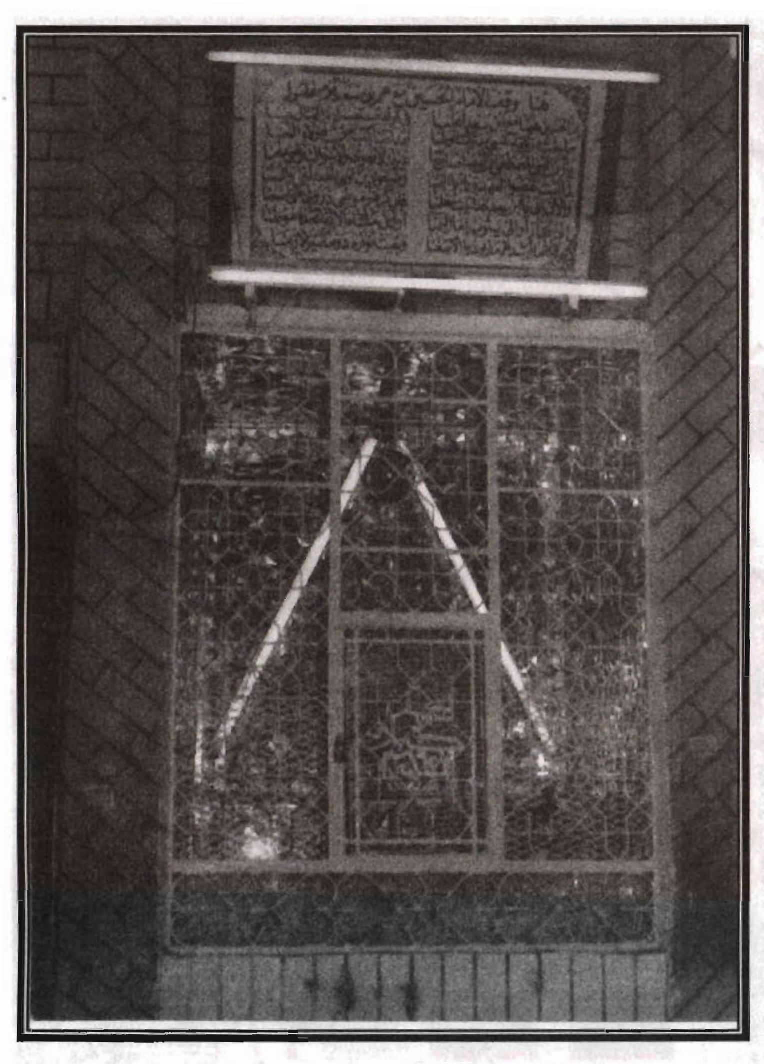
مقام الإمام المهدي
عجل الله فرجه الشريف بعد التوسعة



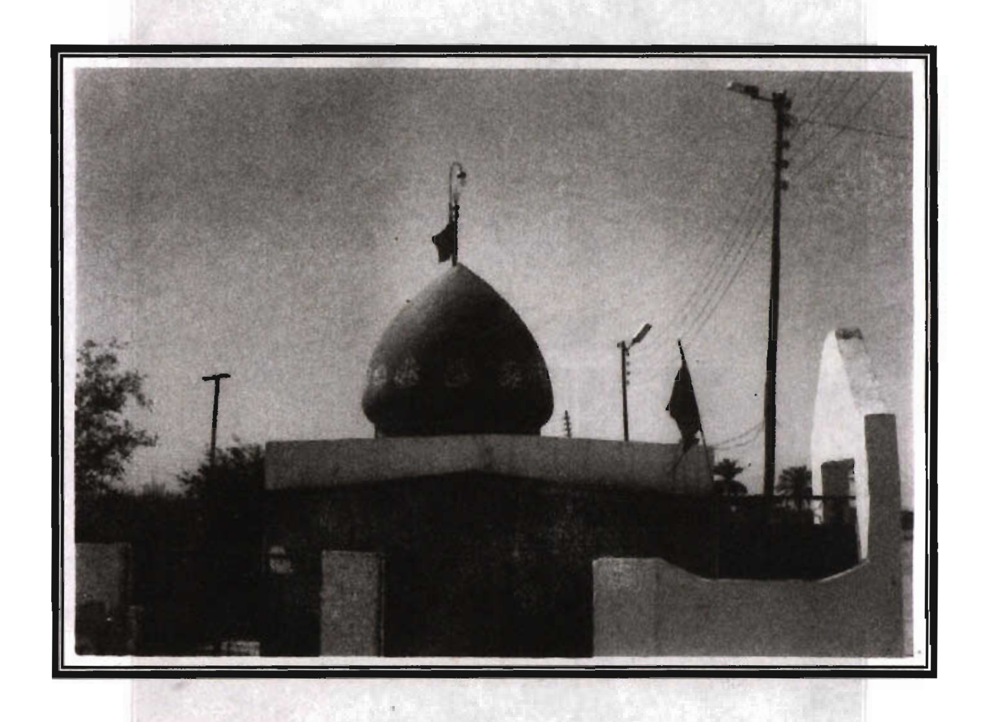
مقام علي الأصغر
عليه السلام



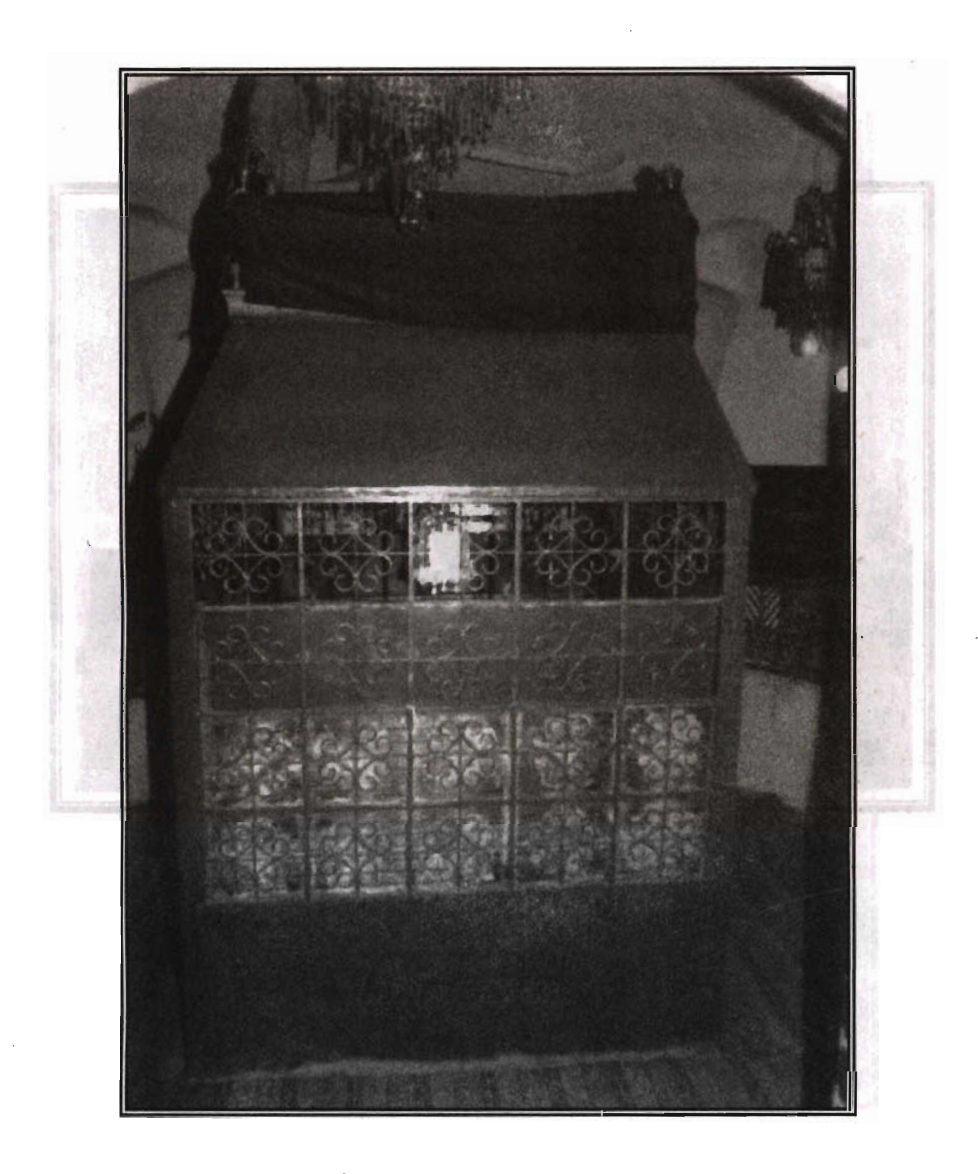
مقام علي الأكبر
عليه السلام



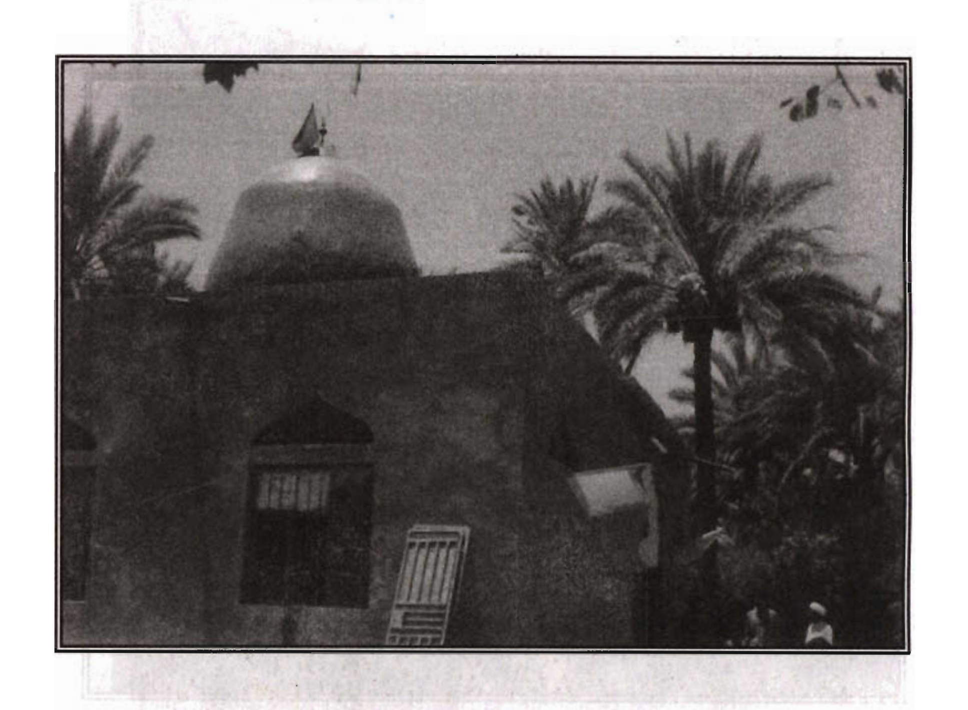
موضع وقوف الإمام الحسين عليه السلام
مع عمر بن سعد



مزار السيد محمد السيد عبود آل سيد
جودة
(طاب ثراه)



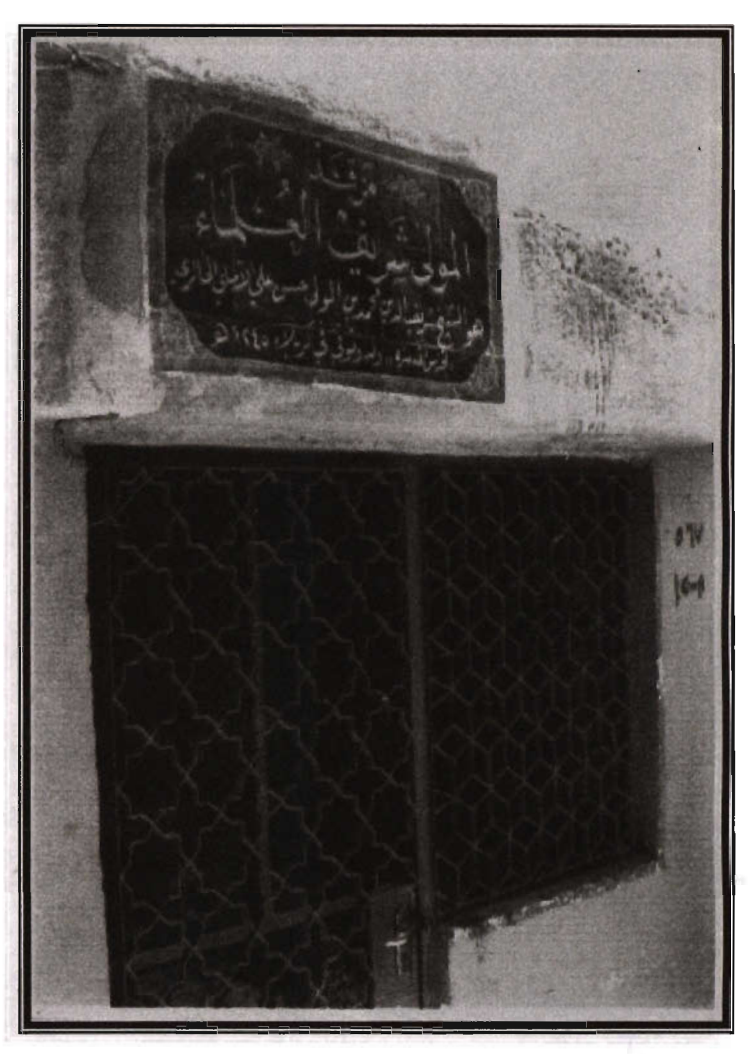
مزار السيد محمد السيد عبود آل سيد جودة
(طاب ثراه)



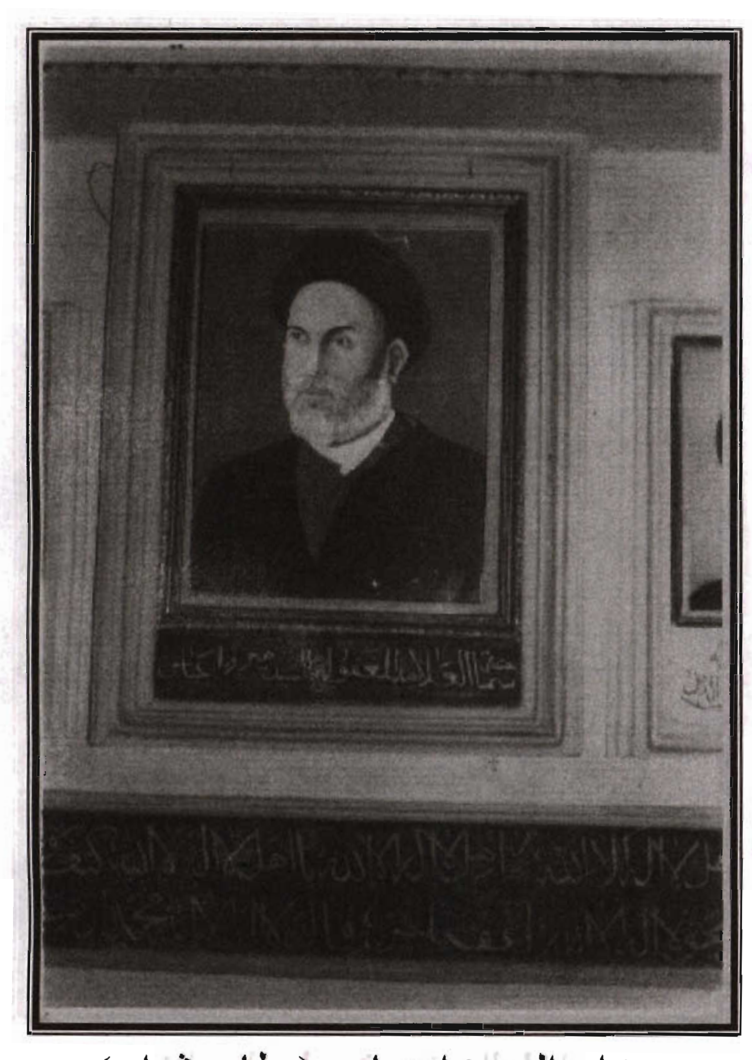
مزار إمام نوح
(طاب ثراه)



مزار السيد أبو الفتح الأخرس
(طاب ثراه)



مزار المولى شريف العلماء
(طاب ثراه)



مزار الميرزا عباس (طاب ثراه)

المصادر

ت	الكتاب	المؤلف
٠١	القرآن الكريم	
٠٢	الارشاد	الشيخ المفيد
٠٣	أعيان الشيعة	السيد محسن الأمين
٠٤	الأرض والتربة الحسينية	الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
٠٥	العروة الوثقى	السيد كاظم اليزدي
٠٦	الكامل في الزيارات	ابن قولويه
٠٧	إقبال الأعمال	السيد ابن طاووس
٠٨	النبلاء في تاريخ كربلاء	محمد حسين كليدار
٠٩	اللئالئ المنظومة	للشيخ محمد علي آل كمونة
٠١٠	الواعظ	للحائري
٠١١	العشرات الناشرية	السيد محمد حسين الجزائري
٠١٢	المعجم الوجيز	مجموعة في اللغة العربية
٠١٣	الدرر البهية	البراقي
٠١٤	أعلام الورى	الطبري
٠١٥	الدمعة الساكبة	الحائري
٠١٦	السنة والسيرة في الزيارات	الأميني

ت	الكتاب	المؤلف
٠١٧	الدرة البهية	البراقي
٠١٨	الغدير	العلامة الأميني
٠١٩	الكنى والألقاب	الشيخ عباس القمي
٠٢٠	القاموس	الفيروز آبادي
٠٢١	المصباح	للكفعمي
٠٢٢	المصباح المنير	أبو العباس الفيومي
٠٢٣	المجالس السنية	للسيد محسن الأمين
٠٢٤	المقتل	للسيد بحر العلوم
٠٢٥	المستطرف	
٠٢٦	نهج الصباغة في شرح نهج البلاغة	محمد تقي الدوستري
٠٢٧	بطل العلقمي	المظفر
٠٢٨	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي
٠٢٩	تفسير الميزان	السيد محمد حسين الطباطائي
٠٣٠	حياة الامام الحسين عليه السلام	باقر شريف القرشي
٠٣١	خطباء المنبر الحسيني	السيد عبد الزهراء الحسيني
٠٣٢	درر الاحاديث النبوية	يحيى بن الحسين
٠٣٣	درر الاحاديث	العلامة المجلسي
٠٣٤	رجال	السيد بحر العلوم
٠٣٥	روضة الكافي	الكليني

ت	الكتاب	المؤلف
٠٣٦	زينب بنت أمير المؤمنين	الشيخ جعفر النقدي
٠٣٧	سفينة البحار	الشيخ عباس القمي
٠٣٨	شرائع الاسلام	المحقق الحلي
٠٣٩	شجرة طوبى	السيد محمد مهدي المازندراني
٠٤٠	علي الأكبر	السيد عبد الرزاق المقرم
٠٤١	عمدة الزائر	
٠٤٢	قمر بني هاشم	السيد عبد الرزاق المقرم
٠٤٣	كشف الإرتياب	السيد محسن الامين
٠٤٤	لؤلؤة البحرين وقصص العلماء	
٠٤٥	مقتل المقرم	السيد عبد الرزاق المقرم
٠٤٦	مقتل اللهوف في قتلى الطفوف	السيد بن طاووس
٠٤٧	مقتل أبي مخنف (واقعة الطف)	تحقيق الشيخ اليوسفي
٠٤٨	مقتل الخوارزمي	أخطب خوارزم
٠٤٩	معالي السبطين	الشيخ مهدي المازندراني
٠٥٠	مثير الأحزان	ابن نما
٠٥١	مفتاح الجنات	السيد محسن الأمين
٠٥٢	مختار الصحاح	ابن أبي بكر الرازي
٠٥٣	مفاتيح الجنان	الشيخ عباس القمي
٠٥٤	مجمع البحرين	فخر الدين الطريحي

ت	الكتاب	المؤلف
٠٥٥	منهج الرشاد	الشيخ جعفر كاشف الغطاء
٠٥٦	مواهب الرحمن في تفسير القرآن	عبد الأعلى السبزواري
٠٥٧	مزار البحار	للعلامة المجلسي
٠٥٨	مراقد المعارف	ابن حرز الدين
٠٥٩	مجموعة ورام	ابن ورّام
٠٦٠	مروج الذهب	المسعودي
٠٦١	مختصر بصائر الدرجات	سعد بن عبد الله
٠٦٢	مشاهد العترة الطاهرة	السيد عبد الرزاق كمونة الحسيني
٠٦٣	مجمع البيان	الطبرسي
٠٦٤	نفس المهموم	الشيخ عباس القمي
٠٦٥	نزهة أهل الحرمين	هبة الدين الشهرستاني
٠٦٦	نهج البلاغة	محمد عبده
٠٦٧	وسائل الشيعة	الشيخ الحر العاملي
٠٦٨	وسيلة الدارين في أنصار الحسين	السيد ابراهيم الزنجاني

الفهرست